



جامعة 8 ماي 1945 – قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

في: علم النفس الاجتماعي

التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين عن الأم العازبة

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة 8 ماي 1945 – قالمة

تحت إشراف:

* أ. هامل أميرة

من إعداد:

* غرايرية سلمى

* مفتاح هاجر

السنة الجامعية: 2018/2017



شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه الذي وفقنا في انجاز بحثنا هذا ولرسوله الكريم الذي غرس فينا حب العلم والايمان.

يقودنا شرف الوفاء والنبيل بعدما أتممنا هذا البحث المتواضع نتوجه بعظيم شكرنا للأستاذة الفاضلة "هامل أميرة" لتفضلها بقبول الاشراف على هذا البحث، ولعدم بخلها علينا بالجهد والوقت، مسدية للتوجيهات والنصائح ومتابعة لكل الخطوات، جزاها الله كل خير وأسأل الله أن يبيقك منبع نور للعلم وطلابه.

وعلى الاعتراف كذلك بالفضل والشكر لجميع من كان عوننا لنا في انجاز هذا البحث خاصة منهم

الأستاذة الفاضلة "بن صغير كريمة" التي كانت لنا نعم المرشدة والناصحة ولم تبخل علينا

بالمعلومات القيمة والتي وجهتنا أحسن توجيه في بحثنا، وكذلك الأستاذة "جوابية مريم" التي كان

لها الدور الفعال في اختيار موضوع البحث.

كما نتقدم بالشكر والتقدير إلى جميع أساتذة قسم علم النفس، ونخص بالذكر الأساتذة الأفاضل لجنة

التحكيم الذين قبلوا مناقشة هذا العمل المتواضع.

ولا ننسى في الختام أن نتوجه بأسمى عبارات الشكر والامتنان لكل من ساهم من قريب أو من بعيد

في إخراج ثمرة هذا العمل إلى حيز الوجود.

الصفحة	المحتويات
	شكر وتقدير
	فهرس المحتويات
	قائمة الأشكال
	قائمة الجداول
أ	مقدمة
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
05	1-الإشكالية
07	2-الفرضيات
08	3-مبررات اختيار الموضوع
08	4-أهداف الدراسة
08	5-أهمية الدراسة
09	6-التعريف الإجرائي للمصطلحات المفتاحية في الدراسة
09	7-الدراسات السابقة
الفصل الأول: التصورات الاجتماعية	
23	تمهيد
24	1-ماهية التصورات الاجتماعية
28	2-نشأة وتطور التصورات الاجتماعية
31	3-بعض المفاهيم القريبة من التصور
33	4-خصائص التصورات الاجتماعية
35	5-محتوى التصورات الاجتماعية
36	6-بنية التصورات الاجتماعية
38	7-سيرورة التصورات الاجتماعية
40	8-تعديل التصورات الاجتماعية
43	9-وظائف التصورات الاجتماعية
44	10-نظريات التصورات الاجتماعية
47	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الأم العازبة	

49	تمهيد
50	1- ماهية الأم العازبة
53	2- سيكولوجية الأمومة
54	3- العوامل المؤدية لظاهرة الأمومة العازبة
58	4- التشريع والأم العازبة
60	5- الأم العازبة في المجتمع العربي
62	6- قيمة العذرية والشرف في المجتمع العربي
64	7- المعاش النفسي والاجتماعي للحمل والولادة لدى الأم العازبة
65	8- صورة الذات للأم العازبة عن نفسها
66	9- وجهة نظر بعض العلماء والباحثين في الأم العازبة
69	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة
71	تمهيد
72	1- الدراسة الاستطلاعية
72	1-1 تعريف الدراسة الاستطلاعية
72	2-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية
72	3-1 عينة الدراسة الاستطلاعية
73	4-1 المجال المكاني والزمني للدراسة الاستطلاعية
73	1-4-1 المجال المكاني
73	2-4-1 المجال الزمني
73	5-1 أدوات الدراسة الاستطلاعية
73	1-5-1 تقنية الاستحضار التسلسلي (L'évocation hiérarchisé)
74	1-1-5-1 المرحلة الأولى: التداعي الحر (L'association libre)
74	2-1-5-1 المرحلة الثانية: المرحلة التسلسلية أو الهوميّة (Hiérarchisation)
75	6-1 نتائج الدراسة الاستطلاعية
80	2- الدراسة الأساسية
80	1-2 منهج الدراسة
81	2-2 مجالات الدراسة
81	1-2-2 المجال البشري

81	2-2-2 المجال المكاني
81	3-2-2 المجال الزماني
82	3-2 مجتمع الدراسة
83	4-2 عينة الدراسة
84	1-4-2 تحديد عينة الدراسة
84	2-4-2 شروط اختيار عينة الدراسة
84	3-4-2 خصائص عينة الدراسة
86	5-2 أدوات جمع البيانات
86	1-5-2 تقنية الاستحضار التسلسلي (L'évocation hiérarchisé)
88	2-5-2 الاستمارة التمييزية (Questionnaire de caractérisation)
91	6-2 الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات
94	خلاصة الفصل
	الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج
96	تمهيد
97	1- عرض وتحليل نتائج الدراسة
97	1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية
97	1-1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية وفق تقنية الاستحضار التسلسلي
102	2-1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية وفق الاستمارة التمييزية
122	3-1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية وفق المعالجة الإحصائية
127	2-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى
127	1-2-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى وفق تقنية الاستحضار التسلسلي
137	2-2-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى وفق الاستمارة التمييزية
162	3-2-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى وفق المعالجة الإحصائية بواسطة مربع كاي (كا2)
163	3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية
163	1-3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية وفق تقنية الاستحضار التسلسلي
178	2-3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية وفق الاستمارة التمييزية

215	1-3-3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية وفق المعالجة الإحصائية بالأنوفا (ANOVA)
216	2- مناقشة وتفسير النتائج
223	3- الاستنتاج العام
226	خلاصة الفصل
	خاتمة
	ملخص الدراسة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
79	الشكل يبين بنية التصور الاجتماعي للأم العازبة لدى عينة الدراسة الاستطلاعية	01
82	الشكل يبين العدد الإجمالي للطلبة حسب الجنس	02
83	الشكل يبين العدد الإجمالي للطلبة حسب التخصص العلمي	03
85	الشكل يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	04
86	الشكل يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي	05
90	الشكل يبين أن البند من بين العناصر المركزية للتصور	06
90	الشكل يبين أن البند من بين العناصر المحيطة للتصور	07
91	الشكل يبين أن البند من بين العناصر المحيطة للتصور	08
101	الشكل يبين بنية التصور الاجتماعي للأم العازبة لدى الطلبة الجامعيين	09
110	الشكل يبين البند رقم (01)	10
110	الشكل يبين البند رقم (02)	11
111	الشكل يبين البند رقم (03)	12
111	الشكل يبين البند رقم (04)	13
112	الشكل يبين البند رقم (05)	14
112	الشكل يبين البند رقم (06)	15
113	الشكل يبين البند رقم (07)	16
114	الشكل يبين البند رقم (08)	17
115	الشكل يبين البند رقم (09)	18
115	الشكل يبين البند رقم (10)	19
116	الشكل يبين البند رقم (11)	20
117	الشكل يبين البند رقم (12)	21
117	الشكل يبين البند رقم (13)	22
118	الشكل يبين البند رقم (14)	23
119	الشكل يبين البند رقم (15)	24
131	الشكل يبين بنية التصور الاجتماعي للأم العازبة لدى الطلبة الجامعيين من فئة الإناث	25
136	الشكل يبين بنية التصور الاجتماعي للأم العازبة لدى الطلبة الجامعيين من فئة الذكور	26

139	الشكل يبين البند رقم (01)	27
139	الشكل يبين البند رقم (02)	28
140	الشكل يبين البند رقم (03)	29
140	الشكل يبين البند رقم (04)	30
141	الشكل يبين البند رقم (05)	31
142	الشكل يبين البند رقم (06)	32
142	الشكل يبين البند رقم (07)	33
143	الشكل يبين البند رقم (08)	34
143	الشكل يبين البند رقم (09)	35
144	الشكل يبين البند رقم (10)	36
145	الشكل يبين البند رقم (11)	37
145	الشكل يبين البند رقم (12)	38
146	الشكل يبين البند رقم (13)	39
147	الشكل يبين البند رقم (14)	40
147	الشكل يبين البند رقم (15)	41
150	الشكل يبين البند رقم (01)	42
151	الشكل يبين البند رقم (02)	43
151	الشكل يبين البند رقم (03)	44
152	الشكل يبين البند رقم (04)	45
152	الشكل يبين البند رقم (05)	46
153	الشكل يبين البند رقم (06)	47
154	الشكل يبين البند رقم (07)	48
154	الشكل يبين البند رقم (08)	49
155	الشكل يبين البند رقم (09)	50
155	الشكل يبين البند رقم (10)	51
156	الشكل يبين البند رقم (11)	52
157	الشكل يبين البند رقم (12)	53
157	الشكل يبين البند رقم (13)	54
158	الشكل يبين البند رقم (14)	55

159	الشكل يبين البند رقم (15)	56
167	الشكل يبين بنية التصور الاجتماعي للأمم العازبة لدى الطلبة الجامعيين تخصص علم النفس	57
172	الشكل يبين بنية التصور الاجتماعي للأمم العازبة لدى الطلبة الجامعيين تخصص تاريخ	58
177	الشكل يبين بنية التصور الاجتماعي للأمم العازبة لدى الطلبة الجامعيين تخصص علوم الاعلام والاتصال والمكتبات	59
180	الشكل يبين البند رقم (01)	60
181	الشكل يبين البند رقم (02)	61
181	الشكل يبين البند رقم (03)	62
182	الشكل يبين البند رقم (04)	63
182	الشكل يبين البند رقم (05)	64
183	الشكل يبين البند رقم (06)	65
184	الشكل يبين البند رقم (07)	66
184	الشكل يبين البند رقم (08)	67
185	الشكل يبين البند رقم (09)	68
186	الشكل يبين البند رقم (10)	69
186	الشكل يبين البند رقم (11)	70
187	الشكل يبين البند رقم (12)	71
188	الشكل يبين البند رقم (13)	72
188	الشكل يبين البند رقم (14)	73
189	الشكل يبين البند رقم (15)	74
192	الشكل يبين البند رقم (01)	75
192	الشكل يبين البند رقم (02)	76
193	الشكل يبين البند رقم (03)	77
194	الشكل يبين البند رقم (04)	78
194	الشكل يبين البند رقم (05)	79
195	الشكل يبين البند رقم (06)	80
196	الشكل يبين البند رقم (07)	81

196	الشكل يبين البند رقم (08)	82
197	الشكل يبين البند رقم (09)	83
197	الشكل يبين البند رقم (10)	84
198	الشكل يبين البند رقم (11)	85
199	الشكل يبين البند رقم (12)	86
199	الشكل يبين البند رقم (13)	87
200	الشكل يبين البند رقم (14)	88
201	الشكل يبين البند رقم (15)	89
203	الشكل يبين البند رقم (01)	90
204	الشكل يبين البند رقم (02)	91
204	الشكل يبين البند رقم (03)	92
205	الشكل يبين البند رقم (04)	93
205	الشكل يبين البند رقم (05)	94
206	الشكل يبين البند رقم (06)	95
207	الشكل يبين البند رقم (07)	96
208	الشكل يبين البند رقم (08)	97
208	الشكل يبين البند رقم (09)	98
209	الشكل يبين البند رقم (10)	99
209	الشكل يبين البند رقم (11)	100
210	الشكل يبين البند رقم (12)	101
211	الشكل يبين البند رقم (13)	102
211	الشكل يبين البند رقم (14)	103
212	الشكل يبين البند رقم (15)	104

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
74	الجدول يوضح توزيع عناصر التصور من حيث التكرار والأهمية	01
76	الجدول يوضح نتائج الاستحضار التسلسلي للدراسة الاستطلاعية	02
77	الجدول يوضح تحليل الاستحضار التسلسلي	03
89	الجدول يوضح العدد الإجمالي للطلبة حسب الجنس	04
83	الجدول يوضح العدد الإجمالي للطلبة حسب التخصص العلمي	05
85	الجدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	06
85	الجدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي	07
87	الجدول يوضح توزيع عناصر التصور من حيث التكرار والأهمية	08
89	الجدول يوضح الاستمارة التمييزية المستخدمة في الدراسة	09
98	الجدول يوضح نتائج الاستحضار التسلسلي لاستجابات عينة الدراسة الاجمالية	10
99	الجدول يبين تحليل نتائج الاستحضار التسلسلي لاستجابات عينة الدراسة الاجمالية	11
109	الجدول يوضح استجابة عينة الدراسة الاجمالية على بنود الاستمارة التمييزية	12
121	الجدول يلخص نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية من خلال استجابات عينة الدراسة الاجمالية	13
122	الجدول يوضح الاستجابات الكلية للاستمارة التمييزية حسب تسلسل البنود	14
128	الجدول يوضح نتائج الاستحضار التسلسلي لفئة الإناث	15
129	الجدول يوضح تحليل نتائج الاستحضار التسلسلي المتعلقة بفئة الإناث	16
133	الجدول يوضح نتائج الاستحضار التسلسلي لفئة الذكور	17
134	الجدول يبين تحليل نتائج الاستحضار التسلسلي المتعلقة بفئة بالذكور	18
138	الجدول يوضح استجابة فئة الإناث على بنود الاستمارة التمييزية	19
149	الجدول يوضح استجابة فئة الذكور على بنود الاستمارة التمييزية	20
161	الجدول يلخص نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية من خلال استجابات عينة الدراسة حسب متغير الجنس	21
162	الجدول يوضح نتائج اختبار (كا2) لكل البنود	22
163	الجدول يوضح درجة الحرية الخاصة بمتغير الجنس و(كا2) الجدولية التي	23

	تقابلها و(كا2) المحسوبة	
164	الجدول يوضح نتائج الاستحضر التسلسلي المتعلقة بتخصص علم النفس	24
165	الجدول يوضح تحليل نتائج الاستحضر التسلسلي المتعلقة بتخصص علم النفس	25
169	الجدول يوضح نتائج الاستحضر التسلسلي المتعلقة بتخصص التاريخ	26
170	الجدول يوضح تحليل نتائج الاستحضر التسلسلي المتعلقة بتخصص التاريخ	27
174	الجدول يوضح نتائج الاستحضر التسلسلي المتعلقة بتخصص علوم الاعلام والاتصال والمكتبات	28
175	الجدول يوضح تحليل نتائج الاستحضر التسلسلي المتعلقة بتخصص علوم الاعلام والاتصال والمكتبات	29
179	الجدول يوضح استجابة طلبة علم النفس على بنود الاستمارة التمييزية	30
191	الجدول يوضح استجابة طلبة التاريخ على بنود الاستمارة التمييزية	31
202	الجدول يوضح استجابة طلبة علوم الاعلام والاتصال والمكتبات على بنود الاستمارة التمييزية	32
214	الجدول يلخص نتائج تقنية الاستحضر التسلسلي والاستمارة التمييزية من خلال استجابات عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي	33
215	الجدول يوضح نتائج قيمة (F) لكل البنود	34
216	يوضح درجة الحرية الخاصة بمتغير التخصص العلمي و(F) الجدولية التي تقابلها و (F) المحسوبة	35



مقدمة:

اهتمت العديد من الدراسات الاجتماعية قديماً وحديثاً بموضوع الأسرة التي تعتبر الخلية الأولى في المجتمع وأساس صلاحه أو فساد، ولعل أهم ما ركز عليه الباحثين كيفية تنشئة الأسرة لأبنائها بما في ذلك الفتاة التي تعد جزءاً منها، فكل أسرة تسعى إلى أن تكون تربية ابنتها تربية سوية، محافظة بذلك على عذريتها لحين دخولها مؤسسة الزواج، هذا الأخير الذي يعد السبيل الوحيد لتنظيم العلاقات الجنسية بين الذكر والأنثى وتكوين أسرة مثالية وإنجاب أولاد في ظل اشباع الغريزة الجنسية بطريقة منظمة، ولكن نتيجة التغيرات والتطورات السريعة التي يشهدها العالم بما في ذلك المجتمع الجزائري، ظهرت العديد من المشاكل الاجتماعية، ولعل أبرزها ظاهرة الأمهات العازبات، الآخذة بالانتشار حتى وإن لم تكن بارزة للعيان، فالأم العازبة ظاهرة اجتماعية مرتبطة بدخول الفتاة دائرة المحظور من خلال ممارسة علاقة جنسية غير شرعية وإنجاب مولود خارج إطار الزواج الشرعي، هذا الأمر الذي جعلها من الطابوهات كون الظاهرة خارجة عن كل ما هو متعارف عليه في الشريعة الإسلامية التي تحرم كل علاقة جنسية تتم خارج مؤسسة الزواج، وكذلك من الناحية القانونية التي تعتبرها من المخالفين للقانون وتعطي لطفلها اللاشعري وضعياً قانونية خاصة، وكذلك من الناحية الاجتماعية فهي تعتبر منبوذة اجتماعياً، ما يجعلها معرضة لكل أنواع العقاب الاجتماعي من طرف المحيطين بها ووصولاً إلى المجتمع ككل.

إلا أنه ورغم الانتشار الواسع لهذه الظاهرة يبقى هناك نوع من الغموض هل هي حقاً مذنبية وتستحق هذه النظرة السلبية أم أنها ضحية؟ هذا الأمر الذي دفعنا للتعرف على المضامين التي يحملها الأفراد في أفكارهم ومعتقداتهم وآرائهم واتجاهاتهم عن الأم العازبة وللكشف عن هذه المضامين كان لابد من دراسة التصورات الاجتماعية للأفراد، ولقد اخترنا شريحة مهمة في المجتمع ألا وهي الطلبة الجامعيين، بحكم امتلاكهم لدرجة معتبرة من الوعي والتثقيف، حيث تم اختيار الطلبة الجامعيين من تخصص علم النفس، تاريخ، علوم الاعلام والاتصال والمكتبات في مجمع سويداني بوجمعة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة 8 ماي 1945 -قائمة-، ومن كلا الجنسين لمعرفة ما إذا كان عامل التخصص العلمي والجنس يؤثر على التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين حول الأم العازبة.

وكان لابد من المرور بخطوات منهجية ونظرية وميدانية، بدءاً بالإشكالية وتساؤلات الدراسة، والمبررات والأهداف من وراء هذه الدراسة، التحديد الاجرائي لمصطلحات البحث، والدراسات السابقة التي تناولت أحد جوانب موضوع الدراسة والتعقيب عليها، كل هذا تجسد في الفصل التمهيدي الذي جاء تحت مسمى الإطار العام للدراسة.

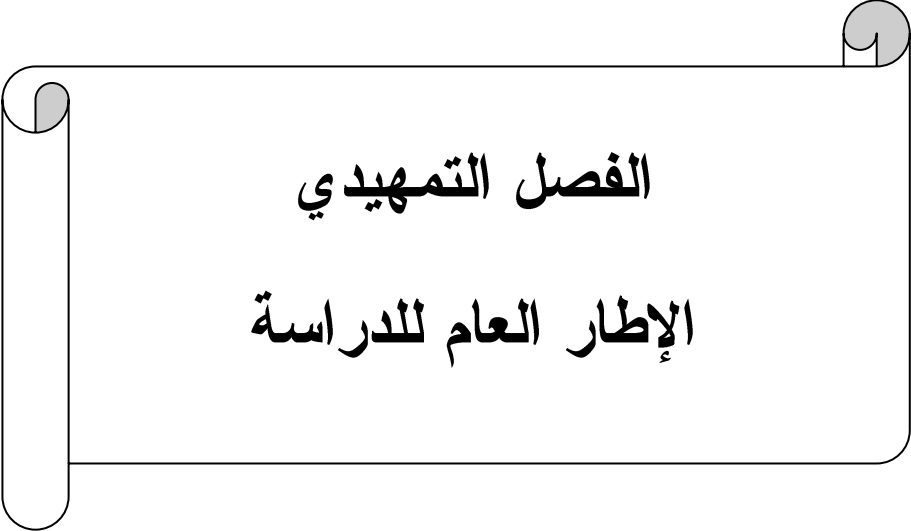
ثم ننتقل إلى الجانب النظري من الدراسة، والذي يتضمن الفصول النظرية الخاصة بموضوع البحث. حيث تناولنا في الفصل الأول التصورات الاجتماعية، وقبل كل شيء نبدأ بتمهيد عن هذا الفصل، ثم التعرف عن ماهية التصورات الاجتماعية بتقديم تعريف لها حسب عدد من روادها "موسكوفيسي"، "جودلي"، و"أبريك" وغيرهم، ثم التطرق إلى نشأة وتطور التصور من خلال فكرة التصور الاجتماعي لـ "دور كايم" ومن ثم تطويرها عن طريق "موسكوفيسي" الذي أعطاها الطابع الاجتماعي، والانتهاج بالملتقيات والمجالات التي أقيمت حول التصورات الاجتماعية، ثم التعرف على بعض المفاهيم القريبة من التصورات الاجتماعية كالرأي، الاتجاه، الاعتقاد، بالإضافة إلى التعرف على خصائص التصور الاجتماعي حسب رأي "جودلي"، ومحتوى التصور الذي يتكون حسب "موسكوفيسي" من ثلاث أبعاد (المعلومة، حقل التصور، الاتجاه)، ثم بعد ذلك التعرف على بنية التصور الاجتماعي وهذا العنصر مهم لأنه يكشف لنا العناصر المكونة للتصور، التي اكتشفها "أبريك" وهما النواة المركزية وهي أساس التصور والعناصر المحيطة وهي عناصر بمثابة المكمل الضروري للتصور، وهذه العناصر تحدد لنا بنية التصورات الاجتماعية في دراستنا، ثم سيرورة التصورات الاجتماعية وفي هذا العنصر يتم التعرف على ميكانيزمان أساسيان لعمل التصورات وهما: التوضيح والترسيخ، ثم تعديل التصورات الاجتماعية ونتطرق فيه إلى التغيرات التي تطرأ على الممارسات ودورها في تعديل التصورات، ثم التعرف على وظائف التصور الاجتماعي وفي هذا العنصر يتم التطرق إلى الوظائف التي يمكن أن تؤديها التصور الاجتماعي وهي: وظيفة معرفية، وظيفة الهوية، وظيفة التوجيه، وظيفة التبرير، ووظيفة بناء وتفسير الواقع، وأخيراً نظريات التصورات الاجتماعية وفي هذا العنصر نتطرق إلى ثلاثة نماذج نظرية تعتبر مقاربات مكملة لبعضها ومفسرة للتصور الاجتماعي، وخلاصة للفصل.

والفصل الثاني يتضمن كل ما يتعلق بالأم العازبة، بداية بتمهيد عن الفصل، ثم التطرق إلى ماهية الأم العازبة، حيث عرفنا فيه الأم العازبة من الناحية اللغوية، والاصطلاحية، وكذلك تقديم مفهوم لها عبر أوساط متخصصة، ثم انتقلنا إلى التعرف على سيكولوجية الأمومة، ثم العوامل

المؤدية لظاهرة الأمومة العازبة وفيه ركزنا على العوامل النفسية والاجتماعية التي تجعل الفتاة أما عازبة، ثم التشريع والأم العازبة وفيه تطرقنا إلى الجانب القانوني المتعلق بالأم العازبة قبل وبعد صدور قانون حماية الصحة وترقيتها، ثم التعرف على وضع الأم العازبة في المجتمع العربي، وكذلك التعرف على قيمة العذرية والشرف في المجتمع العربي، بالإضافة إلى التطرق للمعاش النفسي والاجتماعي للحمل والولادة لدى الأم العازبة، والتطرق إلى صورة الذات للأم العازبة عن نفسها، وأخيرا تقديم وجهة نظر بعض العلماء والباحثين عن الأم العازبة، وننتهي بخلاصة عن هذا الفصل.

أما الجانب التطبيقي، فيشتمل على فصل عن الإطار المنهجي للدراسة، أولا قمنا بالدراسة الاستطلاعية لعرفناها وقدمنا الأهداف التي دفعتنا للقيام بها، ثم عرضنا عينة الدراسة الاستطلاعية، المجال المكاني والزمني لهذه الدراسة، الأدوات المستخدمة فيها والنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الاستطلاعية، ثم انتقلنا بعد ذلك للدراسة الأساسية، تطرقنا إلى المنهج المستخدم في الدراسة، مجالات الدراسة البشرية والمكانية والزمانية، مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة حيث قمنا بتحديدنا وذكر الشروط اللازمة لاختيارها والتعرف على خصائص عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص العلمي، وأدوات جمع البيانات والتي تمثلت في تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات، وخلاصة الفصل.

والفصل الأخير تضمن عرض ومناقشة النتائج، قمنا أولا بعرض وتحليل نتائج الدراسة الخاصة بالفرضية الرئيسية والفرضية الجزئية الأولى والثانية وفقا للأدوات المستعملة في دراستنا وكذلك من خلال المعالجة الإحصائية والرسومات البيانية والأشكال التخطيطية الموضحة لبيئة التصور، ثم بعد ذلك قمنا بمناقشة وتفسير النتائج معتمدين في ذلك على ما توصلنا إليه من معطيات وما تم تداوله في الإطار النظري وكذلك الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الأم العازبة، وأخيرا خاتمة ومجموعة من التوصيات والاقتراحات، ثم قائمة المراجع والملاحق.



الفصل التمهيدي
الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية:

يعتبر الزواج ظاهرة اجتماعية هامة مرتبطة بشكل كبير بالعادات والقيم الاجتماعية السائدة في كل مجتمع، والذي يسهم إسهاماً فعالاً في بناء الخلية الأولى (الأسرة).

فالزواج سنة الله في خلقه وهو القاعدة الأساسية لإنتاج الأجيال حيث يعد من أسمى النظم الاجتماعية التي يتحقق من خلالها الاستقرار النفسي والاجتماعي والتوازن البيولوجي من خلال ضبط الغريزة الجنسية.

هذا ما جعل المجتمعات العربية عامة والمجتمع الجزائري خاصة باعتباره (مجتمع محافظ) يولي اهتمام كبير للزواج الشرعي، ولعل أهم ما يركز عليه لتحقيق هذا الرباط الشرعي "الزواج" هو مسألة العذرية.

فرغم مسابرة التحضر والعصرنة إلا أن مضامينه الثقافية المتوارثة عبر الأجيال لم تتغير خاصة فيما يخص موضوع العذرية، فهذه الأخيرة كانت ولا زالت تعتبر أمر مقدس من حيث درجة الأهمية، وباعتبار الفتاة هي التي تمتلك العذرية التي ترشحها أن تكون زوجة ومن ثم أما مقبولة في مؤسسة الزواج خصوصاً والمجتمع عموماً.

فقد شغلت الأسر الجزائرية دور مراقب دائم للعلاقات الجنسية الأنثوية، حيث مارست الأساليب المعنوية والمادية في تربية بناتها على القيم الأخلاقية والدينية وركزت اهتمامها للحفاظ على عذرية الفتاة منذ طفولتها إلى غاية دخولها إلى مؤسسة الزواج، فالفتاة حينما تكون عذراء فإن ذلك يدل على عفتها وطهارتها ومحافظتها على كرامتها وشرف العائلة وعلى أنها جديرة بالاحترام، وبالتالي حفاظها على عراقة وأصالة مجتمعها.

إلا أنه وفي عصرنا الحالي وفي ظل التطورات والتحولات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع، لم يعد الزواج الشرعي الشكل الوحيد لممارسة الجنس واشباع الحاجات البيو-نفسية وإنما تعددت الأشكال التي تدخل في إطار المحرمات من دعارة وبغاء وزواج عرفي وغيرها.

فانتشرت العلاقات الجنسية غير شرعية وأدت إلى ظهور العديد من الأزمات والظواهر والمشاكل الخطيرة التي مست الأسرة خاصة والمجتمع بصفة عامة، ولعل من أبرزها ظاهرة الأمهات العازبات والتي تعني ببساطة إنجاب الفتاة لطفل خارج إطار الزواج الشرعي.

حيث أصبحت هذه الظاهرة متفشية في المجتمع الجزائري، وأخذت بالانتشار يوما بعد يوم وهذا وفق ما تشير إليه الإحصائيات التي تصدر عن بعض الهيئات، فعلى سبيل المثال لا للحصر المراكز الإسعافية الاجتماعية والمستشفيات، حيث أحصت الحكومة الجزائرية (3968) طفل خارج إطار الزواج سنة 2012، و(4200) أما عازبة سنويا في الجزائر. (بن قدومة و شريف، 2016، صفحة 8)*

ولنا أن نشير أن هذه أرقام لا تعكس حقيقة الأمر فعلا، إذا ما أخذنا بالحسبان عدد الحالات المسكوت عنها وغير المصرح بها.

فهذا ما جعل ظاهرة الأمهات العازبات ظاهرة معقدة ومتشابكة في المجتمع الجزائري، كونها ترتبط بعدة مجالات اجتماعية وثقافية وقانونية ودينية وجنسية، حيث تعتبر ظاهرة اجتماعية أكثر منها شخصية، إذ تشكل الطابو الذي لا ينبغي مناقشته أو حتى التطرق إليه، فالفتاة التي تقيم علاقة جنسية خارج إطار مؤسسة الزواج والتي تكون نتيجتها طفل في أحشائها تلقى على عاتقها المسؤولية الكاملة وتتعرض لكل أنواع التهميش والاضطهاد والعقاب الاجتماعي، وقد تنتهي إلى حد قتلها بحجة جرائم الشرف دون الأخذ بأسباب حدوث هذه العلاقة.

ويرجع كل هذا إلى التفسيرات الناتجة عن عوامل فردية وأخرى اجتماعية، وذلك عن طريق التصور الذي يسقطه الفرد والمحيط الاجتماعي حول هذا الموضوع، كون أن الحديث عن هذه الشريحة يرتبط في أذهان الأفراد بالحرام دون النظر إن كانت هذه الأم العازبة ضحية أم جاني. وبما أن سلوك الفرد والجماعة ينبثق من التصور الاجتماعي الذي تعتبر وليد معتقدات ومعارف وأفكار وآراء مشكلة من الخبرات وما تزخر به حياتنا من أعراف وتقاليد وعادات، فإن أي محاولة لتفسير التصورات الاجتماعية هي في الواقع محاولة لفهم وتفسير لطبيعة الروابط والعلاقات المتواجدة داخل الجماعة وخارجها.

ولكي نفهم التصور الاجتماعي للفرد أو الجماعة إزاء الأم العازبة علينا أولا أن ندرك عملية تحليل هذا التصور لتوقع ومعرفة المضمون السائد لدى الفرد والجماعة وكذا المجتمع.

(* تم الاعتماد في التهميش على الإصدار السادس من تطبيق (APA) المبرمج في جهاز الحاسوب.

لهذا حاولنا الكشف على ما تحتويه التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين حول الأم العازبة، باعتبار أن هذه الشريحة (الطلبة الجامعيين) تمثل نخبة المجتمع الجزائري، فقد يكون تصوره واضحا يختلف عن تصور الأشخاص الآخرين.

ولتشخيص الواقع الفعلي قمنا باستقصاء محتوى تفكيرهم، من معارف وآراء ومعتقدات حول هذه الظاهرة كي تظهر لنا عناصر التصور بطريقة جلية، ويسمح لنا بتحليل وتفسير ومعرفة حقيقة هذه الظاهرة الاجتماعية.

ومن هذا المنطلق تبلورت معالم إشكالية دراستنا والتي تحددت في:

• التساؤل الرئيسي:

- ما هي طبيعة التصورات الاجتماعية التي يحملها الطلبة الجامعيين عن الأم العازبة؟

• التساؤلات الجزئية:

- هل تختلف التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين عن الأم العازبة باختلاف الجنس؟

- هل تختلف التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين عن الأم العازبة باختلاف التخصص العلمي؟

2-الفرضيات:

بناء على الإشكالية السابقة يمكن ادراج الفرضيات المتعلقة بهذا الموضوع كما يلي:

• الفرضية الرئيسية:

- يحمل الطلبة الجامعيين تصورات اجتماعية ذات طبيعة سلبية عن الأم العازبة.

• الفرضيات الجزئية:

وللإجابة عن التساؤل الثاني والثالث للدراسة والمتعلقان بقياس الفروق في استجابات الطلبة الجامعيين حسب متغير الجنس والتخصص العلمي تم الاعتماد على الفرضيات الصفرية بالصياغة التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول التصورات الاجتماعية للأم العازبة عند الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول التصورات الاجتماعية للأم العازبة عند الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص العلمي.

3-مبررات اختيار الموضوع:

- نلخص دوافع ومبررات اختيارنا لموضوع دراستنا في النقاط التالية:
- الانتشار الواسع لظاهرة الأم العازبة في المجتمعات الإسلامية بشكل عام، والمجتمع الجزائري بشكل خاص.
 - يعتبر موضوع الأم العازبة من المواضيع المحضورة في المجتمع الجزائري.
 - التمكن من اكتساب معرفة علمية حول الموضوع من الناحية النظرية والتطبيقية.
 - التقليل من شأن هذه الفئة من قبل المجتمع بشكل عام ومن أغلبية فئاته (سواء الفئة المتعلمة أو الغير متعلمة).
 - نقص الدراسات النفس اجتماعية حول موضوع الأم العازبة على حد علم الباحثة.

4-أهداف الدراسة:

- نسعى من خلال هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:
- الكشف عن طبيعة التصورات الاجتماعية التي يحملها الطالب الجامعي عن الأم العازبة.
 - محاولة التعرف على علاقة المتغيرات الديموغرافية التالية: (الجنس، التخصص العلمي) بمحتوى التصورات الاجتماعية المتعلقة بموضوع الأم العازبة.

5-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية بحثنا الحالي، في كونه يسלט الضوء على شريحة حساسة ومهمشة داخل المجتمع الجزائري، وهي الأم العازبة التي حكم عليها المجتمع بالرفض، وجعلها تشعر بالدونية وبالذنب الذي يظل يلاحقها حتى وإن تخلصت من الطفل، وتعرضها لحالات من الاكتئاب ومحاولات الانتحار، بسبب نظرة العار والخطيئة، فموضوع بحثنا قد يضاف إلى رصيد البحوث التي تطرقت إلى موضوع الأم العازبة، ودراسة هذه الشريحة دراسة نفس اجتماعية عند فئة أخرى من المجتمع هي فئة الطلبة الجامعيين باعتبارها أكثر شريحة مثقفة في المجتمع. لذا يعتبر من المهم أن نعرف طبيعة تصوراتهم.

6-التعريف الإجرائي للمصطلحات المفتاحية في الدراسة:

تشتمل دراستنا على المصطلحات التالية، والتي تشكل دعائم بحثنا وفصوله وهي:

6-1 التصورات الاجتماعية:

هي نتاج ذهني لبناء الواقع، من خلال المعارف والمعتقدات والآراء التي لدى الطالب الجامعي حول الأم العازبة.

6-2 الأم العازبة:

هي الفتاة التي تتجب مولودا، خارج إطار الزواج بسبب علاقة جنسية غير شرعية نتيجة تعرضها لاعتداء جنسي أو رغبة في الحصول على مبلغ مالي أو تلبية لرغبة جنسية.

7-الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع الأم العازبة وتتنوعت من حيث المنطلق المعرفي والمنهجي، ومن حيث النقاط المتوصل إليها، وفي هذا الصدد سيتم عرض بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وسوف نقوم بعرض هذه الدراسات لمعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف على مستوى المتغيرات والأهداف والمنهج بين هذه الدراسات والدراسة موضوع البحث، ونذكرها كآتي:

7-1 الدراسات التي تناولت الأم العازبة:

7-1-1 الدراسات الغربية:

7-1-1-1 الدراسة الأولى:

دراسة "فوسي ميشال" Foussier Michel (1992) تحت عنوان " Les mères

"célibataires mineures" (الأمهات العازبات القاصرات)

كان لهذه الدراسة الدور الفعال في فهم مشكلة الأمهات العازبات، بالاعتماد على المعطيات السوسيولوجية والدراسات الحديثة الفرنسية والأجنبية حول السلوك السيكو-جنسي للمراهقات، الهدف من الدراسة هو تقديم بعض الحلول المتعلقة بالتحول السيكو-بيداغوجي للمؤسسات التربوية التي تقوم برعاية الأمهات العازبات.

تتركز إشكالية هذه الدراسة على دراسة المؤشرات التي تدخل في هذا الموضوع، حيث حاول الباحث تحديد زمن المراقبة التي تصبح امرأة ثم أم بصفة غير شرعية، والمراحل التي مرت بها الأم العازبة، وقد طرح الباحث عدة فرضيات حيث تمثلت فيما يلي:

- غياب الأسرة يؤدي بالفتاة إلى العيش في مراكز أو ملاجئ الطفولة.
- غياب الوالدين أو أحدهما (بالطلاق أو بوفاة أحد الوالدين) يؤثر في تكوين شخصية الفتاة وانحراف سلوكها.
- وجود الأسرة وتأديتها لواجبها نحو الأبناء يعطي قوة مؤثرة في التربية.

أما عن العينة التي تناولها الباحث ومكان إجراء المقابلات، فقد اختار مركز الأمومة (كمجتمع أصلي)، مركز "Cholet" ومركز "C E T".

وقد قامت هذه الدراسة ما بين سنة 1965 وسنة 1972، وتضمنت ثلاث مراحل وهي:

- **القسم الأول:** من سنة 1965 إلى سنة 1969، وتضمنت هذه المراحل (229) حالة مقسمة كالتالي:

(32%) من الأمهات العازبات يعملن في المنازل وهن يمثلن تقريبا الثلث (3/1)، (19%) عاملات في مختلف القطاعات، (16%) ممتدرسات، (9%) تلميذات أتين من "CET" هن بصدد تحضير "CAP" (موظف إداري، السكرتاريا، الخياطة)، (13%) من الفتيات بدون عمل (ماكثات بالبيت ليساعدن أمهاتهن) أو كن متأخرات عقليا بشكل تام أي لا يمكن لهن أن يمارسن أي مهنة أو نشاط مهما كان، (7%) كن نادلات في المطاعم أو بائعات في المحلات، (2%) ممرضات، طالبات في الجامعة أو مسيرات في المراكز الداخلية.

- **القسم الثاني:** في المرحلة ما بين سنة 1970 إلى سنة 1971، تضمنت الدراسة (125) حالة وقسمت كالتالي:

(22%) عاملات في البيوت، (11%) موظفات C E T، 32% ممتدرسات، (25%) تلميذات، و(10) بدون عمل.

- **القسم الثالث:** كانت هذه الدراسة في سنة 1979، وقد احتوت هذه العينة على (52) أما عازبة مقيمة بالمركز.

(50%) مقيمات بمركز، (20%) عاملات في البيوت، (10%) تلميذات في الثانوية، (10%) عاملات، (10%) بدون عمل.

أما بالنسبة للمتغيرات، فقد أخذ الباحث متغير المستوى التعليمي (من مستوى الأمية إلى مستوى البكالوريا) وأدخل أيضا عامل الذكاء، حيث أدخل بشكل متوسط المتخلفات عقليا تمثل تقريبا 4% من العينة الإجمالية، وقد أخذ متغير السن، حيث أن الفتيات أو الأمهات العازبات المراهقات سنهن يتراوح ما بين (12) و(20) سنة (الانتقال من الطفولة إلى سن الرشد). وقد كانت نتائج الدراسة كالتالي:

- غياب المحيط الأسري يتسبب في خلق حالة تشويش واضطراب نفسي شديد للطفل.
- تنقل الفتاة بين مختلف المراكز المختصة للأمومة اللاشرعية (الأمهات العازبات) يسبب عدم استقرار تلك الفتاة، ولا يمكن لها خلق روابط عاطفية دائمة، وبالتالي هذه الفتاة أو المرأة غير قادرة على منح طفلها اللاشرعي احتياجاته من الحنان والعطف والرعاية الضروريين في الحياة العائلية. (لسات، 2009، الصفحات 58-59)

استطاع الباحث أن يستنتج بعد دراسته لعدة حالات من الأمهات العازبات القاصرات أن الوسط العائلي مهم جدا وله دور فعال في التنشئة الاجتماعية للفتاة خاصة في فترة المراهقة وأيضا الوالدين لا يقومان بمنح ابنتهما التربية اللازمة والرعاية الكاملة وتلقينها كيفية تحمل المسؤوليات والاعتماد على النفس في مواجهة الحياة، فلا يقومان بدورهما وذلك بحماية ابنتهما من كل المؤثرات الخارجية أي تدريبها على كيفية التعامل مع العالم الذي هو خارج الأسرة، فالمراهقة هنا تعتمد على والديها أكثر مما تعتمد على نفسها لهذا فهي تقوم بسلوك وتصرفات لا تعرف نتائجها ولا تمكنها من تحمل المسؤوليات التي على عاتقها. (سلامي، 2004، صفحة 30)

7-1-1-2 الدراسة الثانية:

دراسة "أرتز وباسوف" Ortiz et Bassoff (1987) تحت عنوان "Military EAPS: Emerging family service roles for social workers" (أدوار الخدمات الأسرية الناشئة للأخصائيين الاجتماعيين)

تعتبر دراسة الباحثان أرتز وباسوف التي قاما بها سنة 1987 من الدراسات الأمريكية التي أقيمت على المراهقات نظرا لأن نسبة شيوع ظاهرة الحمل والولادة خارج إطار الزواج خلال مرحلة المراهقة في الولايات المتحدة الأمريكية الأكثر شيوعا مقارنة بالبلدان المتقدمة الأخرى. كذلك نظرا للعواقب السلبية التي تقود إليها التنشئة الاجتماعية المبكرة، والتي تساهم إسهاما فعالا وكبيراً في المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.

وقد كانت الإشكالية التي ركز عليها الباحثان في دراستهما على التعريف وتحديد الفروق بين المراهقات الحوامل وقريناتهن من غير الحوامل، اعتمادا على افتراض مفاده وجود باثولوجية معينة عند المراهقات أنفسهن أو في محيطهن الاجتماعي.

وقد انطلق الباحثان في فرضياتهم من مسلمتين، تفيد الأولى بأن الحمل خارج إطار الزواج والأمومة اللاشرعية خلال المراهقة مؤشران ثابتان يدلان على أن الأم والطفل سيعرضان إلى خطر حيث أن الأم العازبة تكون معرضة للكثير من المشكلات الصحية والنفسية، وكذا الجسمية كما أنها ستعاني من الفقر والحرمان والفرص المحدودة في جميع المجالات أما الطفل ففي معظم الأحيان يكون معرضا للنبد والرفض والحرمان والإهمال، الأمر الذي يجعله يعاني من مشكلات جسمية ونفسية.

أما المسلمة الثانية فتفيد أن التنشئة الاجتماعية المبكرة تقود إلى عواقب سلبية تساهم بصورة كبيرة وفعالية في نشوء العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.

وقد تكونت عينة الدراسة من ثلاث وخمسون (53) أما عازبة، تتراوح أعمارهن بين (15) و(18) سنة، أما أهدافها فقد تمثلت في التعرف على وجهات نظر المراهقات اللواتي يقمن على تنشئة أطفالهن (الأمهات العازبات)، حول المشكلات الحياتية العامة مثل المستقبل والتعليم والأمومة والجنس والمشاريع المستقبلية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ أن المراهقات اللواتي يحتفظن بالحمل، ويقمن على تنشئة أطفالهن يتغيرن سريعا ويصبحن مختلفات عن قريناتهن من المراهقات العاديات، حيث يصبحن أقل تفاؤلا وأقل أملا في المستقبل كما تعمل خبرة الأمومة المبكرة على تغيير إدراكهن للواقع وتعود إلى انخفاض مستوى توقعاتهن في الحياة، ونظرا لانخفاض مستوى التفاؤل وانخفاض مستوى التوقعات في الحياة، تصبح مثل هذه الفئة من الأمهات الأكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب واليأس والعجز.

✓ هناك حاجة ماسة لتطوير نظام شامل ومستمر للخدمات التي تقدم للأمهات العازبات المراهقات.
✓ هناك حاجة كبيرة لتطوير برامج في الوقاية من الحمل والأمومة خارج إطار الزواج خلال سنوات المراهقة.

✓ ضرورة تقديم برامج تربوية للأمهات العازبات تتمحور حول كيفية نمو الطفل من جهة وحول تعريفهن بالأساليب الفعالة والناجعة في تنشئته وتطبيعته من جهة أخرى.

✓ لا بد من بذل المحاولات والجهود التي تهدف إلى تجنب تطور النتائج السلبية أين تكون الأمهات العازبات معرضات لخطر الوقوع فيها، خصوصا بالنسبة للأمهات اللواتي ينتمين إلى مستويات اجتماعية واقتصادية منخفضة، حيث أنهن غالبا ما يتميزن بانخفاض المستوى التعليمي، وبالطموحات القليلة، ويفتقرن إلى خدمة الوقاية.

✓ ضرورة تقديم الدعم الاجتماعي للأمهات العازبات، حيث تتلقى الأمهات العازبات (المراهقات) مستويات دنيا حول المساعدات التي تتلقاها من الأسرة.

وهكذا توضح هذه النتائج أن الخدمات التي من الضروري تقديمها للأمهات العازبات، تشمل مجالات متعددة مثل برامج تعليم الكبار وفرص العمل، والتدريب على رعاية الطفل، والعناية به والقيام بالدور الوالدي السليم والفعال بالإضافة إلى ضرورة توفير المؤسسات التي تعنتي بأطفال الأمهات العازبات كالحضانة ورياض الأطفال ومراكز الأمومة والطفولة. (شويل، 1994، صفحة 13)

7-1-1-3 الدراسة الثالثة:

دراسة "كونياك قريفن" **Koniak Griffin** (1989) تحت عنوان " **Maternity Nursing** " (الأمومة التمريض الأسرة، مولود جديد والرعاية الصحية للنساء بنك الاختبار)

وهي دراسة مسحية صممت للتعرف على الخصائص الديمغرافية والإكلينيكية لتقدير الذات والدعم الاجتماعي المتوفر للمراهقات في بيت من بيوت الأمهات بلوس أنجلس، كما هدفت إلى التعرف على الرباط العاطفي بين هؤلاء الأمهات وأطفالهن الذين لم يولدوا بعد.

تكونت عينة البحث من (92) مراهقة من الحوامل العازبات اللواتي تتراوح أعمارهن بين (12) و(14) سنة ولقد اعتمد البحث على أربعة وسائل: استبيان للتقرير الذاتي يتكون من (21) عبارة لقياس المتغيرات الديمغرافية والإكلينيكية، مقياس تقدير الذات **لكوبر سميث**، مقياس الدعم الاجتماعي **لنوربك**، مقياس الرباط العاطفي للأم بجنينها، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ أن الأمهات المراهقات المقيمات في بيوت الأمهات يمتلكن العديد من الخصائص التي تمتلكها المراهقات اللواتي يعشن خارج بيوت الأمهات.

✓ عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات ومستوى الدعم الاجتماعي.

✓ عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي ومستوى الرباط العاطفي للأم بجينيتها عند المراهقات الحوامل.

✓ أن الأمهات اللواتي لديهن علاقة اجتماعية ضعيفة مع الأسرة أو الأصدقاء بحاجة إلى مساعدة أكبر بالنسبة لتطوير مهارتهن الاجتماعية والتواصلية الفعالة مع أطفالهن، وأن حوالي (85%) من أفراد العينة يتوقعن بأنهن سيحصلن على المساعدة في العناية بالطفل من طرف الأصدقاء أو أفراد العائلة أو مؤسسات رعاية الطفل. (بلقاضي، 2016، صفحة 27)

2-1-7 الدراسات العربية:

1-2-1-7 الدراسة الأولى:

دراسة محفوظ بوسبسي وبوسنة (1978) تحت عنوان " *Psychiatrie société et*

développement (Algérie) (الطب العقلي، والمجتمع والنمو (الجزائر))

هذه الدراسة تقوم أساسا على افتراضات المدرسة التحليلية، ويوضح بوسبسي وبوسنة قيام علاقات جنسية خارج إطار الزواج، على أنها الطريقة للتعبير عن الفردية، وعن عدم وجود الأب أو مسحه، غير أنهم يؤكدون على عدم وجود عدواني ضد الأم أو على الأقل طيلة فترة معينة، وقد كانت إشكالية الدراسة تركز على توضيح صورة معينة وواضحة للأم العازبة في الجزائر. (Boucebci, 1978, p. 149)

وقد طرح الباحثان فرضيات تتمحور حول:

- الأم العازبة ووضعيتها في المجتمع الجزائري ونظرة المجتمع لها بعد ذلك.

- مصير الأطفال اللاشرعيين.

وتضمنت الدراسة (50) أما عازبة تتراوح أعمارهم ما بين (16) و(30) سنة، تم اختيارهن من مصلحة الولادة وأمراض النساء بمستشفى مصطفى باشا الجامعي، أما أدوات الدراسة، فتمثلت في المقابلة العيادية واختبار روشاخ، علما أن الباحثين اعتمدا في دراستهما على عدة متغيرات ومؤشرات نذكر منها:

- الطبقة الاجتماعية.

- فرق السن بين الأم العازبة وأب الطفل غير الشرعي.

- الولاية التي أتت منها الأم العازبة (أو مسقط رأسها).

- الحالة المدنية للأم العازبة (عازبة، مطلقة، أرملة).

- المستوى التعليمي.

- نشاطها المهني.

وقد كانت نتائج الدراسة كالتالي:

خلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين ظاهرة الأم العازبة وجملة من العوامل الاجتماعية، الاقتصادية مثل المستوى الاجتماعي والاقتصادي البسيط عندما تعيش الفتاة في وضعية تتسم بتصدع العلاقات العائلية، وكذلك وجود علاقة بين هذه الظاهرة وعوامل التغير الاجتماعي التي حصلت في المجتمع، وإلى الصراع بين القيم التقليدية والحديثة، كما خلصت الدراسة إلى إعطاء صور نموذجية للأم العازبة في الجزائر تتمحور في:

- السيكوباتية الانحرافية.

- الفتاة المتزنة الحامل عن غير قصد.

- الفئة ذات الشخصية العصابية أو الذهانية.

وفي النهاية قدمت الدراسة وصفا للأم العازبة يستند إلى تفسيرات المدرسة التحليلية، فالفتاة تعاني من مخاوف فقدان العذرية انطلاقا مما يطلق عليه "Freud" بطابو العذرية، أو محرم العذرية أو التوهم السيكو- اجتماعي للعذرية، لذلك فهي غالبا ما تكون مشغولة بعملية إعادة بكارتها بعملية جراحية أو تطلب الولادة عن طريق العملية القيصرية للاحتفاظ بغشاء البكارة، وكل ما يهمها ويخلق لديها الإحباط هو إيجاد وسيلة لكسب غفران العائلة، خصوصا عندما تكون ضحية اغتصاب حقيقي أو مدفوع، فإن حملها وولادتها يطرح مشكلا خفيفا نسبيا بالمقارنة مع حمل وولادة الفتيات اللواتي لم يكن ضحية اغتصاب. (Boucebci, 1978, pp. 156-157)

7-1-2-2 الدراسة الثانية:

دراسة سامية شويعل (1994) تحت عنوان "الخصائص السيكو-اجتماعية للأمهات العازبات

اللواتي يحتفظن بأطفالهن"

تهدف الباحثة من خلال دراستها للتعرف على بعض الخصائص السيكو-اجتماعية في شخصية الأم العازبة التي تحتفظ بطفلها، كأبعاد الشخصية وتقدير الذات وفعالية الذات والصحة النفسية والاتجاهات نحو تنشئة الأطفال.

وقد انطلقت الباحثة من إشكالية بحث تمحورت حول إبراز مختلف الخصائص النفسية والاجتماعية التي تميز الأم العازبة التي تحتفظ بطفلها، وقد افترضت الباحثة خمس فرضيات كالاتي:

- لا يوجد فرق بين الأمهات العازبات وعند الأمهات المتزوجات في أبعاد الشخصية.
- لا يوجد فرق بين الأمهات العازبات وعند الأمهات المتزوجات في فعاليات الذات.
- لا يوجد فرق بين الأمهات العازبات وعند الأمهات المتزوجات في تقدير الذات.
- لا يوجد فرق بين الأمهات العازبات وعند الأمهات المتزوجات في الاتجاهات نحو تنشئة الأبناء.
- لا يوجد فرق بين الأمهات العازبات وعند الأمهات المتزوجات في الصحة النفسية (خلو من الاضطرابات العصابية). (شويعل، 1994، صفحة 11)

وتكونت عينة الدراسة من (60) أما، (30) أم عازبة ومقارنتها مع (30) أم متزوجة، لنفس المتغيرات من السن والمستوى التعليمي ونوع المهنة.

وقد تم التعرف على هذه الخصائص الأساسية اعتمادا على مجموعة من المقاييس النفسية شملت أدوات البحث، والتي تم تطبيقها على شكل مقابلات عيادية محددة، وهذه المقاييس هي: قائمة أيزينك للشخصية، مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، مقياس كوبر سميث لتقدير الذات، مقياس شيرر لفعالية الذات، مقياس شافير وبيل للاتجاهات الوالدية نحو تنشئة الأطفال، مقياس كراون وكريسب للصحة النفسية.

وقد توصلت الباحثة من خلال دراستها إلى ما يلي:

✓ تحقق الفرضية الأولى والخامسة، أي أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الشخصية والولادة خارج إطار الزواج.

✓ تحقق جزئي للفرضية الرابعة للبحث، وهذا لأنها تحققت بالنسبة لأربعة أبعاد وهي: عزلة الأم، التضحية، سرعة الإثارة.

✓ عدم تحقق الفرضية الثانية والثالثة للبحث، أي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات وبين الولادة خارج إطار الزواج. (شويعل، 1994، الصفحات 102-103)

وبذلك يتبين عموما بأن الأم العازبة البكرية التي تحتفظ بطفلها لها بعض الخصائص السيكو-اجتماعية المشابهة للأم البكرية المتزوجة.

7-1-2-3 الدراسة الثالثة:

دراسة سلامي فاطمة (2004) تحت عنوان "دور البيئة الأسرية في ظهور فئة الأمهات العازبات"

هدفت الباحثة من خلال الدراسة إلى معرفة العوامل الأسرية التي تؤدي إلى ظهور فئة الأمهات العازبات داخل المجتمع في محاولة منها لفهم الظروف التي دفعت الفتاة لتصنف في هذه الخانة.

تمخضت الإشكالية عن التساؤل العام حول ما إذا كانت للبيئة الأسرية دور في ظهور الأمهات العازبات. (بما يتعلق بالتنشئة، التفكك الأسري، التربية الجنسية).

وللإجابة عن التساؤلات المطروحة قامت الباحثة بصياغة ثلاث فرضيات والتي تمثلت فيما يلي:

- نوع التنشئة الاجتماعية غير السليمة للفتاة يؤدي إلى انحراف في سلوكها فقد تجعلها تمارس علاقات جنسية غير شرعية توصلها إلى أن تصبح أما عازبة.

- ظهور فئة الأمهات العازبات له علاقة مباشرة بالتفكك الأسري.

- غياب التربية الجنسية للفتاة أو اكتسابها لهذه التربية بطريقة غير سليمة أو غير علمية يجعلها لا تعي خطورة ممارستها للعلاقات الجنسية خارج إطارها الشرعي والتي توصلها إلى أن تصبح أما عازبة. (سلامي، 2004، الصفحات 6-7)

وقد حدد مجموع أفراد العينة ب 42 حالة، وقسمت العينة حسب المستشفيات المأخوذة كميدان للدراسة كما يلي:

- (15) حالة (أم عازبة) في مستشفى مصطفى باشا بمصلحة الولادة.

- (15) حالة في مستشفى بني مسوس.

- (12) حالة بعيادة إبراهيم غرافة بباب الواد. (سلامي، 2004، صفحة 13) ، تم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج دراسة حالة والمنهج التاريخي كمنهج مكمل. (سلامي، 2004، صفحة 16) وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

أن الظاهرة مرتبطة بشكل وثيق بطبيعة التنشئة الأسرية للفتاة داخل أسرتها التي تصقل شخصيتها، وتحدد سلوكها من خلال الاتصالات التفاعلية داخل الأسرة ومكانتها بها والعلاقات الاجتماعية التي تضم الأبناء والآباء، وكذا تفضيل الذكر على الأنثى، كما أن كثيرا من الحالات تنتمي إلى وسط يغيب فيه التواصل مع وجود الهوية في العلاقات، ما يدفع الفتاة للبحث عن البديل،

والتفكك لا يقل خطورة بنوعيه الفعلي والمعنوي لدى الأسرة كثيرة التوتر داخلها يدفع بالفتاة للخروج بحثاً عن الأمان، وكذلك تلعب التربية الجنسية دوراً مهماً في تلقين الفتاة خطورة الاتصال الجنسي الحر، وغيابها في كثير من الحالات يوفر وقوع الفتاة ضمن الخانة. (سلامي، 2004، الصفحات 232-234)

7-1-2-4 الدراسة الرابعة:

دراسة مليوح خليدة (2012) تحت عنوان "سمات شخصية الأمهات العازبات من خلال تطبيق اختبار الروشاخ"

استهدفت الدراسة عينة الأمهات العازبات، وهدفت إلى التعرف على بعض سمات هذه الفئة على أربع حالات، حيث تم دراسة خصائص شخصيتها عن طريق اختبار الروشاخ، وقد افترضت بعض سمات فقط من قلق ونزعات انطوائية وحلقات هستيرية، وكانت تساؤلات الدراسة كما يلي:
التساؤل الرئيسي: ماهي السمات الخاصة التي تميز شخصية الأمهات العازبات؟
ولقد وضعت الباحثة الفرضيات التالية:

- يظهر القلق لدى الأمهات العازبات.
 - تظهر نزعات الانطوائية لدى الأمهات العازبات.
 - تظهر حلقات هستيرية لدى الأمهات العازبات. (مليوح، 2012، الصفحات 363-364)
- ولقد اعتمدت الباحثة المنهج الاكلينيكي لدراسة الظاهرة، بحيث قامت بدراسة أربع حالات: الحالة الأولى: (26) سنة دعارة، الحالة الثانية: (32) سنة عاملة نظافة، الحالة الثالثة: 22 سنة عون جمارك، الحالة الرابعة: (22) سنة طالبة جامعية سنة أولى حقوق ل م د.
- وتمثلت أدوات الدراسة في الملاحظة، المقابلة نصف الموجهة، تحليل مضمون المقابلة، اختبار الروشاخ. (مليوح، 2012، صفحة 366)

وكنتيجة لهذه الدراسة أن الأمهات العازبات تتميز بسمات خاصة ظهرت من خلال القلق ونزعات الانطوائية وحلقات هستيرية، وبالتالي تحققت فرضيات الدراسة. (مليوح، 2012، صفحة 372)

7-1-2-5 الدراسة الخامسة:

دراسة بلقاضي فؤاد (2016) تحت عنوان "مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة"

هدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة، ولقد قام الباحث باختبار الفرضيات التالية:

- مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة.
- توجد علاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة.
- توجد فروق في مفهوم الذات لدى الأم العازبة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
- توجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
- توجد فروق في مفهوم الذات لدى الأم العازبة تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي-الاقتصادي.
- توجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي-الاقتصادي.

- توجد فروق في مفهوم الذات لدى الأم العازبة تعزى لمتغير الوضعية العائلية (عازبة، مطلقة، أرملة).

- توجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة تعزى لمتغير الوضعية العائلية (عازبة، مطلقة، أرملة).

حيث أجريت الدراسة على عينة قدرها (48)، حيث تتراوح أعمارهم ما بين (17) سنة إلى (50) سنة، تم اختيارهن من مؤسسة دار الرحمة (وهران)، المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة (بنات) (وهران)، ومركزي استقبال النساء المعنفات واللائي هن في وضع صعب (النساء المتخلى عنهن، الأمهات العازبات) وتتواجد المركزان بولاية تيبازة ومستغانم. وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي وطبق الأدوات التالية: مقياس مفهوم الذات لتنسي، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي للباحث -صلاح الدين أحمد الجماعي-، الملاحظة والمقابلة واختبارات إسقاطية تمثلت في اختبار الروشاخ واختبار تفهم الموضوع، علما أن الباحث اعتمد في دراسته على عدة متغيرات تتمثل في: المستوى التعليمي، الوضعية الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى الوضعية العائلية.

وقد كانت نتائج الدراسة كالتالي:

- مستوى مفهوم الذات لدى الأم العازبة منخفض.
- مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة منخفض.
- هناك علاقة ارتباطية بين مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعيين لدى الأم العازبة.

- ليس هناك فروق في مستوى مفهوم الذات تبعا لمتغير المستوى الدراسي.
- هناك فروق في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير المستوى الدراسي.
- هناك فروق في مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير المستوى الاجتماعي. (بلقاضي، 2016، صفحة 356)

7-2 التعقيب على الدراسات السابقة:

أهم ما يمكن ملاحظته من خلال الدراسات التي تم طرحها والتي اهتمت بمتغير الأم العازبة، أن هناك دراسات اهتمت بالجانب السوسولوجي لهذه الفئة، كدراسة "فوسي ميشال" ودراسة "سلامي فاطمة"، حيث ركز "فوسي ميشال" على دور الوسط العائلي في التنشئة الاجتماعية للفتاة في فترة المراهقة وأن غيابه يؤدي إلى جعل الفتاة أم عازبة، وبالنسبة إلى دراسة "سلامي" فهي الأخرى سعت للتعرف على مختلف العوامل الأسرية التي أدت إلى ظهور فئة الأمهات العازبات داخل المجتمع، وهناك دراسات أخرى هدفت للتعرف على الخصائص السيكولوجية للأم العازبة، كدراسة "كونياك" الذي هدف إلى التعرف على مستوى تقدير الذات والدعم الاجتماعي المتوفر للأمهات العازبات المراهقات في بيت من بيوت الأمهات، كما هدف إلى التعرف على الرباط العاطفي بين هؤلاء الأمهات وأطفالهن الذين لم يولدوا بعد، وجاءت دراسة "مليوح خليدة" هي الأخرى للتعرف على بعض سمات شخصية الأمهات العازبات.

وهناك من الدراسات من هدفت إلى التعرف على خصائص هذه الفئة من الناحيتين السيكولوجية السوسولوجية، كدراسة "شويعل" التي اهتمت ببعض الخصائص السيكو-اجتماعية في شخصية الأم العازبة، كأبعاد الشخصية، تقدير الذات وفعالية الذات والصحة النفسية والاتجاهات نحو تنشئة الأطفال، وهناك أيضا دراسة "بلقاضي فؤاد" الذي حاول الكشف عن مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة.

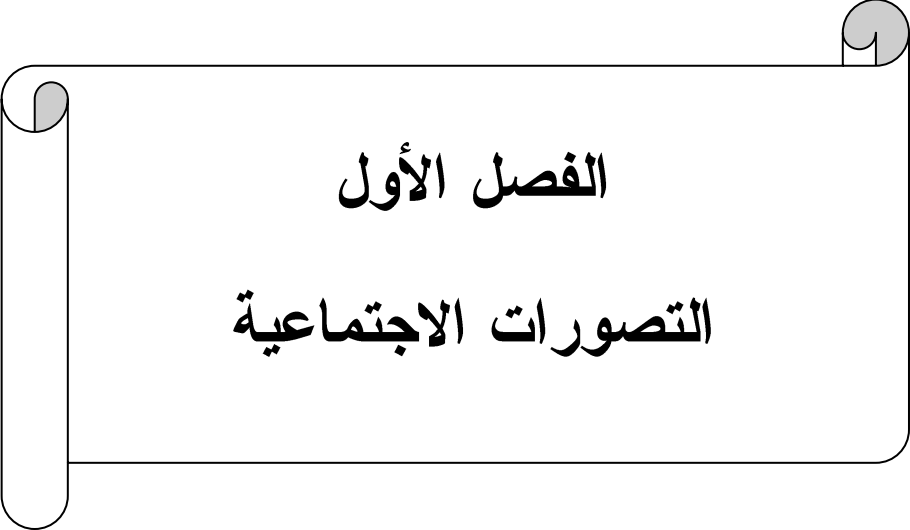
وهناك دراسة "بوسبسي وبوسنة" التي اهتمت بجانب آخر، ألا وهو مصير الأطفال اللاشريعين والذين يعتبرون ضحايا، واهتم أيضا بمعرفة نظرة المجتمع للأم العازبة ووضعيتها فيه.

أما من الناحية المنهجية، فقد استخدم كل باحث المنهج والتقنيات التي تتناسب وموضوع بحثه، إلا أنه ومن خلال ما تم عرضه لاحظنا اعتماد كل من دراسة "بوسبسي وبوسنة" و"مليوح"

و"شويعل" و"بلقاضي" المنهج الاكلينيكي بتقنياته المختلفة، ومن أهمها المقابلات العيادية واختبار الروشاخ.

كما لاحظنا أنه لا يوجد دراسة من الدراسات السابقة تطرقت إلى التعرف على التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين حول الأم العازبة.

لذا تعتبر هذه الدراسة امتداد للدراسات السابقة، والتي ستسلط الضوء على جانب جديد لم تتطرق له الدراسات السابقة، ألا وهو التصورات الاجتماعية للأم العازبة لدى الطلبة الجامعيين، وذلك من خلال معرفة أفكار وآراء الطلبة حول هذا الموضوع.



الفصل الأول
التصورات الاجتماعية

تمهيد:

إن الأفكار، المعارف، الذكريات وحتى المستوى الاجتماعي والثقافي الذي يتمتع به الفرد والذي أصبح جزءا من حياته لم يأت من فراغ، بل كان نتيجة احتكاكه وتفاعله الدائم مع المجتمع الذي يحيط به بدءا بالأسرة ومرورا بمؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، فمن خلال هذا التفاعل والتواصل تبنى وتتشكل عدة عمليات عقلية وفكرية، والتي من بينها عملية بناء التصورات كسيرورة لبناء المعارف وتنظيمها لدى الفرد، حتى أن الكثير من الباحثين يعتبرون التصور الاجتماعي أحد مفاتيح الأنشطة الذهنية، فهي نوع من المعرفة المشتركة بين أفراد المجتمع الواحد، ناتجة عن نشاط عقلي يعتمد على إعادة بناء الواقع وليس استحضاره كما هو و إعطائه معنى خاص، وهذا ما يؤكد لنا تموقع التصور الاجتماعي بين الجانب النفسي والجانب الاجتماعي.

وسنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى ماهية التصورات الاجتماعية ابتداء من نشأته وتطوره، المداخل النظرية، التعرف إلى محتواه وخصائصه، بالإضافة إلى التطرق إلى وظائفه وسيرورته، وصولا إلى بنيته ومدى قابليته للتعديل.

1- ماهية التصورات الاجتماعية:

1-1 مفهوم التصور:

التصور مشتق من فعل تصور الذي يقابله في اللغة اللاتينية "Représentare" أي جعل الشيء حاضرا، ويرادف مصطلح التصورات في اللغة الفرنسية "Représentation"، ويقصد به احضار الشيء ومثوله أمام العين أو الذهن. والتصور لغة هو: من الفعل تصور، يتصور، تصورا، تصور الشيء: تمثل صورته وشكله في ذهنه. (بن هادية و آخرون، 1991، صفحة 195)

ووفق المعجم الفلسفي تصور الشيء بمعنى: تخيله، وتصور له الشيء أي: صارت له صورة. والتصور، عند علماء النفس، هو حصول صورة الشيء في العقل. والتصورات هي المعاني العامة المجردة، فإذا نظرنا إلى المعنى العام من جهة شموله أي من جهة ما يصدق عليه دل على مجموع أفراد الجنس، أما إذا نظرنا إلى مضمونه نجده يدل على التصور الذهني، ويفرق الفلاسفة بين التصور القبلي والبعدى، فالتصور القبلي يكون قبل التجربة، والتصور البعدى فيكون بعد التجربة. (صليبا، 2002، صفحة 281)

1-2 مفهوم التصورات الاجتماعية:

يعتبر موضوع التصورات الاجتماعية من المواضيع التي استقطبت اهتمام العديد من العلماء والباحثين، حيث امتدت جذوره في مختلف فروع العلوم الإنسانية، مما أدى إلى تباين تعريفاته، وفي هذا الإطار سنقوم بعرض بعض هذه التعريفات كما يلي:

1-2-1 التصورات الاجتماعية حسب اميل دوركايم:

التصور الاجتماعي هو ظواهر تتميز عن باقي الظواهر في الطبيعة بسبب ميزتها الخاصة ... بدون شك فإن لها أسباب وهي بدورها أسباب ... ويضيف أن انتاج التصورات لا يكون بسبب بعض الافكار التي تشغل انتباه الأفراد، ولكنها بقايا لحياتنا الماضية، إنها عادات ومكتسبة، أحكام مسبقة، ميول تحركنا دون أن نعي، وبكلمة واحدة إنها كل ما شكل سماتنا الأخلاقية. (Durkheim, 1967, p. 113)

يتبين لنا من خلال هذا التعريف أن التصورات ليست فقط ما يشغل ذهن الفرد من أفكار حالية، إنما تضم كل ما اكتسبه الفرد من خبرات سابقة عايشها، والتي لها الأثر الأكبر في توجيه مواقفه وسلوكياته.

1-2-2 التصورات الاجتماعية حسب موسكوفيسي:

التصور الاجتماعي هو نظام من القيم والمبادئ والممارسات المرتبطة بأشياء معينة سواء مظاهر أو أبعاد خاصة بالوسط الاجتماعي، والتي تسمح باستقرار إطار الحياة الخاصة بالأفراد والجماعات، كما تشكل أيضا أداة لتوجيه إدراكنا وكذا بناء استجاباتنا. (Moscovisi, 1961, pp. 42-43)

حسب هذا التعريف، التصور مرتبطة بقيم ومبادئ المجتمع الذي نعيش فيه الفرد، وجل إدراكاتنا واستجاباتنا المتمثلة في مختلف السلوكيات والممارسات هي موجهة عن طريق تصورنا.

1-2-3 التصورات الاجتماعية حسب جودلي:

التصور الاجتماعي شكل من المعرفة الاجتماعية المبنية والمقسمة من طرف المجتمع وتهدف إلى أشياء عملية، كما تعمل على إعادة بناء الواقع المشترك بين الجماعات الاجتماعية، وهي تعتبر معرفة ساذجة. (Jodelet, 1990, p. 360)

يبين لنا هذا التعريف أن التصور شكل من أشكال المعرفة التي تختلف عن المعرفة العلمية والتي سمتها الباحثة بالمعرفة الساذجة، لأنها تنشأ بعفوية وليس عن عمد، ويكون مصدرها المجتمع، وتساهم في التحكم في تصرفاتنا وسلوكياتنا عن طريق بناء الواقع المشترك بين الجماعات.

1-2-4 التصورات الاجتماعية حسب أبريك

التصور الاجتماعي هو عبارة عن منتج أو سيرورة خاصة بنشاط عقلي، والذي بواسطته يقوم فرد أو جماعة بتشكيل الواقع الذي يواجههم وكذا منحه معنى خاص. (Abric, Pratiques sociales et représentation, 1994, p. 23)

هذا التعريف يبين أن التصور هو نتاج أو سيرورة لعملية ذهنية، التي من خلالها يعيد الفرد أو الجماعة بناء الواقع بشكل من الخصوصية لكل فرد.

1-2-5 التصورات الاجتماعية حسب فيشر:

التصور الاجتماعي هو بناء اجتماعي لمعارف عادية مهياة من خلال القيم والمعتقدات وينتقاسمها أفراد جماعة معينة، وتدور حول مواضيع مختلفة (أفراد، أحداث، فئات اجتماعية...)، تؤدي إلى توحيد نظرتهم للأحداث، كما تظهر أثناء التفاعلات الاجتماعية. (Ficher, 2005, p. 131)

يتضح من خلال هذا التعريف، أن التصورات معرفة عادية، لها صفة الاجتماعية لأنها مشتركة بين كل الأفراد، وتنتقل بينهم عن طريق التفاعل الاجتماعي، وتوحد نظرتهم وبالتالي تصورهم.

1-2-6 التصورات الاجتماعية حسب هرزليش:

التصور الاجتماعي هو سيرورة لبناء الواقع، تؤثر في آن واحد على المثير والاستجابة فتعدل من الأول وتوجه الثاني. (Herzlich, 1972, p. 304)

إذا حسب هذا التعريف، تصوراتنا تجاه موضوع ما تحدد وتوجه استجاباتنا المتمثلة في مختلف السلوكيات التي يتبناها الأفراد، وتعديل الممارسات عن طريق تصورنا للمواضيع المثيرة لها.

1-2-7 التصورات الاجتماعية حسب بلوش وآخرون:

التصور الاجتماعي هو أسلوب لرؤية محلية وفي نفس الوقت رؤية مقسمة في إطار ثقافة معينة، والتي تسمح بتأمين الإستدماج المعرفي لمظهر معين من مظاهر العالم، وكذلك يسمح بتوجيه الفعل المرتبط بهذا المظهر. (غانم، 2009، صفحة 8)

إذا فالتصور مختلف بين الجماعات، فكل جماعة تحمل قيما ومبادئ تميزها عن الجماعات الأخرى مما يجعل هناك اختلاف في محتوى التصورات نظرا لتمايز ما استدمج فينا من قيم ومبادئ المجتمع الذي نعيش فيه.

1-2-8 التصورات الاجتماعية حسب فلانم وروكيت:

يعرفان التصور الاجتماعي في ثلاث نقاط متدرجة الأولى وصفية، والثانية مفاهيمية، والثالثة إجرائية، وتتمثل هذه النقاط فيما يلي:

- التصور الاجتماعي هو أسلوب لرؤية مظهر في العالم، والذي يترجم في الحكم وكذا في الفعل، ومهما كانت طريقة الدراسة المستخدمة، فإن أسلوب الرؤية لا يستطيع أن يرجع إلى فرد واحد فقط، ولكنه يرجع إلى فعل اجتماعي.
- التصور الاجتماعي هو مجموعة من المعارف، الاتجاهات والمعتقدات بموضوع معين، إذا فهو يحتوي على مجموعة من المعارف ومواقف لوضعيات معينة وتطبيقات لقيم وأحكام معيارية...إلخ. إن حصر هذا التعقيد في هذه النقطة يوضح بصفة جيدة الالتباسات الموضحة في النقطة الأولى.

• التصور الاجتماعي له خاصية تميزه، وكأنه مجموعة من العناصر المعرفية المرتبطة بواسطة علاقات، هذه العناصر وعلاقتها تتواجد في ثبات داخل مجموعة محددة ومعينة.

(Flament & Rouquette, 2003, p. 13)

إذا يتضح لنا من هذا التعريف بأن التصور الاجتماعي يمثل مجموع المعارف والاتجاهات والمعتقدات والقيم والمعايير والأحكام التي يكون مصدرها المجتمع وليس الفرد، وأن الأحكام الذي نطلقها على أحداث ووضعيات تصادفها تكون نابعة عن تصورنا الاجتماعي، الذي يترجم بدوره ما نمارسه من سلوكيات واستجابات، كما يوضح هذا التعريف أن التصور يتميز بالثبات داخل مجموعة معينة.

من خلال ملاحظتنا للتعريف السابقة نلتزم بوجود نوع من الاختلاف فيما بينها، وهذا الاختلاف يوجد بنسب متفاوتة بين تعريف وآخر، حيث نجد أن تعريف "دور كايم" للتصور الاجتماعي يرتكز في كونه نتاج مكتسب ومشكل مسبقاً نتيجة التفاعلات الاجتماعية التي عايشها الفرد في حياته، مما جعل بعض الأفكار والمعارف المرسخة في أذهاننا تعمل على تحريك وتوجيه سلوكياتنا ومواقفنا دون وعي منا. أما عن تعريف "جودلي" فترى أن التصور الاجتماعي ما هو إلا معرفة ساذجة وليست معرفة علمية، حيث أن مصدرها المجتمع وهي التي تتحكم في مختلف تصرفاتنا وسلوكياتنا عن طريق بناء الواقع المشترك بين الجماعات، وهذه المعرفة تنشأ بعفوية كونها معرفة تشكلت مسبقاً في أذهاننا، وهذه النقطة الأخيرة يشترك فيها كل من "دور كايم" و "جودلي".

أما عن "فيشر" فقد تبنى تعريفاً لا يختلف عموماً عن تعريف "جودلي" من حيث كون التصور الاجتماعي معرفة ساذجة مصدرها المجتمع، وهي مشتركة بين الجماعات.

أما فيما يخص تعريف "موسكوفيسي"، فلقد عرف التصور على أنه نظام من قيم ومبادئ مجتمع معين، ولكنه اشترك مع التعريفات السابقة في كون التصور الاجتماعي يوجه ادراكاتنا ويبنى ويتحكم في استجاباتنا السلوكية.

أما عن "هرزليش" فهي ترى بأن التصور الاجتماعي يعمل كسيرورة لبناء الواقع، أي أنه يعمل على تشكيل كل ما يواجهنا من معارف. كما أنها تتوافق مع ما سبق الإشارة إليه، في أن التصور الاجتماعي يحدد ويوجه استجاباتنا السلوكية التي يتبناها الأفراد.

أيضا "أبريك" عرفه على أنه سيرورة أو منتج خاص بنشاط عقلي، أي أنه عملية ذهنية خاصة بالفرد لكنه يتأثر ويعدل وفق ما تحمله الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، وقد اشترك هو الآخر مع باقي التعريفات السابقة في كون التصور يعمل على بناء وتشكيل الواقع.

أما "بلوش وآخرون" فيرون أن التصور الاجتماعي لموضوع ما يتباين من ثقافة إلى أخرى ومن جماعة إلى أخرى، فكل جماعة تحمل قيما ومبادئ تميزها عن الجماعات الأخرى، وقد اشتركوا هم أيضا مع كل من "جودلي"، "موسكوفيسي"، "هرزليش" في أن التصور الاجتماعي يساهم بتوجيه استجاباتنا.

أما فيما يخص تعريف "فلامن وروكيت" فقد فصلا فيه إلى ثلاث نقاط متدرجة، حيث ذهبوا عموما إلى القول أن التصور الاجتماعي يوجه أحكامنا واستجاباتنا وأن مصدره المجتمع، وهذا ما اشتركت فيه جل التعريفات الموضحة مسبقا، كما أنهما يذهبان إلى أن التصور الاجتماعي يختلف من ثقافة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر. وهذا ما جاء في تعريف "بلوش وآخرون". كما وضحا من خلال تعريفهم أن التصور الاجتماعي ثابت داخل المجموعة الواحدة.

وعلى هذا الأساس يتضح لنا من خلال التعريفات السابقة الذكر أن مفهوم التصور الاجتماعي يتباين من باحث إلى آخر بنسب متفاوتة، ولقد حاولنا فيما سبق إعطاء مجموعة من التعريفات التي تحدد مفهوم هذا المصطلح بغية رفع اللبس والغموض.

2-نشأة وتطور التصورات الاجتماعية:

يعد مصطلح ومفهوم التصور قديما قدم الفلسفة الاغريقية، ولكنه كمفهوم اجرائي يعتبر حديثا نسبيا، ولقد ارتبطت بدايته بالمجال المعرفي بشكل عام وبالجانِب الفلسفي بشكل خاص، حيث استخدمه الفيلسوف "Emanuel Kant" حين قال: "إن معارفنا تتشكل من مواضيع ما هي في حقيقة الأمر إلا تصورات". (Pierre, 2006, p. 42)

إلا أن تطور هذا المفهوم يرجع إلى مساهمة "إميل دور كايم" "Emile Durkheim" التاريخية، حيث يعتبر أول من أشار إليه بصفته الجماعية حين قارن بين التصورات الفردية والتصورات الجماعية، من خلال دراسته للديانات والأساطير و التي نشر نتائجها في مجلة الميتافيزيقا والأخلاق عام 1898. (Maach, Chorfi, & Kouira, 2002, p. 7)

ويرى "دور كايم" أن التصورات الجماعية موضوعا مستقلا للدراسة، حيث أكد على خصوصية التفكير الجماعي في مقابل التفكير الفردي. (عامر، 2006، صفحة 10)

وبعد "دور كايم" استخدم "Bruhl- Lévy" مفهوم التصورات الجماعية لدراسة الفروقات بين المجتمعات البدائية و المجتمعات المتحضرة، حيث يرى أن المجتمع البدائي يستبدل بنفس طريقة المجتمع المتحضر، ولكن كل مجتمع ينطلق من نظريات مختلفة لتفسير الواقع، إلا أن النظرية التفسيرية التي رسخت في ذهن البدائيين من طرف مجتمعهم مجهولة الارتباط الحديث، وقد قام "Lévy" باقتراح أربعة مبادئ أساسية لدراسته، وتتمثل في:

- يرى أنه لفهم الاعتقادات السحرية و المعتقدات الدينية لابد من فحص التصورات المشتركة جماعيا بدلا من التركيز على التصورات الفردية.

- كل تصور متعلق بمجتمع معين وثقافة معينة التي تتبنى أسلوب معين في التفكير وإدراك العالم.

- لابد من الأخذ بعين الاعتبار أن الاعتقادات والاستدلالات العقلية في علاقاتها مع بعضها تخضع للتفرد الواحدة عن الأخرى، لكن يبقى أن تؤخذ أثناء دراستها بطريقة متكاملة.

- كل الأشخاص باختلاف الحضارة التي ينتمون إليها لهم نفس الوظائف العقلية ولهم نفس القدرة على الوظائف العقلية. (لشطر، 2009، صفحة 33)

وفي منتصف القرن العشرين بعد تراجع وغياب، عرف مفهوم التصورات الاجتماعية عودة قوية في جميع المجالات التي لها علاقة بالعلوم الإنسانية: الأنثروبولوجيا، التاريخ، اللسانيات، علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع...إلخ.

ففي فرنسا في ميدان علم النفس الاجتماعي كانت الانطلاقة الحقيقية للدراسات حول هذا المفهوم على يد "Serge Moscovici" في بحثه الشهير الذي نشر نتائجه في مؤلفه: "التحليل النفسي صورته وجمهوره" "La psychanalyse son image et son public" لسنة 1961 وأعيد نشره في 1976، ولقد أراد "Moscovici" في دراسته الرائدة إعادة صياغة مفهوم التصورات الاجتماعية ووضعه في إطار مختلف نظريا ومنهجيا عما جاء به "دور كايم" حيث ركز على المظهر الدينامي للتصورات الاجتماعية، كان هدفه من البحث فهم وتحليل كيف تنتشر ظاهرة جديدة "التحليل النفسي" (Psychanalyse) كنظرية علمية جديدة " في ثقافة معينة داخل المجتمع وطبيعة التغيرات التي تطرأ على هذه السيرورة "كأن تقبل مفاهيم: كالشعور Le conscient واللاشعور L'inconscient، وتدمج في ثقافة المجتمع وترفض مفاهيم أخرى كالليبدو Libido

لأن لها معنى جنسي"، وكيف تغير بدورها نظرة الأفراد عن أنفسهم وعن العالم الذي يعيشون فيه ودخول مفردات جديدة مثل: الزلات lapsus العصاب Névrose، عقدة أوديب complexe d'œdipe (Robert, 1997, p. 385)

يقول "Moscovici" أنه كان من الضروري تحويل الاهتمام إلى التواصل الذي يسمح للمشاعر والأفراد بالالتقاء والتقارب، بحيث يمكن تحويل شيء ما فردي أو شخصي إلى شيء اجتماعي والعكس بالعكس ، فكلما اعترفنا بأن التصورات الاجتماعية هي مكونة "مولدة" Génératrice ومكتسبة في آن واحد، وكلما نزعنا عنها الصفة التقليدية كونها جامدة وجاهزة مسبقاً، بمعنى ضرورة اعتبار التصورات الاجتماعية بمثابة جسر بين ما هو فردي وما هو اجتماعي ودمجها في دينامية مجتمع متغير دوماً... لم يعد المطلوب هو فهم التقاليد بل فهم التحديث الذي يحصل فيها ولا كون الحياة الاجتماعية جاهزة بل كونها حياة في طور النشوء. (Moscovisi, 1993, p. 82)

وبذلك اتسع مجال البحث حول التصورات الاجتماعية أكثر فأكثر، واهتم به العديد من الباحثين على اختلاف خلفياتهم النظرية وطرقهم المنهجية، ليتطور في العديد من المجالات العلمية الأخرى ابتداء من علم النفس الاجتماعي إلى التربية والصحة، العلوم الاجتماعية والعلوم المعرفية وغيرها...

ف نجد من الباحثين من ركز على إنشاء نماذج وصفية للتصورات الاجتماعية Modèles descriptifs أمثال "كايس" في دراسته للتصورات الاجتماعية للثقافة، وجودلي "Jodlet" في دراستين الأولى حول التصورات الاجتماعية لجسم الإنسان. والثانية حول التصورات الاجتماعية للمرض العقلي كما نجد دراسة أخرى لـ "شمار" حول التصورات الاجتماعية للطفولة. (شكمبو، 2005، صفحة 11)

في حين نجد آخرون ركزوا على العلاقة بين التصورات الاجتماعية والتصرفات والسلوكيات الممارسة كدراسة "أبريك" Abric سنة 1987 حول علاقة التصورات الاجتماعية بسلوكي التنافس والتعاون (Abric, 1987)، ودراسة "سعدى لعلو" سنة 1995 حول علاقة التغذية بالتصورات الاجتماعية (Saadi, 1995) ، مما أسفر عن تنوع الآراء والنتائج ووجهات النظر، زادت ثراء مجال البحث، وتعددت معها الموضوعات ومناهج البحث الميداني كالملاحظة بالمعايشة والبحوث المخبرية.

كما شهدت فترة نهاية الثمانينات وبداية التسعينات أبحاثاً معمقة حول التصورات الاجتماعية على المستوى العالمي، حيث أن آخر إحصاء كتب حول كتاب التصورات الاجتماعية لجودلي "Jodlet" بلغ (500) مرجع سنة 1999، مما أفرز عدة تظاهرات علمية وملتقيات وأيام دراسية دولية في جامعات ومراكز عالمية مشهورة نذكر منها:

- الملتقى الدولي الرابع: عصر التصورات الاجتماعية بمدينة مكسيكو من 25 إلى 28 أوت 1999.

- الملتقى الدولي حول التفكير الاجتماعي: بمونتريال أيام 29-30 أفريل والأول من ماي 1999. تأسيس عدة مجلات متخصصة كمجلة التصورات الاجتماعية سنة 1999، ومجلة علم النفس والمجتمع لسان حال المرصد الأوروبي للتصورات الاجتماعية. (شكمبو، 2005، صفحة 28)

3- بعض المفاهيم القريبة من التصور:

يمكن ملاحظة تداخل مفهوم التصور مع بعض المفاهيم النفسية والاجتماعية القريبة منه، والتي نذكر منها: الرأي، الاعتقاد، الإدراك، الاتجاه، الصورة والتمثل وغيرها، فالباحث إذا أمعن النظر وجد أنه في هذا المجال يقوم بتنوع التخصيص للسلوكيات، وذلك تبعاً لنمط الشخصية القاعدية، الذكاء والعاطفة. (Abric, 1994, p. 187)

فتقارب وتداخل مفهوم التصور وهذه المفاهيم، أدى بالأفراد إلى الخلط بينها، لذا سنورد هذه المفاهيم المتقاربة المعنى، حتى نحدد مفهوم التصور بدقة.

3-1 التصور والرأي:

الرأي هو استجابة لفظية واضحة قابلة للقياس والملاحظة، إذ يرى الدكتور-عبد الرحمان العيسوي- أن الرأي "يعتقده الفرد لمدة محددة وغالبا ما يعبر الرأي عن الشعور القومي السائد لدى أفراد والآراء قابلة للتغير مثل الاتجاهات إلا أنهما يختلفان في الدرجة فالإتجاه يتعرض للتغير بدرجة أقل من الرأي". (العيسوي، 1994، صفحة 163)

3-2 التصور والاتجاه:

ويعد الإتجاه أكثر تعقيدا من الرأي، فهو يمثل مواجهة كاستجابة مسبقة التحضير المباشر للفعل، والاتجاه عبارة عن الحالة الوجدانية للفرد التي تتكون بناء على ما يوجد لديه من معتقدات أو تصورات فيما يتعلق بموضوع ما أو لأشخاص معينين وتدفعه في معظم الأحيان إلى القيام بعدد

من الاستجابات أو السلوكيات حيالها في موقف ما ويتحدد من خلال هذه الاستجابات مدى رفضه أو قبوله لهذا الموضوع أو هؤلاء الأشخاص. (محمد خليفة، 2000، صفحة 73)

وبالتالي يصبح الاتجاه هو الكاشف عن التصور من خلال ما يحمله من معاني مجردة أو ملموسة في المحيط ويمكن القول إن التصور يكون كدلالة عقلية لاستكشاف المحيط، أما الاتجاه فيظهر عبر إشارات، حركات ووضعيات... الخ. (بلهواش، 2005، صفحة 49)

3-3 التصور والاعتقاد:

يعرف "كير لينجر" الاعتقاد بأنه "فرصة ثابتة أو اعتقاد متعلق بالأنظمة متعلق بالأنظمة الاجتماعية كأهداف الحياة ووسائل تحقيقها وأصناف السلوكيات الاجتماعية"، وبهذا فالتصورات تشرح الاعتقادات وتفيدنا في فهمها وفهم سبل التكيف مع المجتمع.

كما أن الاعتقاد يخفي مفهوم التنظيم الاجتماعي الذي سعى موسكوفيسي بقدر واسع إلى توضيحه وتميزه عن الاعتقاد وذلك بإظهار أنه يكون في المجال المعرفي للتصور الاجتماعي ويساعد على تألف الاعتقاد وهذا بإستدخال معلومات جديدة انطلاقاً من نماذج مكونة اجتماعياً فبفضله يستطيع الفرد أن ينسق وضعه مع فوج عمله (مجتمعه). (Moscovisi, 1993, p. 81)

4-3 التصور والصورة:

الصورة هي انعكاس حقيقي للواقع أي تعكس الشيء كما هو موجود في الواقع، أما التصور فهو العكس من ذلك، إذ هو انعكاس داخلي سلبي لواقع خارجي، لا هو أثر للوقائع الخارجية، ولا هو الوضع الكائن، بل عملية بناء للوقائع انطلاقاً من المعطيات الخارجية، حيث يرى "توربير سيلامي" أن الصورة امتثال مستدخل لشيء مدرك سابقاً أو يبتكره الفكر، فالصورة تحتفظ بالقياس على الفكرة المجردة على نحو أساسي، بجانب شخص يجعلها قريبة من الإحساسات. فالصورة البصرية، السمعية أو الذوقية أو اللمسية يمكنها أن تبلغ درجة من الوضوح المذهل، وليس لهذا الامتثال الناشئ من الفاعلية التلقائية مع ذلك، سمة الواقع الحالي للإدراك ولا يصلح للملاحظة، إن الصورة حسب "توربير سيلامي" يمكنها أن تكون ناسخة عندما تحاكي شيء معروف من قبل أو أصلية أعضاها الفرد انطلاقاً من ذكرياته الشخصية كالحلم أو استباقية ترجع إلى وقائع غير مدركة.

(سيلامي، 2001، صفحة 1480)

وبذلك يتضح أن الفرق بين الصورة والتصور يكمن في ميكانيزم الانعكاس، فإذا كانت الصورة طبق الأصل لما هو موجود في الواقع، فإن التصور هو قولبة لما هو موجود فعلا نتيجة الخصائص التي تعطيه ميزته الخاصة.

3-5 التصور والادراك:

يعتبر الادراك عملية استقبال الذهن لمجموعة من المدخلات عن طريق الحواس، ومن ثمة يخلط البعض في هذا المجال بين التصور والادراك، فيعتبرون التصور إدراكا، غير أن التصور يعتبر الوسيط بين كل من النشاط الادراكي والفكري، إذ يرى "هرزليش" بأنه لا يظهر محتوى التصور كمعنى ادراكي إلا إذا ظهر على المستوى المادي. (Herzlich, 1972, p. 316)

3-6 التصور والتمثل:

اختلف الباحثين العرب في تعريبهم أو ترجمتهم لمصطلح (Représentation Social)، فهناك من ترجمه إلى مصطلح التمثيلات الاجتماعية وهناك من أعطاه مصطلح التصورات الاجتماعية، وعلى الرغم من اختلاف هذين الترجمتين في الشكل إلا أنهما مستقلتين في المحتوى والمضمون. (مبارك، 2012، صفحة 131)، ولكن ما هو شائع أن مصطلح التمثل يتم استخدامه في علم الاجتماع، ومصطلح التصور يستخدم في علم النفس.

4- خصائص التصورات الاجتماعية:

التصورات الاجتماعية كمفهوم حديث له بعض الخصائص التي تميزه عن باقي المفاهيم الأخرى في العلوم الإنسانية، وحسب جودلي "Jodelet" توجد خمسة (5) خصائص وهي: (Jodelet, 1997, p. 371)

4-1 خاصة ارتباط التصور بالموضوع:

لأن من أولى شروط وجود التصور وجود معلومات حول الموضوع، ولا يمكن وجود معلومات دون وجود موضوع، ويمكن أن يكون الموضوع عبارة عن شخص، ظاهرة... الخ، كما يمكن أن يكون ذو طبيعة مادية أو معنوية.

يتأثر التصور بخصائص كل من الموضوع المتصور والشخص المتصور، فهما في علاقة تفاعلية، حيث يلجأ الفرد الى إعادة بناء الموضوع المتصور وفقا لخصائصه ترى نظرية

التصورات الاجتماعية أن كل حقيقة متصورة أي أن الشخص يضيف عليها طابعه الخاص وفق ثقافته وايدولوجياته لتصبح حقيقة لا يمتلكها إلا هو. (بومدين، 2004، صفحة 9) بذلك فإن الشيء في التصور الاجتماعي مرتبط دوما بالموضوع وهذا الأخير يرتبط بالفرد.

4-2 خاصية الرمزية والدلالة:

يستعمل الفرد أثناء بناءه للتصورات الاجتماعية مجموعة من الإشارات والصور، والرموز التي ينسبها لموضوع التصور، بهدف تفسير وتأويل الموضوع المتصور، ويرمز له ليبدل عليه، وبالتالي يعطيه معنى معيناً يمكنه من التحكم فيه والتفاعل معه ويسهل عملية الاتصال بإشراك كل أفراد الجماعة في نسبة هذا المعنى لذلك الموضوع. (شكمبو، 2005، صفحة 25)

4-3 خاصية الصورية:

من خلال الصور التي تحتويها تساعد التصورات الاجتماعية على فهم العالم المجرد، وتحويل الخواطر والأفكار والمفاهيم والإدراكات إلى أشياء قابلة للتبادل عن طريق الصور، ولكن لا يمكن تبسيط هذا الجانب من التصورات إلى مجرد إعادة الواقع على شكل صور، ولكن ينبغي استخدام الخيال الاجتماعي والفرد في إعادة بنائه. (لشطر، 2009، صفحة 40)

4-4 خاصية بنائية (ذهنية):

هذه الميزة لها علاقة بالإدراك وعملية التصورات حيث تحدث عندما سيتدخل الفرد موضوعاً خارجياً على المستوى الذاتي، فإنه يقوم بربطه مع مواضيع متواجدة من قبل في فكرة، فيقوم بإزالة بعض الخصائص والإبقاء على البعض وإضافة أخرى، هذا ما يجعلها عملية تركيب وبناء ذهني. (الحاج الشيخ، 2013، صفحة 36)

4-5 خاصية الإبداعية والاستقلالية:

إن عملية بناء التصورات الاجتماعية لا تقتصر على إعادة إنتاج الواقع بل هي عملية إعادة تنظيم لعناصر هذا الواقع بطريقة مغايرة، كأنها عملية بناء واقع جديد "متصور" أكثر تكيفاً وملائمة لمحيط الفرد والجماعة، وحسب مرجعيتهم والقيم والمعايير السائدة بهدف توجيه سلوكيات وتصرفات الفرد والجماعة وتسهيل التواصل فيما بينهم. (شكمبو، 2005، صفحة 25)

فهي ليست إنتاج بسيط بل هي بناء مرتب يدخل في بنائه الجانب الإبداعي لفردية والجماعي، ولا ننسى أن لهذه التصورات تأثير على اتجاهات واستجابات الأفراد، وهذا ما أثبتته دراسة " Herzlich عام 1972 حول "تصورات الصحة والمرض". (غانم، 2009، صفحة 30)

- وهذا فإنه ومن خلال ما سبق عرضه، فإن للتصورات الاجتماعية خمسة خصائص، تكسبها قيمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وعليه فإننا وباختصار يعيد ذكرها كالتالي:
- هي دائما تصور لموضوع ما، فلا يوجد تصور بدون موضوع.
 - لها خاصية رمزية دلالية.
 - لها خاصية صورية، فالمعنى والصورة يشكلان التصور الاجتماعي.
 - لها خاصية بنائية ذهنية.
 - لها خاصية الإبداعية والاستقلالية.

5-محتوى التصورات الاجتماعية:

حسب "Moscovici" فإن تحليل التصورات الاجتماعية يتم وفقا للأبعاد الثلاثة التالية: المعلومة، حقل التصور وأخيرا الاتجاه وسيتم عرضها مفصلة كالاتي:

5-1 المعلومة:

وتتعلق بمجموعة المعارف المكتسبة حول موضوع اجتماعي معين كما وكيفا، أكثر أو أقل نمطية، معلومات عادية أو أصيلة. (قيرة، بومدين، و خروف، 2007، صفحة 11) والتي يكتسبها الفرد حول موضوع ما من خلال اتصاله وتفاعله مع أفراد مجتمعه أو المحيط الذي يعيش فيه، وتلعب الأسرة ومختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية دوار بارزا في تزويد الفرد بهذا العنصر الهام ألا وهو المعلومة. (شين، 2015، صفحة 57)

وحسب دراسة "Moscovici" عن التصورات الاجتماعية للتحليل النفسي وجد أن هناك ضعفا في المعلومات الخاصة بهذا الموضوع عند شريحة العمال، وبالمقابل توفر المعلومات بشكل لا بأس به عند الطلبة وأصحاب الطبقة الوسطى وأيضا لدى أصحاب المهن الحرة، ومن بين المعلومات التي تحصل عليها المعلومات الخاصة باسم مكتشف التحليل النفسي ومدة العلاج النفسي والحالات التي يحصل فيها استعمال هذا الأسلوب من العلاج. (قيرة، بومدين، و خروف، 2007، صفحة 12)

5-2 حقل التصور:

ويقصد به وجود كمية معتبرة أو حد أدنى من المعلومات والمعطيات التي تسمح بتنظيم إذ أنه كلما وجدت وحدة هرمية، المحتوى، وعليه نجد أن حقل التصور يعبر عن فكرة تنظيم المحتوى

للعناصر كلما وجد ما نطلق عليه "بحقل التصور" فحقل التصور مثله مثل مستوى المعلومات يختلف من جماعة لأخرى وحتى داخل الجماعة ذاتها وفقا لمعايير خاصة. (شين، 2015، صفحة 57)

3-5 الاتجاه:

وهو يعبر عن التوجه حيال موضوع التصور، سواء أكان سلبيا أو إيجابيا. (خروف، 2006، صفحة 33)

وفيما سبق ذكره توصلنا إلى أن حقل التصور يتطلب توفر حد أدنى من المعلومات القابلة للتنظيم، وعلى العكس من ذلك نجد أن الموقف أو الاتجاه يتواجد حتى في ظل معلومات قليلة من حيث الكم والتنظيم، وفي هذا الصدد يرى "Moscovici" أن الموقف سابق عن المعلومة وحقل التصور وذلك انطلاقا من أن الفرد يستوعب المعلومات ويتبناها أحيانا بعد أن اتخذ موقفا حيالها، فالموقف إذن يعبر عن استجابة سلبية أو إيجابية تجاه مسألة ما. (شين، 2015، صفحة 58)

6-بنية التصورات الاجتماعية:

رأى الباحثون والعلماء أن التصور الاجتماعي ينتظم حول نواة مركزية، هذه الأخيرة تعتبر العنصر الأساسي والأكثر أهمية في التصور، كما أنه يحتوي على عناصر محيطية تنتظم بدورها حول النواة المركزية للتصور، حيث تعتبر هذه العناصر بمثابة المكمل الضروري للنواة المركزية.

6-1 النواة المركزية Le noyau Central :

حيث تشتمل النواة المركزية على العناصر التي تعطي معنى ودلالة للتصور والتي تكون مشبعة بالنظام القيمي للجماعة الاجتماعية، وتعتبر النواة المركزية الجزء الأكثر ثباتا نسبيا واستقرارا في التصور الأصعب تغييرا بسبب أنه تبرز فيها الذاكرة الجماعية للجماعة، وكذلك فإن الأبحاث الدراسات حول تحديد النواة المركزية شكلت أكبر اهتمامات الباحثين، حيث تعتبر هذه الأخيرة العنصر الأساسي والأكثر أهمية في التصور، ويؤكد "Abric" أن النواة المركزية تؤدي وظيفتين أساسيتين هما:

أ- وظيفة مولدة: Fonction génératrice

حيث تخلق معنى لعناصر أخرى مكونة للتصور، فالنظام المركزي يحدد طبيعة العلاقات التي تربط بين عناصر التصور.

ب- الوظيفة التنظيمية: Fonction organisatrice

حيث تنظم العناصر المحيطة، وتحدد طبيعة العلاقات التي تربط بين هذه العناصر، فهي إذن تجعل عناصر التصور موحدة وأكثر استقراراً، وبهذا فإن النواة المركزية هي العنصر الأكثر مقاومة للتغيير، فكل تحول أو تعديل في النواة المركزية يدخل تحوّل أو تعديل في طبيعة التصور. (جوابية و عباس، 2016، صفحة 45)

2-6 العناصر المحيطة: Les éléments Périphériques

تمثل مجموعة العناصر التي تبدو أقل أهمية من النواة المركزية إلا أن لها مكانة ودور أساسيا في التصورات إذا أنها تمثل "Interface" بين النواة المركزية والوضعية الممارسة المادية والواقعية التي تصاغ وتعمل فيها التصورات، تتأثر هذه العناصر بتاريخ الأفراد وتجاربهم الخاصة المعاشة، لذلك يتضح لنا من خلال العناصر المحيطة أو السطحية ملامح اختلاف الجماعة والتمايز والتنافر داخلها.

تعتبر العناصر المحيطة مكمل لنظام النواة المركزية، ويؤدي ثلاثة وظائف أساسية وهي:

أ- وظيفة التفرد: Fonction d'individuation

يساعد العناصر المحيطة على تبني الأفراد للتصورات الاجتماعية وجعلها أكثر خصوصية أو أكثر شخصية "Personnalisation"، إن مرونة "Flexibilité" النظام المحيطي تسمح بإجراء تغييرات وتعديلات تتوافق مع تاريخ الفرد ومعايشته للأحداث، وهذا ما تميله طبيعة الفروقات الفردية بين الأفراد .

ب- وظيفة التجسيد: Fonction de concrétisation

يسمح النظام المحيطي بملاحظة سلوكيات الأفراد ومواقفهم التي تخضع لخصوصية الظرف، والمواقف المعاش.

ج- وظيفة التكيف: Adaptation

تعمل العناصر المحيطة على حماية النواة المركزية من التغيير، كما تعمل على تكيف العناصر الجديدة من خلال إدماجها وفق دينامية مضبوطة. (لشطر، 2009، صفحة 46)

7- سيرورة التصورات الاجتماعية:

تمر التصورات الاجتماعية كأى بناء اجتماعي بعدة مراحل أثناء تكونها، للوصول الى الصيغة النهائية، فهذه السيرورة تمثل منتج اجتماعي مشبعا بالمرجعية الثقافية والأيدولوجية للجماعة، ومسيرا ومتحكما في سلوكات الأفراد والجماعات. كما يتحكم في هذه العملية ميكانيزمان أساسيان هما: التوضيح L'objectivation والترسيخ L'ancrage. (الحاج الشيخ، 2013، صفحة 47)

إن هذين السيرورتين التي تعمل من خلالها التصورات قد حددت من طرف "موسكوفيسي" 1961 حيث تدور في التفاعلات التي ترتبط بين ما هو نفسي وما هو اجتماعي، باعتبارهما نشاطان نفسيان يضعان بعين الاعتبار مجموعة من الميكانيزمات العقلية والظواهر الاجتماعية المحددة عن طريق السياقات التي تتوضح من خلالها، إذا فهي تؤمن أو تستدمج بطريقة نوعية اجتماعية الوضعيات أو الأحداث في وجهة مقبولة ومتناسقة. (Ficher, 2005, p. 131)

وسيتم فيما يلي عرض هاتان السيرورتان مع توضيح جل نشاطهما عموما:

7-1 التوضيح: L'objectivation

يعرف "Moscovici" التوضيح بأنه: " الإزالة التدريجية للمعاني والدلالات المبالغ فيها عن طريق تجسيدها، وتشمل هذه العملية (التوضيح) على حركتين هما: الانتقال من النظرية الى الصورة أولا، ثم من الصورة الى البناء الاجتماعي ثانيا، حيث يتم انقضاء المعلومات حول الموضوع المتصور وفق لنظم القيم والمعايير والثقافة السائدة، ويتم استملاكها وإستدخالها خاصة المعقدة منها، إن فصل المعلومات العلمية إطار الأصلي الذي تنتمي اليه لتصبح معرفة موحدة savoir commun عن بين الأفراد، مشكلة بذلك قاعدة تمكنهم من صياغة آراء ومواقف خاصة بهم، وتسهل عملية الواصل سمتها "جودلي" " الازاحة عن الإطار الأصلي لعناصر النظرية". "

"Decontextnalisation des éléments de la théorie

وحسب "جودلي" Jodelet عملية التوضيح تمر بعدة مراحل تتمثل فيما يلي:

7-1-1 مرحلة البناء الانتقائي:

وهي عملية تصفية للمعلومات التي يتلقاها الفرد موضوع التصور، ويكون ذلك وفقا لمعايير ثقافية، مما يؤدي الى تغيرات، وحذف أو زيادة لبعض المعطيات كما يتم إحداث تقييمات وإزالات واضافات، كي توافق الاطار التفكيرى الموجود مسبقا، باختصار فإن الانتقاء الذي يمارسه الأفراد ينتج تبعا لإحساسهم بالاستدخال أو بالاستملاك للموضوع، والذي لا يتم إلا عبر عملية أخرى

تصاحبها وهي انتزاع عناصر الموضوع من الاطار المرجعي، إن تجريد النظريات العملية مثلا من كل المفاهيم التي تجعلها غير قابلة للتبادل بين أفراد المجتمع سماها "غوكبلو": "عملية التبسيط العلمي"، ويرى أنها تتبع مراحل التوضيح. (لشطر، 2009، صفحة 38)

7-1-2 مرحلة تكوين النموذج أو التخطيط البنائي:

وتسمى أيضا مرحلة تكوين النواة الشكلية "Noyau figuratif"، تتفاعل العناصر المنتقاة سابقا، وتنظم مما يسمح ببلورة نواة شكلية تمثل بنية تصويرية "la structure imageante"، تعيد انتاج بنية مفاهيمية بطريقة ملموسة، وفقا للمعايير الاجتماعية للثقافة السائدة. إن هذه التركيبية الجديدة لموضوع التصور هي أساس تبلوره وإكسابه وحدة في المعنى منتظمة ومتناسقة ومتناغمة، تجعله أكثر قابلية للتداول والتفاعل بحيث ينتج عنها تجسيدا بسيطا للموضوع أو الظاهرة المتصورة. (لشطر، 2009، صفحة 49)

7-1-3 مرحلة التطبيع:

في هذه المرحلة يأخذ النموذج أو النواة الشكلية صفة الحقيقة، بأن يتحول الى الواقع ويصبح بديلا عن الموضوع ذاته، أي يصبح "طبيعيا" أي من البديهيات بالنسبة للأفراد والجماعة المنتجة له، وتسبح وتدور حوله باقي عناصر التصور.

هذا التحول من صورة "مبسطة" عن الموضوع الى حقيقة عن ذلك الموضوع تعمل على توجيه السلوك، وإدراك الأحكام، وحسب "Moscovici" فإن عناصر هذه النواة هي الأكثر تكرار في الإجابات المتحصل عليها حول التصور. (لشطر، 2009، صفحة 49)

ومن خلال ما تم تقديمه، يمكن القول أن سيرورة عملية التوضيح تسمح بترتيب وبناء المعلومات بشكل متناسق، مما يسمح للفرد بفهم واقع المجتمع الذي يعيش فيه، من خلال تكيفه وتواصله مع أفراد، بالإضافة إلى توجيه سلوكياته بما يتوافق مع معطيات مجتمعه.

7-2 الترسخ: L'ancrage

هو السيرورة الثانية للتصور، الترسخ يشير من جهة الى الكيفيات التي يستدخل بها في المجال الاجتماعي ومن جهة أخرى للوظائف المنتجة، انه يحمل ثلاثة مظاهر أساسية التي تسمح بفهم عمل التصورات الاجتماعية في مستويات عديدة. (غانم، 2009، صفحة 36)

وتتمثل هذه المظاهر فيما يلي:

- المظهر الأول: يعتمد على تدخل المعتقدات أو القيم العامة مثلا: المعتقدات في عالم تسوده المساواة، والتي يمكنها تنظيم الصلات الرمزية مع الآخرين.

- المظهر الثاني: يهتم بتراكب والتصورات الاجتماعية، وذلك في الطريقة التي يتصور من خلالها الأفراد الصلات بين الوضعيات والفئات الاجتماعية. مثل، الطريقة التي من خلالها تصور الصلات بين الفئات الجنسية.

- المظهر الثالث: يربط بين التصورات الاجتماعية والانتماءات أو الوضعيات الاجتماعية الخاصة التي يحتلها الأفراد. وذلك من خلال الفرضية القائلة إن كل اندماج اجتماعي مشترك مع أفراد آخرين يؤدي إلى تبادلات وتجارب خاصة تقيس التصورات الملائمة. (Doise & Autres, 1999, p. 210)

إن الترسخ له علاقة وطيدة مع وظائف التصنيف والتسمية. هذه الأخيرة تسمح بتنظيم المحيط الى وحدات ذات دلالة ونظام للفهم. كما يدرج التصورات ضمن أنظمة تفكير، متقدمة مسبقا بمعنى التقرير المتواجد بين التصورات المسبقة والموضوع الجديد. هذا التقرير يعتبر منبع يمنح للتصورات صفات تعريفية. وهو ما سماه "موسكوفيسي" الأطوار المعرفية. وعليه فالترسوخ يعتبر ميكانيزم للتقريب ما بين العناصر المستحدثة والعناصر المعرفية. لتوضع بعدها نماذج لترتيب السلوكيات، بمعنى يصبح الموضوع الجديد مألوفا ومعتادا عليه. (Moscovisi, 2003, p. 376)

8-تعديل التصورات الاجتماعية:

يحتوي التصور على النواة المركزية ونظام المحيطي كما سبق الذكر، ولذلك نجده مستقرا وثابتا، فهو مستقر لأن مجموع عناصره تنتمي الى نفس المبادئ المعيارية والوظيفية، وكثبته فيما يتعلق بالعلاقات مع البيئة، لأن الدور الرئيسي للتصور هو توجيه الأحكام والسلوك وفهم العالم والممارسات.

عندما لا تتغير البيئة فإنه لا يوجد أي سبب لأن يتغير التصور، ولأن من خصائص البيئة الرئيسية هو عدم الثبات، وهذا ما يقود حتما إلى إعادة النظر في التصورات، فهناك أحداث تمس وتجعل التصور غير ملائم كالمواجهات بين الجماعات المتضادة والتغيرات في العلاقات مع السلطة وتطور التقنيات...الخ.

هذه الأحداث تفضي إلى ظهور ممارسات جديدة لدى الجماعة، وهذه الممارسات تفرضها الأحداث أو أن الجماعة من تلقاء نفسها تتكيف مع الوضع الجديد. (قيرة، بومدين، و خروف، 2007، صفحة 41)

8-1 التورط: L'implication

في المقام الأول يجب أن يكون الحادث مورطا للجماعة، أو بمعنى آخر فإن الأحداث القادرة على احداث تغييرات في الممارسات لا تؤخذ وفقا لسلم أهمية موضوعي، فالذي يهم هو درجة وملاءمتها لجماعة ما، فعندما يكون الحادث مورطا بما يكفي فإنه يقود الى تغيير في البيئة التي توجد بها الجماعة، فالممارسات الاجتماعية تتغير وتؤدي في النهاية الى التغيير في التصورات المتعلقة بموضوع تلك الممارسات.

8-2 الممارسات الجديدة وقابلية الارتداد المدركة للموقف:

الممارسات الجديدة قد تكون أو لا تكون في تناقض مع التصور، فقد تكون الممارسات الجديدة غير متطابقة مع النواة المركزية، ويتعلق الأمر في الغالب بممارسات تعرفها الجماعة من قبل ولكنها لم تطبقها الى أن لازمت الظروف وجعلت منها أمرا ضروريا، والعكس فإن التغييرات في بيئة قد تتطلب تبني ممارسات جديدة تماما ومتعارضة مع تلك التي يوصى بها التصور.

إن الوضعية المتضمنة للممارسات الجديدة يمكن أن يدركها الأفراد على أنها قابلة أو غير قابلة للارتداد، فالأفراد قد يقومون ببعض الممارسات وهم يعتقدون ان الوضع انتقالي وأن العودة الى الممارسات القديمة ممكن، وقد يعتقدون أن الممارسات القديمة قد ولت الى غير رجعة.

- الحالة الأولى: ممارسات جديدة غير متناقضة، والوضعية مدركة على أنها قابلة للارتداد.

لا نتوقع أي تغيير في التصور، فالممارسات الجديدة لا مراجعة فيها للنظام المركزي للتصور، كما أن الظروف التي أدت إلى هذه الممارسات أدركت على أنها قابلة للارتداد.

- الحالة الثانية: ممارسات جديدة متناقضة، والوضعية مدركة على أنها قابلة للارتداد.

إن المعلومات الجديدة والمتضاربة يمكن ادماجها في التصور ولكن بتعديل لا يمس إلا النظام المحيطي في حين تبقى النواة المركزية ثابتة ومستقرة، فالتعديل هنا يكون سطحيا.

- الحالة الثالثة: ممارسات جديدة غير متناقضة والوضعية مدركة على أنها غير قابلة للارتداد. إنه تغيير دون انقطاع مع التصور القديم أي دون انفجار للنواة المركزية، فالعناصر التي تم تنشيطها

بواسطة الممارسات الجديدة اندمجت تدريجيا مع تلك الموجودة في النواة المركزية والتحتت معها لتشكل نواة جديدة أي تصور جديد.

- الحالة الرابعة: ممارسات جديدة متناقضة، والوضعية مدركة على أنها قابلة للارتداد. عندما تظهر ظروف جديدة ومتعارضة مع التصور وتعتبر في نفس الوقت غير قابلة للارتداد من طرف الأفراد المعنيين فإنه في هذه الحالة يظهر هناك نوعين من أنواع التعديل.

• التعديل المقاوم: **La transformation restante**

يحدث نوع من التآلف بين الممارسات الجديدة والنواة المركزية، هذه الملائمة أو التآلف تتطلب جملة من الآليات المعرفية والتبريرية، مثال ذلك ما ذكره "فلامن" عن الشابات اللواتي يمارسن عملا يعرف تقليديا بأنه عمل رجالي فنجدهن يقلن "أنه عمل رجالي ولكن يمكن للنساء القيام به مثل الرجال لأنهم أكثر صرا وحنكة"، فنجد في هذه الجملة أربعة عناصر هي:

- التذكير بالأمر العادي: أنه عمل رجالي.

- الإشارة إلى العنصر الجديد: يمكن للنساء القيام به.

- الإشارة إلى التناقض: يقمن به مثلن مثل الرجال.

- التبرير لأنهن أكثر صبورا وحنكة.

ويذكر "فلامن" مثلا آخر ويتعلق بالفتيات المغربيات من الجيل الثاني بفرنسا واللواتي يبررن بعض سلوكياتهن غير المتطابقة مع ثقافتهن الأصلية كالتدخين مثلا يقولون "ندخن لأن ذلك غير محرم في القرآن".

• التعديل العنيف: **La transformation brutale**

في هذا النمط من التعديل لا نجد مبررات ناجحة تسمح لنا بتحمل التناقض بين الممارسات الجديدة والتصور، أو بمعنى آخر فإن التصور لا يسمح بفهم الممارسات الجديدة التي أصبحت ضرورية بسبب تغير الظروف، فالمعني المركزي للتصور محل مراجعة دون اللجوء الى آليات دفاعية، فأهمية الممارسات الجديدة وديمومتها وطابعها الغير القابل للارتداد تؤدي إلى تغير مباشر تام للنظام المركزي وبالتالي التصور برمته. (قيرة، بومدين، و خروف، 2007، صفحة 45)

9-وظائف التصورات الاجتماعية:

ونظرا لأهمية دراسة التصورات الاجتماعية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، فإننا سنركز في هذا الجزء على الوظائف التي يمكن أن تؤديها التصورات الاجتماعية، والتي نذكر منها ما يلي:

9-1 وظيفة معرفية: **Fonction de savoir**

تسمح التصورات الاجتماعية للأفراد بشرح وتفسير الواقع، وحسب " موسكوفيسي " فإنها تساعد على اكساب المعارف وادماجها في إطار مفهوم منسجم ومنسق مع نشاطهم المعرفي وقيمهم التي يؤمنون بها، كما تسهل التواصل الاجتماعي بتحديد لها لإطار موجعي مشترك يسمح بعملية التبادل بين أفراد المجتمع. (عامر، 2006، صفحة 31)

9-2 وظيفة الهوية: **Fonction identitaire**

تساهم التصورات الاجتماعية في التعريف بهوية الجماعة وتجعل الحفاظ على خصوصياتها أمرا ممكنا كما تساهم في عملية المقارنة والتصنيف الاجتماعيين، فهذه الوظيفة تعطي للتصورات مكانة هامة فيما يخص سيرورات المقارنة الاجتماعية، ذلك أن الهدف من هذه الوظيفة هو الحفاظ على صورة إيجابية عند الفرد عن المجموعة التي ينتمي إليها لأن التصورات الاجتماعية تعكس نوعا ما التنشئة الاجتماعية للفرد. (غانم، 2009، صفحة 33)

9-3 وظيفة التوجيه: **Fonction d'orientation**

حيث توجه التصورات الاجتماعية السلوك والممارسات على ثلاث مستويات أساسية وهي:

- تدخل مباشرة في تعريف الغاية من الموقف، فهي التي تحدد نمط العلاقات المناسبة للفرد، فنحن نفضل مصاحبة الذين يشاطروننا نفس التصورات حول قضايا محيطنا مثلا.
- تنتج التصورات نظاما للتوقعات، فنحن نختار ونفسر كل المعلومات المتعلقة بموضوع معين حتى نجعلها مماثلة لتصوراتنا.
- تقرر التصورات السلوكيات والممارسات التي نقوم بها، إذ تحدد لنا ما هو مسموح به وما هو غير مسموح في موقف ما، وتلعب بالتالي دور المعايير. (عامر، 2006، صفحة 32)

9-4 وظيفة التبرير: **Fonction de justification**

تسمح التصورات الاجتماعية للفاعلين بتبرير وشرح سلوكياتهم وممارساتهم، كما تسمح لهم بالدفاع عنها في مختلف المواقف والمناسبات، هذا ما يؤدي إلى تمايز هؤلاء الفاعلين انطلاقا من

نوع تصوراتهم التي تكون انعكاسا لتصورات الجماعة الاجتماعية التي ينتمون إليها. (بوغندوسة، 2010، الصفحات 19-20)

5-9 وظيفة بناء وتفسير الواقع: L'interprétation et construction de la réalité

التصورات الاجتماعية شكل من أشكال المعرفة المكونة اجتماعيا حول موضوع أو شخص أو ظاهرة... إلخ، بالاعتماد على نظام القيم والمعايير السائدة في ذلك الواقع تهدف إلى تفسير وتأويل ما يحدث والتحكم في المحيط.

إذا التصورات الاجتماعية تعمل على تفسير وإعادة بناء وتنظيم الواقع بطريقة ملائمة للمرجعية الثقافية والأيدولوجية. (لشطر، 2009، صفحة 42)

وعليه يمكن باختصار ذكر أهم وظائف التصورات الاجتماعية فيما يلي:

- أنها توجه السلوكيات والتصرفات.
- أنها تبرر السلوكيات والتصرفات.
- أنها تعرف الهوية الشخصية والاجتماعية وتحافظ عليها.
- أنها تساعد في فهم وتنظيم الواقع وتفسيره.
- أنها تسهل التواصل الاجتماعي.

10-نظريات التصورات الاجتماعية:

يتعلق الأمر بثلاث نماذج نظرية، حيث لا تعتبر أطروحات متنافسة وإنما مقاربات مكملة لبعضها البعض، لكننا سنعرضها الآن بحسب الترتيب الزمني لظهورها.

1-10 النموذج السوسيو-تطوري: Le modèle sociogénétique

يعد هذا النموذج أول مقارنة نظرية يقترحها "موسكوفيسي" للعمل على التصورات الاجتماعية، حيث يدرس هذا النموذج الكيفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تصوراتهم حول مواضيع الحياة المختلفة. يرى موسكوفيسي أن ظهور وضعية اجتماعية جديدة، و ما تفرضه هذه الأخيرة من قلة المعلومات بشأنها أو عجز المعارف المكتسبة سبقا عن تأويلها، يؤدي إلى بروزها كموضوع إشكالي وجديد يستحيل معرفته بشكل كامل نظرا لتشتت المعلومات التي تتعلق به، فهذه الوضعية تولد نقاشات وجدالات وتفاعلات تزيد من الشعور بضرورة فهم الموضوع، وهكذا يتم تنشيط التواصل الجماعي والتطرق لكل المعلومات والمعتقدات والفرضيات الممكنة ما يؤدي في نهاية

الأمر إلى الخروج بموقف أغلبية لدى الجماعة، هذا التوافق تساعده طبيعة معالجة الأفراد الانتقائية للمعلومات، إذ يتمركزون حول مظهر خاص يتناسب و توقعاتهم و توجهاتهم الجماعية لكن هذه السيرورة العفوية المولدة للتصور تحتاج لثلاث شروط:

أ- تشتت المعلومة *La dispersion de l'information*.

ب- التركيز في بؤرة *La focalisation*.

ت- الحاجة إلى الاستدلال *La pression à l'inférence*.

لكن موليني Moliner فصل فيما بعد أكثر في هذه الشروط:

أ- ظهور موضوع معقد ومركز أو متعدد الأشكال.

ب- وجود جماعة اجتماعية.

ت- وجود رهانات متعلقة بالهوية أو بالترابط الاجتماعي متأثرة بهذا الموضوع.

ث- حدوث ديناميكية اجتماعية، أي مجموعة من التبادلات والتفاعلات ما بين الجماعات حول هذا الموضوع.

ج- غياب تنظيم امتثالي أو دوغمائي (*dogmatique*) متحكم في المعلومة المتعلقة بالموضوع.

كما اقترح موسكوفيسي من خلال هذا النموذج سيروريتين ينتج عنهما ظهور التصورات، اللتان تم التطرق إليهما بشكل مفصل في عنصر (سيرورة التصورات الاجتماعية).

أ- سيرورة التوضيح *L'objectivation*: هي السيرورة التي تجعل المجرى ملموس.

ب- سيرورة الترسخ *L'ancrage*: هي سيرورة يحاول الأفراد من خلالها إدماج المعلومات الجديدة المتعلقة بالموضوع في نسق مرجعي موجود سلفاً. (جلول و بكوش الجموعي، 2014،

صفحة 174)

10-2 نظرية النواة المركزية *La théorie du noyau central*:

ينظر أبريك Abric صاحب هذه المقاربة النظرية إلى التصورات الاجتماعية على أنها مجموعة سوسيو-معرفية منظمة بطريقة خاصة، وتتحرك حسب قواعد عمل خاصة بها، ففهم الميكانيزمات التي تتدخل من خلالها التصورات في الممارسات الاجتماعية يتطلب ضرورة معرفة التنظيم الداخلي للتصور، ولهذا اهتم مختلف الباحثين الذين يعملون معه في هذا المجال بالمعتقدات المتقاسمة والمتوافق عليها من قبل أعضاء الجماعة، حيث ينظر إليها كنسق مُدرَج (*hiérarchisé*)

من المعتقدات، يضم عناصر محيطية منتظمة حول نواة مركزية تتولى مهمة تنظيم بقية مكونات النسق.

لكن تقدم الأبحاث كشف عن إمكانية وجود تدرج (hiérarchisation) آخر داخل النواة المركزية، حيث يشير المشتغلون في هذا الحقل إلى وجود عناصر مركزية رئيسية تضمن إعطاء الدلالة للموضوع، في حين تُخصِّص وتُدقِّق هذه الدلالة مجموعة من العناصر المركزية النائبة (adjoints).

10-3 النموذج السوسيو-ديناميكي La modèle socio dynamique:

أقترح هذا النموذج من قبل دواز Doise الذي اهتم بالمعتقدات الخاصة التي يكونها الأفراد عن المواضيع المختلفة للحياة الاجتماعية، فالتصورات حسبه لا يمكن تبصرها إلا من خلال ديناميكية اجتماعية تضع الفاعلين الاجتماعيين في حالة تفاعل.

عندما تدور هذه الديناميكية حول مسألة مهمة، تثير مواقف مختلفة لدى الأفراد بحسب الانتماءات الاجتماعية لكل واحد، وذلك بالرغم من اشتراكهم في نفس المبادئ المنظمة للمواقف، وهكذا تنسب هذه النظرية وظيفة مزدوجة للتصورات الاجتماعية فهي تعتبرها من جهة كمبادئ مولدة للمواقف، ولكنها من جهة أخرى مبادئ منظمة للفروقات الفردية بالتالي فليست وجهات النظر هي المتقاسمة ولكن المسائل التي يُتَجابَه حولها هي المتقاسمة.

تعطي هذه المقاربة النظرية مكانة مهمة للعلاقات ما بين الأفراد، وذلك بمحاولة توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها للانتماءات الاجتماعية المختلفة أن نحدد الأهمية الموكلة للمبادئ المختلفة، إذ يتعلق الأمر بدراسة ترسيخ التصورات في الواقع الجماعي.

تبحث نظرية المبادئ المنظمة عن الخصوصية في حركية النقاط المرجعية المشتركة للأشخاص الذين ينقاسمون تصورا معينا، نقاط مرجعية مشتركة تتحول إلى رهانات تكون مصدرا للاختلافات الفردية، وكل هذا يحدث في علاقة مع التداخلات الاجتماعية للأشخاص، فالتوافق المميز للتصورات الاجتماعية موجود حسب هذه المقاربة في هذه الرهانات. (جلول و بكوش

الجموعي، 2014، الصفحات 175-176)

خلاصة الفصل:

وفي الأخير، ومن خلال ما تم عرضه في هذا الفصل اتضح مكانة التصور، وكذا السيرورة التي يتم من خلالها بناء تصور ما حول ظاهرة معينة. والحديث عن التصور الاجتماعي يستدعي العودة الى المجال البيئي والاجتماعي بكل مكوناته الثقافية والأسرية التي نشأ فيها الفرد. لأن استقبال المعلومات وتجميعها وحوصلتها على المستوي العقلي لا يكفي للحصول على تصور حقيقي يخص ظاهرة اجتماعية معينة. إن لب التصور هو نواته المركزية ثم عناصره المحيطة. انه يختلف اختلافا عن الرأي والادراك فهو غير قابل للتغيير وتكمن قوته في قوة النواة المركزية وكذا قوة العناصر القريبة منها. كما أنه في تشكل دائما مادام أن الفرد يقوم بعملة جمع المعلومات الضرورية لتكوين ادراكاته.

وقد اهتم الكثير من الباحثين بالتصورات الاجتماعية، أهمهم: Moscovici, E. Durkheim,

D.Jodlet

ويلي هذا الفصل، فصل ثاني تحت عنوان الأم العازبة، الذي يحتوي على تعريف كل من الأمومة والأمومة العازبة، عوامل هذه الظاهرة، بالإضافة إلى معرفة وضع الأم العازبة في العالم العربي، ومعرفة نظرة التشريع لهم، وأخيرا تقديم وجهة نظر بعض العلماء عن الأم العازبة.

الفصل الثاني

الأم العازبة

تمهيد:

إن الأمومة العازبة في المجتمع العربي والجزائري خصوصا، ظاهرة أخذت في الانتشار بشكل كبير وملحوظ ومثير للانتباه، حيث مست بأركان المجتمع وخرقت عرفه، وفرضت نفسها في ظل تفتت قيم المجتمع وتكتمه وصمته على هذه الظاهرة، وبات من المفروض الاعتراف بوجودها، فالأمهات العازبات تفضي ظهورهن بقوة في الآونة الأخيرة وصارت ظاهرة علنية بعدما كانت مخفية، ويكاد يكون ظهورها مقبولا بعدما كان طابو وممنوع التكلم عنه.

فالأُمومة العازبة نتاج لعلاقة غير شرعية والنتيجة الحتمية له طفولة غير شرعية، وهذه الظاهرة لها ما يوجد لها سواء عوامل اجتماعية، أسرية، اقتصادية وحتى نفسية شعورية ولا شعورية.

ونظرا لكون هذه الظاهرة معقدة، سوف نحاول في هذا الفصل إجمال ما يمكن أن يسهم في تفسير وتحليل الظاهرة وبيان كل الخصائص المرتبطة بها.

1- ماهية الأم العازبة:

1-1 التعريف اللغوي:

مصطلح "الأم العازبة" مكون من لفظتين، الأولى الأم والثاني العازبة، ووفق معجم المصطلحات وشرح المعاني لرولان وفرانسوا تم تعريف الأم لغويا على أنها جمع أمهات وأمات، وهي امرأة لها ولد وأكثر، ووالدة تطلق على الجدة حواء أم البشر، والأم هي أصل الشيء ومصدره: مثل البطالة أم النقائص. والأمومة حالة الأم وصفتها، وهي رابطة الولد بأمه وتحقق اثبات الأمومة، أما بالنسبة للأمومية، فهي نظام الأمومة التي تطلق على نظام الأسرة القائم على سلطة الأم. (رولان و فرانسوا، 2012، الصفحات 42-43)

أما لفظ العازبة لغويا فهو مشتق من عزب، عزبة وعزوبة حيث يقال: عزب الشاب أي لم يتزوج، وعزب، عزوبا تأتي بمعنى بعد وغاب حيث يقال: عزب ذلك عن ذهنه، وعزب عزوبية بمعنى لم يكن له زوجة، وعزب سنوات ثم تزوج، وعازبة هي جمع عوازب، مؤنث عازب (فتاة عازبة) عازبة الرجل: امرأته، والعزبة التي لا زوج لها، وعزباء هي جمع عزباوات، بمعنى غير متزوجة، ويقال: فتاة عزباء. (رولان و فرانسوا، 2012، صفحة 973)

1-2 التعريف الاصطلاحي:

✓ الأم:

عرفها -عبد الرحمان العيسوي-: المرأة في الإسلام هي الأم، وهي من تنجب طفلا أو أكثر وتعمل على تربيته إما بأساليب سليمة أو بأساليب خاطئة بالنسبة للقواعد الاجتماعية السائدة. وكلمة "أم" تعني الحاضرة، الحامية التي تركز حياتها لطفلها، الحنونة. وتقول "Veil Simone" أن تكون أما هي قبل كل شيء حالة إعطاء أحاسيس وحب ثابت لطفلك. ويقول "Claud hagege" بأن كلمة "أم" هي قبل كل شيء، أمي -ماما، ما هو إلا سلوك لغوي مرتبط مباشرة بالحاجة المتصلة بالأم. (بن زيان، 2012، صفحة 16)

✓ الأمومة:

حسب "هيلين دوتش" عبارة الأمومة تعود لعلاقة الأم بطفلها، كرابط اجتماعي وفيزيولوجي وعاطفي، تبدأ العلاقة من لحظة تكون الطفل وتمتد إلى جميع مراحل التطور البيولوجي اللاحقة من

الحمل إلى الولادة إلى الرضاعة إلى العناية الجسدية، وتترافق كل هذه الوظائف برود عاطفية متماثلة فيما بينها. (هيلين، 2008، صفحة 27)

وهذا هو التعريف للأمومة الكاملة التي تحمل وتلد وترضع (علاقة بيولوجية) وتحب وتتعلق وترعى (علاقة نفسية)، وهذا لا ينفي أنواعا أخرى من الأمومة الأقل اكتمالا، كأن تلده فتصبح في هذه الحالة أمومة بيولوجية فقط، أو تربي المرأة طفلا لم تلده فتصبح أمومة نفسية فقط. وبالرغم أن الأم هي أهم شخص في حياة الطفل في المهد إلا أنه من الممكن أن تحل محلها أخرى بديلة تعطي الطفل كل ما يلزمه من الحنان، والرعاية إذا لم تكن الأم موجودة. (الحفني، 1994، صفحة 251)

✓ الأم العازبة:

حسب ما جاء في قاموس "le petit Larousse" (1998) أن الأم العازبة هي: "المرأة غير المتزوجة التي تربي طفلها أو أطفالها لوحدها". (Le petit Larousse, 1998, p. 645) وحسب "يمينة رحو" الأمهات العازبات تمثل الفئة التي تجاوزت الحدود المشرعة من طرف المجتمع في علاقة على شكل زوج غير متزوجين (عرفيا أو مدنيا)، وتترجم تكوين روابط بين ثنائي (شاب وفتاة) متجاوزة الحدود. (Rahou, 2014, p. 72)

1-3-1 مفهوم الأم العازبة عبر الأوساط المتخصصة:

تعتبر الأم العازبة من المواضيع والقضايا التي حظيت باهتمام العديد من العلماء ومن مختلف التخصصات، مما أدى إلى تعدد وتمايز تعريفاتها كل حسب تخصصه، وفي هذا الإطار سنقوم بعرض البعض من هذه التعريفات عبر أوساط متخصصة كما يلي:

1-3-1 المفهوم السوسيولوجي:

يعرفها -محفوظ بوسبسي-: " الأم العازبة هي المرأة التي تحمل من الرجل غير زوجها أي بدون عقد زواج شرعي، ويدعى طفلها عندئذ بالطفل اللاشعري، وهذه المرأة فتاة بكر لم يسبق لها الزواج. " (Boucebci, 1982, p. 140)

وعرفتها -مرزوق مليكة- بأنها: "الأم الخارجة عن القوانين الاجتماعية والخارجة على القيم والعادات مختركة القوانين الأساسية التي تركز عليها التقاليد الاجتماعية والدينية". (مرزوق، 2008، صفحة 15)

1-3-2 التعريف في الوسط الطبي:

تعرف بالحالة الاجتماعية cas-social، فعند القيام بفحص سجلات مصلحة التوليد التي تسجل على مدار السنة الولادات الحية، نتوقف عند تعريف المرأة التي تضع طفل ولا تتدون المعلومات الخاصة بالزواج، بالحالة الاجتماعية، وهو تعريف يميز بين الحالة الطبيعية والحالة الشاذة وهي الأم العازبة التي لا تملك وثائق تبين أبوة الطفل إنما يتم تسجيله حسب اللقب الأصلي للأم، كما يمكن ادراج تعاريف تتصل بالمدلول الديني والاجتماعي. (بلقاضي، 2016، صفحة 100)

1-3-3 التعريف حسب الدين الإسلامي:

يعرف الأم العازبة بالزانية، وهي التي ترتكب فعل الزنا، عن طريق إقامة علاقة جنسية غير شرعية مع رجل، فالزنا في الإسلام من أكبر الكبائر والمحرمات، فقد نهى عنها الله في قوله تعالى: "ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً" {سورة الاسراء: الآية 32}. (بوقرة، 2016، صفحة 60)

1-3-4 التعريف الاجتماعي العام:

يظهر "الأم العازبة" تحت مسميات كثيرة "كبنات الحرام" التي تدل على معنى الفساد، وترى المرأة مومسا ذات سلوك غير أخلاقي، وهناك تعاريف تطلق على الولد غير الشرعي، والتي تعري حقيقة الأم العازبة. (بلقاضي، 2016، صفحة 101)

1-3-5 التعريف القانوني:

ومن الناحية القانونية تعرف الأم العازبة بالزانية: وحسب المادة (339) " الزنا وطأ، جماع تام غير شرعي يقع من رجل متزوج مع أي امرأة عازبة أو متزوجة كانت كما قد يقع الجماع غير الشرعي بين رجل عازب كان أو متزوج، ويتم هذا الفعل استنادا إلى إرضاء الطرفين وتنفيذا لرغبتهما الجنسية ". (قانون العقوبات الجزائري، 2015، صفحة 132)

ومن خلال معظم التعريفات التي تم عرضها، يمكن تعريف الأم العازبة على أنها المرأة التي تتجب طفل نتيجة إقامة علاقة جنسية غير شرعية، مخالفة بذلك القيم والعادات والقوانين الاجتماعية.

2- سيكولوجية الأمومة:

إن تجربة الأمومة تنطوي على انقلاب عاطفي كبير وعلى شعور متعاضم بالمسؤولية لدى الأم، فالأمومة تمنح المرأة سببا بأن وجودها في الحياة له معنى وغرض، فبعض الأمهات ترى أن الأمومة نوع من الاستثمار الاجتماعي والعاطفي فهي تحيا من أجل تربية طفلها الذي يصبح أملا تترقبه وتحلم به، فهو المستقبل الذي تعيش به وله، حيث يلعب الأطفال دورا هاما في دفعها وحثها على الحياة، فتجد المرأة في وليدها الوسيلة الوحيدة لتحقيق ذاتها وطموحاتها التي حرمت هي من تحقيقها وترى في حياة طفلها فرصة كي تحيا مرة أخرى من خلاله. (مرفت، دون سنة، صفحة 137)

2-1 غريزة الأمومة:

تعتبر غريزة الأمومة هي من أقوى الغرائز لدى المرأة، حيث تظهر لديها منذ الطفولة المبكرة وتكبر معها، ولا فرق بين امرأة وأخرى فيها إلا في أسلوب ممارستها، فالواحدة قد تظهرها صريحة، بينما الأخرى قد تمارس أمومتها في نشاطات بعيدة عن الزواج والحمل، فتجد المرأة تتقمص دور الأمومة في عدة وظائف كالتدريس والتمريض ورعاية الأيتام وغيرها، وفي هذا الصدد يقول -الفريق سعد الشريف-: "وفي رأيي أن رسالة المرأة الأولى هي الأمومة، والأمومة أمر واسع لا يعني الانجاب، إنها التربية الشاملة التي تخلق المواطن السوي الصالح، وفي رأيي أن الظروف التي تعيشها المرأة لا تمكنها من إتمام رسالتها على الوجه المطلوب". (بلقاضي فؤاد، 2016، ص 105)، وهناك من النساء إذ يتبين أنهن لا يحملن يتقبلن ذلك لو كن غير عصابات ويسعين إلى ممارسة الأمومة في مجالات الجمعيات الإنسانية، والخيرية، وتقوي الثقافة الشعور عند الأنثى. (الحفني، 1994، صفحة 27)

2-2 أنواع الأمومة:

توجد ثلاث أنواع من الأمومة وتتمثل في:

2-2-1 الأمومة الكاملة (بيولوجية ونفسية):

وهي الأم التي حملت وولدت و أرضعت و رعت الطفل حتى كبر ، و هي أقوى أنواع الأمومة فهي كما يصفها الدكتور -يوسف القرضاوي- : "المعانة و المعاشة للحمل أو الجنين تسعة أشهر كاملة يتغير فيها كيان المرأة البدني كله تغيرا يقلب نظام حياتها رأسا على عقب ، و

يحرّمها لذة الطعام و الشراب و الراحة و الهدوء، طوال مدة الحمل و هي التوتر و القلق و الوجد و التأوه و الطلق عند الولادة، إن هذه الصعبة الطويلة -المؤلمة المحببة- للجنين بالجسم و النفس و الأعصاب و المشاعر هي التي تولد الأمومة و تفجر نبعها السخي الفياض بالحب و العطف، هذا هو جوهر الأمومة". (مرابطي، 2011، صفحة 41)

2-2-2 الأمومة البيولوجية:

وهي الأم التي حملت وولدت فقط ثم تركت ابنها لأي سبب من الأسباب وهي أمومة قوية وعميقة لدى الأم فقط ولكن ليست كذلك لدى الابن (أو البنت)، لأن الأبناء لا يشهدون الأمومة البيولوجية وإنما يشهدون الأمومة النفسية، ولذلك اهتم القرآن بالوصية بالأم والتذكير بالأمومة البيولوجية التي لم يدركها الأبناء، لقوله تعالى: "ووصينا الإنسان بوالديه، حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين" (سورة لقمان: الآية 14).

2-2-3 الأمومة النفسية:

وهي الأم التي لم تحمل ولم تلد ولكنها تبنت الطفل بعد فراقه من أمه البيولوجية فرعته وأحاطته بالحب والحنان حتى كبر، وهذه الأمومة يعيها الطفل أكثر مما يعي الأمومة البيولوجية لأنه أدركها ووعاها واستمتع بها. (بلقاضي، 2016، صفحة 104)

3-العوامل المؤدية لظاهرة الأمومة العازبة:

إن ظاهرة الأمومة العازبة لم تأتي من فراغ، بل هي وليدة عوامل مختلفة، اجتماعية منها واقتصادية، نفسية وتربوية، ومن أشكالها ما يلي:

3-1-1 العوامل النفسية:

3-1-1-1 الحاجة إلى تقدير الذات:

إن الحاجة تعمل كدافع لدى الفرد في تحريك النشاط الإنساني في مجالاته المختلفة مثل ما يسميه "ماسلو" بتحقيق الإنسانية المتكاملة أو بتحقيق الذات إلى أن يكون الفرد قد قام بالدور الاجتماعي والإنساني الذي يريده لنفسه، حيث اعتبر "ماسلو" الحاجة إلى تقدير الذات من الحاجات المرتبطة بالنمو والتطور لدى الإنسان، أي أنها من الحاجات النفسية العليا عند الإنسان العادي، ويكون إشباع هذه الحاجة بالحصول على احترام الآخرين. فالحاجة للتقدير عند الفتاة تجعلها تسعى إليه، فهي في إطار أسرتها تسعى لتحظى بحبة وتقدير الوالدين وتتافس إخوتها لتحظى بهذا

التقدير، فتحقيق إشباع لهذه الحاجة تحقق للفتاة الشعور بالطمأنينة، والرضا عن نفسها. (عشوي، 2015، صفحة 239)

في المقابل فإن تدني مستوى تقدير الذات لسوء المعاملة الوالدية، يدفع الفتاة للبحث عن بديل يعوض موضوع الحب المفقود من الوالدين، سواء بطريقة شعورية أو لاشعورية، وقد يكون كرد فعل عن كراهية السلطة الأبوية، حيث يقول يونغ "أن هناك رغبة لا شعورية لكي تصبح الفتاة حامل وذلك لحاجتها لموضوع الحب أو رغبة لا شعورية لاستعمال العار عن طريق طفل غير شرعي كسلاح ضد الآباء المتسلطين". فالأم العازبة هي الفتاة التي تلجأ إلى هذه الطرق وتحصل على ذاتها التي حرمت منها ولو بطريقة غير مقبولة اجتماعيا، أخلاقيا وقانونيا. (زردوم، 2006، صفحة 35)، حيث يقول بوسبسي: "إن تكوين علاقات جنسية خارج إطار الزواج يفسر كوسيلة لتحقيق الفردية (Boucebci, 1982, p. 157)

3-1-2 الحاجة إلى تقمص الأم:

إن الأم العازبة التي تحقق الحمل عن طريق علاقة غير شرعية، تهدف من وراء ذلك إلى تحقيق رغبة عميقة في اندماجها مع صورة الأم. (Boucebci, 1982, p. 158) وكذلك من عوامل الحمل الغير الشرعي، الرغبة اللاشعورية التي تستبد بالمرأة لتعيش من جديد الرابطة الرمزية التي كانت تربطها بأبها، فتحمل ولو عن طريق غير شرعي لكي يكون لها ولد (الحفني، 1992، صفحة 305)

3-1-3 الحاجة النفسية إلى الأمن والاستقرار العاطفي:

تشير هذه الحاجة إلى رغبة الفرد في العيش بسلام وطمأنينة بعيدا عن أعراض القلق والاضطراب والخوف، مع حاجته الدائمة للحماية من الأخطار الجسمية والصحية والبدنية، حيث يشعر الفرد بقدر من الاطمئنان، ولا يتوقف الأمن عند الحدود المادية فحسب بل حتى الأمن النفسي والعلائقي من علاقات متزنة مع الأفراد. (جنان، 2016، صفحة 78) وتأتي الأم العازبة في كثير من الأحيان، من وسط عائلي يتميز بالتفكك والاضطراب وعدم الاستقرار العاطفي خاصة عندما يكون الأبوين غير متفاهمين أو منفصلين أو وفات أحدهما، ما يولد جوا أكثر حرمانا، قد يدفع الفتاة إلى تعويضه خارج البيت، وتكون أحضان الشباب ملاذا غير آمنا لذلك في الواقع. (زردوم، 2006، صفحة 36)

3-1-4 الطفل والصراع الأوديبي :

إن رغبة المرأة في الحصول على طفل يكون منذ الطفولة، فالطفل هو الذي يقدم الحل لصراعاتها الأوديبيية، وميولها الشبقية لأبيها، وإذا حازت الطفل تستغني بحبها له عن حبها لأبيها أي أن الجانب الشبيه في حبها لأبيها يتحول إلى ابنها، ومن ثم يتحول لا شعوريا إلى طفلها تضع منه أبا لها وعشيقا، فالطفل هو التجسيد لثنائية الأب والزوج وفيه تجتمع صورتان ومن خلاله ستكون لها به ولادة أخرى، حيث أنها تتجاوز في صنع الصورة المثلى التي تطبقها في الواقع البيولوجي، وستخلف منه ما كانت تتمناه، في الأب والزوج معا. (الحفني، 1994، صفحة 13)

3-2 العوامل الاجتماعية:

3-2-1 الزواج العرفي:

انتشر الزواج العرفي بشكل ملحوظ جدا خاصة بين الشباب الجامعي، حيث لا تعد الظاهرة بالغريبة لكن تكاثرها في أوجه الغرابة، حيث يتضمن قبول الطرفين وشاهدين ومجرد ورقة تكتب عند الامام أو بدونها أحيانا يجعل الأمر سهلا وسريعا، ومجنب للتكلفة دون تسطير المسؤوليات إلقاء الحقوق أو الواجبات، لكن سرعان ما يذوب بذوبان الشهوة أو الحب الخيالي، فينتهي بولد غير شرعي. (بلقاضي، 2016، صفحة 109)

3-2-2 أساليب التنشئة الخاطئة:

تعد أساليب التنشئة من أهم محفزات السلوك، ومنها الظواهر الشاذة، وكذا الانحراف والجرائم، والأمومة العازبة كذلك، فهذه الأخيرة مرتبطة بشكل وثيق بطبيعة التنشئة الأسرية للفتاة داخل أسرتها التي تصقل شخصيتها وتحدد سلوكها من خلال الاتصالات التفاعلية داخل الأسرة ومكانتها بها والعلاقات الاجتماعية التي تضم الأبناء والآباء وكذا التمييز الحاصل بين الذكر والأنثى، كما أن كثيرا من الحالات تنتمي الى وسط يغيب فيه التواصل مع وجود الهوية في العلاقات. (زيازية، 2011، صفحة 31)

كذلك نتيجة تنشئة خاطئة للفتاة على الحرية والافراط فيها، والديموقراطية المنحلة التي تجعل من الفتاة لا تراعي قانون ولا عرفا، ولا ينتج لديها وازع المنع الأخلاقي، ومحاولة التقليد الأعمى للثقافة الوافدة، كذلك التنشئة التسلطية التي تصنع الفتاة ناقصة تقدير الذات، عديمة الشعور بالأمن، كل هذا يدفع بالفتاة للخروج إلى الشارع بحثا عن جو آمن. (المرنيسي، 1975، صفحة 275)

3-2-3 غياب التربية الجنسية:

تعد التربية الجنسية حسب "محمد شحيمي": "جزء من التربية العاملة بمفهومها الشامل، من مهمتها تهيئة المخلوق لمهامه كراشد ويمكن أن يدعوها أولاً بالتربية التناسلية، أن يكون الولد أو البنت كل منهما على صلة بطبيعته الذكورية أو الأنثوية، ويجب أن يشعر بالفخر والاعتزاز بذلك، كما يجب إفهام المراهقين أن الغريزة الجنسية هي غريزة محترمة، وفي حالة تركها بدون قيود تعرض الشباب للفساد الأخلاقي وتذهب التوازن العقلي والاجتماعي عند الفرد". (الشحيمي، 1994، صفحة 59)

لكن المجتمع الجزائري يعرف بالغياب شبه التام فيما يخص التربية الجنسية، فهو معروف بتعظيمه للمسائل المخجلة وخاصة المسائل المتعلقة بالجنس، والمعروف أن الأطفال لديهن حب التطلع إلى مثل هذه المسائل وكل ما هو مرتبط بالجنس المغاير، لكن الأولياء يشكلون حواجز مانعة بينهم وبين أبنائهم حيال الخوض في هذه المسائل أو اعطائهم إجابات سطحية وهذا بحجة الحياء و الاحترام، وتصبح هذه المسائل في نظر الأطفال شراً شائناً لغزاً مغلقاً وقد يبقى جاهلاً بكل ما فيه إلى أن تظهر عليه علامات البلوغ الظاهرية وتتدفق فيه الأحاسيس الجنسية فجأة تدفقاً عنيفاً، وهذا ما يجعل الفتاة عرضة للوقوع في دائرة الضياع. (الزبيدي و صبر ناصر، 2014، صفحة 103)

3-2-3 المشاكل الاسرية:

للأسرة دور مهم في التنشئة الاجتماعية للفتاة في مراحل العمر المختلفة، منذ طفولتها حتى نهاية مرحلة المراهقة والدخول إلى الحياة العملية بعد مرحلة الرشد واكتمال بناء الشخصية، وتفكك الروابط الأسرية أهم العوامل المؤدية إلى الانحراف في سلوك الفتاة، لأنه يؤدي بها إلى الشعور بالوحدة والألم والإحباط، كون العوامل الأسرية ذات تأثير كبير على شخصية الفتاة. (بلقاضي، 2016، صفحة 111)

3-2-4 الوضعية الاقتصادية للأسرة:

تعد الظروف الاقتصادية للأسرة أحد المؤثرات المهمة، حيث يفسح تدني الأوضاع الاقتصادية المجال أمام الكثير من الانحرافات التي تضرب في وحدة الأسرة وتماسكها، فقد يؤدي إلى الأولياء بالطلاق، وبالأطفال إلى العمالة، وخروج الفتاة إلى العمل خصوصاً مع عدم توفر مستوى دراسي، يجعل الفتاة تصبر وتسكت عن المعاكسات والتحرشات الجنسية ما يؤدي إلى سقوطها في حلقة الأمومة العازبة. (بلقاضي، 2016، صفحة 112)

وبناء على ما تقدم من عوامل، نستنتج أن الوسط الأسري بكل ما يتضمنه من علاقة ومعاملة وتربية ومشاكل أسرية، يلعب دورا سلبيا على الفتاة، كما أن الدخل الاقتصادي لأفراد الأسرة هو الآخر له تأثير على سلوك الأبناء خاصة الفتاة، مما يجعلها تبحث عن التعويض خارج الأسرة لتحقيق ما تريد.

4-التشريع والأم العازبة:

كان من المنتظر أن يقوم المشرع الجزائري بإيجاد حل فيما يتعلق بظاهرة الأمومة العازبة ومعالجتها بشكل يضمن على الأقل حقوق الفئة المظلومة من هذه الشريحة، إلا أنه وبعدما عالج هذه المسألة من خلال الأمر (79/76) المتضمن قانون الصحة العمومية "المادة (243) إلى (245) القسم الأول منه والذي جاء تحت تسمية: حماية الأمهات العواذب والذي صدر في 23 أكتوبر سنة 1976، وانتظار المزيد من تطوير هذه القواعد بما يلائم نقشي هذه الظاهرة في المجتمع، قام المشرع الجزائري بإلغاء هذه النصوص القانونية من خلال القانون رقم (05/85) المتعلق بحماية الصحة وترقيتها، وهذا ما جاء في المادة (268) منه.

وهكذا أنهى المشرع الجزائري أي وجود للأم العازبة في القانون الجزائري بشكل صريح وواضح.

ونقوم هنا بالتطرق إلى الجانب القانوني المتعلق بالأم العازبة قبل وبعد صدور قانون حماية الصحة وترقيتها.

4-1 قبل صدور قانون حماية الصحة وترقيتها:

في ظل الأمر (79/76) المتضمن قانون الصحة العمومية وتحت عنوان: حماية الأمهات العواذب، قام المشرع الجزائري بمعالجة مسألة الأمهات العازبات من خلال سنه لثلاث نصوص قانونية، والتي اهتمت بوضع وقاية فعالة ضد إهمال الأطفال والأمومة.

حيث قام الوالي وباقتراح من مديرية الصحة للولاية ووفق ما جاء في المادة (243) وجوب إنشاء دار أو دور الأمومة والتي تستقبل وبدون إجراءات النساء الحوامل ابتداء من الشهر السابع على الأقل والأمهات حديثات الوضع، إلا أنه لا تتجاوز مدة الإقامة بعد الولادة ثلاثة أشهر إلا لضرورة طبية أو اجتماعية، إلى جانب مساعدة الأمهات في الأبحاث الجارية عن أبوة الوليد عند

الاقضاء. (المادة 243 من قانون الصحة العمومية في الجريدة الرسمية، المؤرخ في 1976/10/23، صفحة 1410)

وفي المادة (245) تضمنت استفادة الأم العازبة من سرية نزولها وقبولها في المستشفى لأجل الحفاظ على السر المتعلق بالحمل أو الولادة، كما أنه لا مجال لطلب أي وثيقة تعريف أو إجراء أي تحقيق، أما فيما يخص المولود فالأم العازبة لها أن تحتفظ به، أو تتخلى عنه وهذا ما يحدث غالباً، وتسمى هذه الحالة x. musulman، ويتم ذلك بتوقيع محضر يحمل بصمتها ويسمى محضر التخلي ولها الحق في استرجاعه إن أرادت في مدة أقصاها ثلاثة أشهر، وفي حالة انقضاء تلك المدة، وإذا ما تكفلت عائلة أخرى بالمولود فليس لها الحق في استرجاعه.

ووفق المادة (247) تمنح معونة نقدية للأم العازبة تعين من طرف الوالي بناء على اقتراح مديرية الصحة، وعند الحاجة معونة من طرف مندوبية القبول المكلفة بمكتب ترك الأطفال لا سيما حالة الخطر والناجم عن الترك وذلك لمواجهة حاجة الطفل الأولية. (المادة 245 و 247 من قانون الصحة العمومية في الجريدة الرسمية، المؤرخ في 1976/10/23، صفحة 1411)

ومنه فالمشروع الجزائري وفي ظل الأمر (79/76) المتضمن قانون الصحة العمومية، كان يعمل على توفير حماية قانونية للأم العازبة في فترة الحمل والولادة وحتى بعد الولادة، باعتبارها جزء من المجتمع.

4-2 بعد صدور قانون حماية الصحة وترقيتها:

وفق المادة (268) من القانون (05/85) والمتعلق بحماية الصحة وترقيتها، تم إلغاء الأمر رقم (79/76) المتضمن قانون الصحة العمومية، وبهذا فإن جميع النصوص القانونية السالفة الذكر تم إلغاؤها، ولم يتم تعويض هذه النصوص بأي نص قانوني، وبالتالي فإن القانون الجزائري أنكر وبشكل صريح هذه الفئة.

والملاحظ أن المشرع الجزائري لم يفرق بين كون الأم العازبة ضحية أم مذنبية، إلا من خلال ما جاء في قانون العقوبات، وذلك من حيث ارتكابها جريمة الزنا أو الاعتداء عليها عن طريق الاغتصاب أو الاستغلال الجنسي.

حيث يعاقب القانون على انتهاك الآداب والاعتصاب، وهذا وفق ما جاء في قانون العقوبات 2015 في القسم السادس (المواد من 333 إلى 341 مكرر)، حيث تم الحكم بالسجن من 05 سنوات إلى 10 سنوات، وتضاعف العقوبة إلى 20 سنة إذا وقعت الجناية على قاصر، كما تشدد

إذا كان الجاني من أصول من وقع عليه الفعل المخل بالحياء أو هتك العرض، أو كان من فئة من له سلطة عليه. (قانون العقوبات الجزائري، 2015، الصفحات 129-132)

كما يدين القانون التصرفات المرتبطة بتحريض القصر على الفسق والدعارة، وهذا ما تضمنه القسم السابع (المواد من 342 إلى 349 مكرر). (قانون العقوبات الجزائري، 2015، الصفحات 133-137)

لم تظهر أي مادة تعاقب على الحمل الغير شرعي، إلا في حالات التخلي عن الطفل في مكان بعيد عن الرعاية خال من شروط السلامة، وجريمة قتل الطفل، وهذا ما نصت عليه المادة (309) من قانون العقوبات، وهناك بعض القوانين لا يتم تطبيقها، نظرا لتعقد الظاهرة. (مرزوق، 2008، صفحة 22)

5- الأم العازبة في المجتمع العربي:

يعتبر الحمل قبل الزواج في المجتمع العربي مرفوض رفضا قاطعا، مهما كانت العوامل المؤدية لحدوثه. فالفتاة التي تحمل قبل الزواج توصم بالعار مع صغيرها وتعيش منبوذة من الأسرة، مهمشة من المجتمع، فهي حين تقع في المحذور، تعتبر حالة مرفوضة وباب النقاش فيها مغلق مادام الجواب موجود في القرآن الكريم الذي حسم أمر الولادة غير الشرعية وحرّم العلاقة الجنسية خارج إطار مؤسسة الزواج، إذ من هذا يعتبر تصنيف الأم العازبة وطفلها في خانة الخارجين عن القانون الشرعي الذي تنص عليه الأعراف والقوانين العائلية والاجتماعية. فالمجتمعات العربية ترفض الاعتراف بالأم العازبة وطفلها، أو الحديث بشكل علني ودون حرج حول الظاهرة لأن الأم العازبة تخترق بكل بساطة الطابو أو المحذور الاجتماعي والأخلاقي والديني، فتتعد بالفاجرة والفاسقة والمجرمة وكل الألفاظ القذحية التي تعبر على معنى واحد هو أنها وصمة عار، ليجعل منها مجرد مومس وطفلها ابن حرام وابن فاحشة، موسومان بالعار طوال حياتهما، منبوذان من العائلة والمجتمع. (دخينات، 2012، صفحة 92)

إلا أن هذه الظاهرة تستحق البسط على محك الجدل والدراسة، فهي قبل كل شيء ظاهرة إنسانية واجتماعية محضة تمس جميع شرائح المجتمع، لكنها اتسمت بالصمت، وبقي مسكوت عنها حتى طفت على السطح، وبرزت بقوة للعيان وانتشرت، ولم تستثني أي قطر عربي وتركت انعكاسات اجتماعية ونفسية وعاطفية قد تكون مدمرة. (بوقرة، 2016، صفحة 67)

فالملفت للانتباه الإحصائيات الرسمية والغير رسمية التي تشير إلى ارتفاع عدد الأمهات العازبات، فمثلا في الدار البيضاء المغربية لوحدها، نجد ما يفوق الخمسة آلاف، ومن كل خمس ولادات هناك ولادتان غير شرعيتان، (بركاش، بلا تاريخ) وهذه الأرقام لا تأخذ بعين الاعتبار الولادات التي تحدث في البيوت أو حالات الاجهاض أو قتل الأطفال بدافع الحفاظ على الشرف، ووفقا لدراسة تم اعدادها من طرف الأمم المتحدة ومنظمات مغربية غير حكومية على هذه المدينة، وجدوا أن متوسط أعمار الأمهات العازبات يبلغ (26) عاما، وفي أربع من خمس حالات كانوا مولودات وناشئات في بيئة مدنية وينتمين إلى الطبقة المعدومة أو المتوسطة الدنيا، ولديهن الكثير من الإخوة، والمسؤول عن العائلة غالبا ما يكون فلاحا أو عاملا أو تاجرا صغيرا. لكن، وحسب رأي الأخصائية الاجتماعية -سميرة غصوص- السيدات المغربيات عكس الأوروبيات لا يعتبرن الأمومة بدون زواج قرارا اختياريا.

نفس الوضع يحدث بمصر التي تحولت فيها ظاهرة الأمهات العازبات إلى قضية اجتماعية، ولعل أهمها قضية "هند الحناوي" التي تعد أول فتاة مصرية تعلن عن كونها أما عازبة بلا زوج معترف به وتقرر رفع دعوى لإثبات النسب، والاحتفاظ بمولودها. وتؤكد العديد من المصادر أن المحاكم المصرية سجلت أكثر من (12) ألف حالة إثبات نسب معظمها لأطفال ولدوا نتيجة للزواج العرفي في السنوات الأخيرة، في ظل غياب العقوبات الردعية للحد من الظاهرة. (بركاش، بلا تاريخ)

أيضا في تونس لا تختلف حالة الأم العازبة عن غيرها في البلدان الأخرى، فهي تعاني من التهميش والتحقير والاقصاء، حيث أظهرت الدراسات التي جرت مع مطلع الألفية الثالثة، أن أعمار الأمهات تتراوح ما بين (16) و(35) عاما، في حين أشارت الأرقام إلى أن السن المثالي لهذه الظاهرة يكون ما بين (21) و(23) عاما، غير أن المشرع التونسي حاول التخفيف من حدة الظاهرة من خلال عمليات الإجهاض للتقليل من عدد الأطفال غير الشرعيين، ويجيز القانون التونسي القيام بعمليات الإجهاض في المستشفيات وفي المصحات الخاصة. (دبارة، 2005، صفحة 3)، كما تلجأ الكثير من الفتيات الفاقدمات للعدوية للتمكن من إخفاء آثار الفضيحة إلى حل جديد يتمثل في العمليات الترقيعية لإعادة بناء العذرية.

والجزائر أيضا كغيرها من الدول العربية، فهي لا تعطي الأم العازبة أية مكانة اجتماعية ويحتقرها وتقابل بالرفض والعنف وأحيانا بالصمت، فأعداد الأمهات العازبات تتزايد سنة بعد سنة،

فقد أحصت مستشفى مصطفى باشا ما بين سنة 1995 و2001 ارتفاعا في عددهن، حيث بلغ عددهم 116 حالة في سنة 1995 و145 حالة سنة 1996، وتطور إلى 156 أم عازبة سنة 2001. (سلامي، 2004، صفحة 110)، لذلك قام المشرع الجزائري بمساع من أجل رعاية الأم وطفلها من خلال سن قوانين تفيد حماية الأم العازبة وتوفير الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية لها ولطفلها، ومن أهمها: اعتماد قانون فحص الصبغة الوراثية ADN لتحديد هوية الطفل وإحاقه بأبيه، وأيضا تخصيص منحة شهرية للأم العازبة لتمكينها من الاحتفاظ بمولودها والاعتناء به. (بوقرة، 2016، صفحة 70)

على الرغم من الجهود التي تبذلها المجتمعات العربية للحد من ظاهرة الأمومة العازبة، والاهتمام بهذه الفئة سواء بشكل رسمي وذلك من خلال القوانين وإنشاء دور الرعاية، أو بشكل غير رسمي من خلال جهود الجمعيات الخيرية والمنظمات النسوية، إلا أن مستقبل الأم العازبة وطفلها غير الشرعي يبقى مجهولا، ما دامت عوامل ظهورها وانتشارها قائمة.

6-قيمة العذرية والشرف في المجتمع العربي:

إن العذرية عنصر أساسي في الحياة الجنسية للعرب والمسلمين فالفتاة العربية عليها أن تحتفظ بجسدها لزوجها الأول وكل تربيتها تحثها على الاحتفاظ بهذه الملكية الثمينة-البكارة-التي ستكون موضوع امتحان علني والتي يشكل فقدانها في ظروف أخرى غير الزواج كارثة تحكم على الفتاة بحياة بائسة. (Bouhdiba, 1975, p. 228)

وتعد العذرية إحدى أهم القيم في المجتمع الجزائري والتي يحرص عليها كل الحرص وباستطاعتنا القول بأنها أبرز القيم التي تمكن من فهم المجتمع الجزائري ومن تفسير الكثير من ظواهره.

فالعذرية مرادفة في مجتمعنا للشرف ودليل على الطهارة والعفة ونحن نعلم أن الشرف له مكانة كبيرة في مجتمعنا "إذ أنه يحتل الصدارة بين القيم" معنى هذا أن مكانة الأسرة ووزنها الاجتماعي يهتز في حالة اكتشاف عدم عذرية إحدى فتيات هذه الأسرة فنظرة بسيطة لهذه الظاهرة كافية لتظهر أنها موجهة في مجملها لترسخ في نفسية الفتاة قيمة العذرية وكيفية المحافظة عليها ومن الظواهر التي تبرز هذه القيمة الفصل بين الجنسين هذا الفصل لا يبرر إلا الخوف على العذرية. (سلامي، 2004، صفحة 112)

فالمراة لوحدها تشكل تهديدا على شرف أهلها لأن عفة جسدها هي التي تضمن النقاء لأفراد عائلتها من كل دنس (Boutefnouchet, 1982, p. 71)، في حين يبقى الرجل شريفا طالما حافظت ابنته وأخته على غشائها قبل الزواج وطالما بقيت زوجته وفية له دون أن تخونه مع رجل آخر "فنظام الشرف يربط سمعة الرجال والنساء بمصير جهازه التناسلي، فالرجل المحترم ذلك الذي يتحكم في سلوك زوجته وبناته وأخواته الجنسي، وليس بوسعه أن يحقق ذلك إلا إذا كان قادرا على ضبط تنقلاتهن والحد من حركاتهن وبالتالي التقليل من فرص التقائهن مع رجال أجنب". (المرنيسي، 1975، صفحة 135)

هذا إذن ما يفسر شدة وتسلط الرجال اتجاه النساء داخل المجتمعات العربية بما فيها المجتمع الجزائري، والتمييز بين الجنسين حين تمنح الفتاة في تنشئتها الشعور بأنوثتها التي يتوقف عليها شرفها وشرف عائلتها وفي المقابل يمنح الفتى في تنشئته الشعور بالرجولة المتوقفة على الدفاع عن تلك الأنوثة وبالتالي خلق مجالين منفصلين لكلا الجنسين، أحدهما خارجي وموجه للرجل والثاني داخلي موجه للنساء والتقاؤهما في مجال واحد يفرض مراقبة صارمة اتجاه المرأة، "إذ يشكل الشرف والطهارة مفهوميين جد حساسين في الهندسة الاجتماعية حيث أنهما يربطان بطريقة شبه قدرية بين مكانة الرجل والسلوك الجنسي للنساء. (لسات، 2009، صفحة 94)

فحفاظ الرجل العربي والرجل الجزائري خاصة على رأس ماله الرمزي (الشرف) جاء من أجل المحافظة على كيان النظام الأبوي، الذي يرتكز على سلامة النسب واستمراره عبر الأجيال "فالوسيلة الوحيدة لضمان أبوة النسب هي المراقبة الشديدة للخصوبة الأنثوية ومنع أي اتصال جنسي خارج نطاق الزواج". (Lacoste, 1985, p. 72)

وعليه فقد عملت العائلة الجزائرية التقليدية على تنشئة فئاتها منذ الصغر وفق مجموعة من القواعد الأخلاقية كالحشمة، والعيب والطاعة، قواعد تهدف في مجملها إلى غرس جسد المرأة مركزا لشرف الرجال، فإنه في نفس الوقت منبغ للعار إذا ما فقدت عذريتها أو حملت بطريقة غير شرعية أو خانت زوجها، وعليه فإن "عذرية المرأة بالنسبة للعائلة هي قضية شرف". (Zerdoumi, 1982, p. 150)

وفي هذا السياق، قال فرانسواز كوشار "Françoise Couchard": "أن العذرية والمتمثلة في غشاء البكارة الذي يظهر عند الفتاة العذراء كفضاء متعدد الانقطاعات ما بين الداخل (الجسدي) والخارج (الاجتماعي) منطقة تعتبر بمثابة واجهة ما بين التشريحي والاجتماعي، حيث تضمن الفتاة

فخرها وشرفها الشخصي الذي يضمن لها صورة إيجابية عن ذاتها وبالتالي مكانة داخلية، أما فيما يخص الرجل فإن هذه المكانة تصبح خارجية لأنها مرتبطة بالمجتمع ككل، وتظهر خاصة عند فض بكارة الفتاة في الزواج وبالتالي يضمن الرجل شرفه الاجتماعي". (Françoise, 2004, p. 303)

7- المعاش النفسي والاجتماعي للحمل والولادة لدى الأم العازبة:

إذا حملت الفتاة طفل غير شرعي أو سفاحا أو كما يعرف بابن حرام، تصبح أكثر انغلاق وانعزال عن العالم الخارجي نتيجة رفض المحيط لفعاليتها هذه، وكذلك رفضها هي بطريقة شعورية أو لاشعورية، فتراودها أحاسيس وأفكار تكاد تكون قهرية، حيث تشعر بالخوف والقلق والإحباط، وتفكر حتى في الهروب من البيت أو الانتحار أو الإجهاض أو قتل الطفل والتخلي عنه. (كارمونا، 2008، صفحة 18)

فهناك من هذه الفئة من يستجبن بالرفض التام لحملهن وينكرن علاقتهن الجنسية، فمنهن من يعترفن بحملهن قبل الشهر الثالث، وأخريات لا يعترفن بحملهن إلا عند انتفاخ البطن، ومنهن من تتكر حملها حتى لحظة الولادة ويرجعن ما حدث لهن من تغيرات فيزيولوجية، إلى مرض سوماتي وهذا ربما للتخفيف من أخطاء الحمل، فقد قال H.Deutch: "إن الحالة النفسية لهؤلاء الفتيات العازبات تمنع كل إمكانية لمراقبة الذات إلى درجة أنهن يسقطن في حالة زوال إذا أمكن القول، و في حالات أخرى يمكن أن يكون هناك فقدان حقيقي لذكرى الحادثة (العلاقة الجنسية)، فالفتاة تتكر حملها وبنية حسنة تؤكد بأنها لا تعرف مطلقا كيف حدث لها هذا"، ولكن في حقيقة الأمر هذا الحمل هو برهنة وتحدي لهذه الفئة لأمهاتهن وآبائهن على أنهن قادرات على الأمومة.

ومنهن من تعاني من قلق حاد خاصة في الأشهر الأخيرة من الحمل، وذلك رغبة في التخلص والتحرر منه ويحسنن في نفس الوقت بنوع من الضغط والعدوانية والنظرة القاسية الاتهامية للمجتمع والوسط العائلي الذي يعيش فيه، حيث يقول -بوسبسي-: "إن الأمهات العازبات تعرفن في فترة الحمل قلق حاد من أن يكتشف أمرهن من قبل الزائرين". (Boucebci, 1982, p. 153)

أما فيما يخص الولادة، فإن وضع الأم العازبة مختلف كثيرا عن وضع الأم المتزوجة، وهذا راجع للظروف المعيشية الصعبة التي عاشتها طيلة فترة حملها وتعيشها عند ولادتها، فأولى ردود أفعالها عند ولادتها هو احساسها بالقلق الشديد غير المبرر، وتحس بنوع من العدوانية الموجهة

نحوها، فبعد مدة الحمل التي لطالما أرادت إنكارها أو إخفاءها أصبحت الآن حقيقة موجودة تصبحها مشاعر الشعور بالذنب، والاحساس بالوحدة.

وتتميز عملية الولادة في هذه الحالة بميزتين فقد يكون خروج الطفل بسرعة شديدة وذلك قصد التخلص منه، حيث يقول بوسبسي-في هذا الصدد: "إخراج المولود يتم بسرعة وفي وقت قصير وكأن الأم تحس بحاجة مخيفة لطرد الوليد خارج عنها والتخلص منه بسرعة" (Boucebci, 1982, p. 147)، أو قد يكون بعدم المساهمة في إخراجها ويتم ذلك بطريقة لا شعورية، فهي ترفض وجوده في الواقع وتحاول إيقافه بداخلها كحماية لها مما يؤدي في بعض الحالات إلى إجراء التوليد بطريقة قيصرية.

وبعد الولادة تلجأ العديد منهن إلى ترك الطفل والتخلي عنه، وذلك بتسليمه لمراكز الأطفال المسعفين، أو تخرج وتترك الطفل بالعيادة، حيث يقول Camille Lacoste Dujardin-: "معظمهن يرفضن رؤية الطفل عند ولادته خوفاً من أن ينشأ رباط عاطفي بينهما وبين الطفل، وحتى لا يتغلب ذلك على قراراتهن"، ومنهن من تتخلص من الطفل عن طريق القتل، وقليلاً ما يحتفظن بأطفالهن ويتكفلن بهم. (زردوم، 2006، صفحة 45)

8- صورة الذات للأم العازبة عن نفسها:

عند ممارسة الفتاة لعلاقة جنسية غير شرعية سواء كان ذلك بإرادتها أو نتيجة تعرضها لاعتداء جنسي، وتفاجئها بحصول حمل غير شرعي خاصة بعد ظهور أعراضه، تتابها مشاعر قاهرة بين شعورها بتأنيخ شرف العائلة والاحساس بعدم الطهارة والاختلاف عن الآخرين، إضافة إلى الشعور بالندم والذنب وتحميل نفسها المسؤولية اتجاه ما حصل لها، وكذلك الخوف من الوحدة، كما نجد منهن من تصبح مكتئبة لدرجة أنها تحاول الانتحار والتفكير في الموت.

أيضا تفقد الأم العازبة الثقة في الآخرين خاصة الرجال، وتشعر بعدم الأمان والخوف من الرجال والإنجاب مرة أخرى، ونتيجة هذه المشاعر تصبح رافضة لذاتها، وهذا ما أوضحته دراسة "راضية ويس" سنة 2006 حول آثار صدمة الاغتصاب على المرأة من خلال إجراء مقابلات مع فتيات تم اغتصابهن، وكان نتاج هذا الاغتصاب طفل غير شرعي. (ويس، 2006، صفحة 201) كما بينت دراسة "فؤاد بلقاضي" سنة 2016 أن الأمهات العازبات يتميزن بمستوى منخفض من مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي. (بلقاضي، 2016، صفحة 356)

كما توصل "Ortiz et Bassoff" سنة 1987، من خلال دراستهم للأمهات العازبات المراهقات واللاتي يحتفظن بالحمل ويقمن على تنشئة أطفالهن، بأنهن يصبحن أقل تفاؤلا وأقل أملا في المستقبل، كما يتغير إدراكهن للواقع وينخفض مستوى توقعاتهن في الحياة مما يجعلهن أكثر عرضة للاكتئاب واليأس والعجز. (شويعل، 1994، صفحة 13)

وكل هذه الأعراض راجعة للنبد والرفض الاجتماعي الذي تتعرض إليه الأم العازبة، وتحميلها الذنب لوحدها دون معرفة ما إذا كانت ضحية أم جاني.

9- وجهة نظر بعض العلماء والباحثين في الأم العازبة:

يركز العديد من العلماء والباحثين حول ظاهرة الأمهات العازبات، حيث يشير البعض إلى أصل الأمهات العازبات وأنهن عموما كن ناتجات من وسط عائلي منحل ومحيط متنازع ثقافيا، فقد ركزت "Anne-Marie Trekker" حول أثر الظروف الاجتماعية والاقتصادية الغير مناسبة بالنسبة للأم العازبة، أضرار التجذر والتهميش التي تعود لها المسؤولية فهي تعتبر الأمهات العازبات كحالات اجتماعية، غير مندمجات داخل العائلة، من عائلة مضطربة ووسط غير مناسب. (زرديم، 2006، صفحة 52)

أما "H.Deutch" فقد كشف العلاقة الوثيقة بين الفقر، الضغط الاجتماعي-التربوي وانحلال الوسط العائلي والحمل الغير شرعي. (H.Deutch ;1962;p31) ورأى بأن هذه الفئة تتميز بثلاث خصال: العدوانية، المازوشية، وضعف مقاومة الأنا لحالات الضغط. وحسب "L.Young" فإنها لديها صعوبة اتصال وعلاقات سطحية مع الآخرين. (مرزوق، 2008، صفحة 21)

وهناك من ركز على العلاقة الموجودة بين الوسط الغير مناسب والاضطرابات العاطفية التي تعاني منها الفتيات، فحسب "R.Gedah" الأمهات العازبات يعشن إحساس مطول من الذنب الذي يؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أقل أو أكثر تركيزا حول الحمل، وفي المقابل مرتبط بسلسلة من العوامل النفسية، الاجتماعية والاقتصادية، ويرى أيضا بأن طفولة هذه الفئة هي بصفة عامة تتابع للانقطاعات والصدمات والرفض والنبد، أين النتيجة يمكن أن تكون رغبة كبيرة في التغيير، محاولة لتأكيد الذات وهذا عن طريق الطفل. (Gedah, 1979, p. 70)

وهناك من ركز على الرغبة اللاشعورية في الحمل والحصول على طفل، ومعرفة أن هذه الأخيرة تأخذ جذورها من أعماق نفسية المرأة "هذا طفل الغد، إنه أولاً على آثار ذكرى أوجدها ذكرى تضمن كل الآلام التي عانتها الأم". (Mannouni, 1964, p. 66)

وفي هذا الصدد يوضح "Freud" أن في بداية حياة الفتاة الصغيرة والفتى الصغير يظهران متشابهان في الجانب التشريحي (النظرية الجنسية الأولى الطفولية) لكل واحد أعضاء تشابه الآخر، وعندما تكتشف الفتاة الصغيرة الاختلاف تترجمه كخصاء فتتجه نحو أمها وتقلب ضدها لأنها لم تمنحها الأعضاء الجنسية (القضيب)، هذا يعني أنها جعلت منها امرأة، فيتجه حبها نحو امرأة قضيبية، وتصرف النظر عن أمها التي خيبت ظنها، وتتجه نحو أبيها والذي تأخذه كشيء تحب، أملاً في الالتحام به والحصول منه على طفل هذا الأخير قد يصبح كبديل للقضيب (Freud, 1972, p. 146) لكن الأب يمكنه هو الآخر أن يخيب أمل الفتاة لأنه لم يعطها الهدية التي تنتظرها منه (الطفل) هذه الخيبة يمكن أن تحدث نتيجتين فيما بعد:

- الحمل الغير شرعي.

- الدعارة كانتقام من كل الرجال بسبب رفض الأب للفتاة. (Abraham, 1966, p. 120)

ومن هنا كان لابد من قيام العلماء والباحثين التفريق بين الطفل الحقيقي والطفل الهوامي فحسب "R.Geadah" وجود رغبة في الحمل عند الأم العازبة لا يصل إلى الرغبة في الطفل، والذي يؤكد بأن في حالات الأمهات العازبات يتعلق أساساً برغبة في الحمل هذا ما يتصادف نادراً عندها مع رغبة في طفل التي لا تكون إلا عند الولادة.

وهذا ما يفسر الاختلافات بين الأم العازبة والمتزوجة، ففي حالة هذه الأخيرة الرغبة في الطفل تلتقي بسرعة مع الرغبة في الحمل بسبب العوامل النفسية الاجتماعية والمادية التي تكون غير المعروفة في حالة الأم العازبة فرغبتها في الحمل تختلف عن الرغبة في الطفل. فالرغبة في الطفل تخص الطفل الحقيقي، والرغبة في الحمل مرجعية للطفل الهوامي، هذا الطفل الحقيقي يصبح إذن في المخطط الهوامي فهو طفل الرغبة الأوديبية.

وقد تحدث كل من "S.Marzo" و "M.Soulé" عن الصراع الأوديبى وأن الفتاة يمكن أن تكون قد عاشت أحاسيس متضاربة وبصورة مكثفة: عدوانية عنيفة ضد أمها، التي تقول عنها أنها لم تهتم بها، وكذلك رغبة لإثبات وظيفتها الجنسية، فهي ترغب في أن تثبت لنفسها أنها قادرة هي كذلك على الإنجاب. (Soulé & Marzo-Weyl, 1968, p. 30)

وحسب "Young" فإن الفتاة تتصور كذلك أنه من خلال علاقاتها الجنسية الجريئة، لها مضاعفة لعقاب أمها وكذلك التشبه بها، ويتعلق هنا بهوية جنسية عنيفة للوظيفة الأمومية، وهذه الأخيرة تكتمل بحاجات ذاتية العقاب، ويرى أيضا أن هناك رغبة لا شعورية للفتاة لكي تصبح حاملا وذلك لحاجتها لموضوع الحب أو رغبة في استعمال العار عن طريق طفل غير شرعي كسلاح ضد الآباء المتسلطين. (Geadah, 1979, p. 30)

في حين يرى "M. Bichat" أن الأمهات العازبات مضطربات غير بالغات، يبحثن عن إرضاء عاجل، يستسلمن لأي شيء دون أي تردد حول النتائج. (زردوم، 2006، صفحة 66) وبناء على ما تم تقديمه نستنتج أن هناك العديد من الجهود المبذولة لإزالة الغموض حول ظاهرة الأمومة العازبة والوقوف على العوامل المؤدية إلى ظهورها، فمن العلماء من ركز على العوامل الاجتماعية ومنهم من ركز على العوامل النفسية ومنهم من أراد فهم شخصيتها.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير، ومن خلال ما تم عرضه في هذا الفصل اتضح أن الأمومة العازبة ظاهرة آخذة في الانتشار، ولكن في مجتمعنا ما تزال مسكوت عنها، فهذه الظاهرة لم تأت من فزاع، بل هي وليدة عوامل وتراكمات مختلفة، اجتماعية واقتصادية ونفسية وتربوية، حيث تعتبر الأسرة والمجتمع هي أساس هذه التراكمات التي تنتج في الأخير أمهات عازبات، يتحملن في أغلب الأحيان حصيلة العلاقة الغير شرعية.

لذا يتطلب الأمر العمل على إيجاد معلومات وحلول تمنع أو تقلل من هذه الظاهرة. وبالتالي مقاربة موضوع الأم العازبة من خلال التعرف على تصورات الطلبة الجامعيين، يفرض علينا إتباع إجراءات منهجية أساسية من شأنها أن تصل بالبحث إلى منطقية وموضوعية، بعيدة عن الغموض والذاتية، وهذا ما سنقوم بعرضه في الفصل الرابع بعنوان: منهجية الدراسة ومنطلقاتها، والذي يحتوي على الدراسة الاستطلاعية، المنهج المستخدم في الدراسة، ومجالات الدراسة، عينة الدراسة بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات، وأساليب التحليل الكمي والكيفي لبيانات الدراسة.

الفصل الثالث

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

بعد الانتهاء من عرض الإطار العام والنظري لمتغيرات الدراسة، كان لابد من إلقاء الضوء على الجانب المنهجي للدراسة، وذلك من أجل الوصول إلى نتائج منطقية وموضوعية بشأن موضوع البحث، والذي تمثل في "التصورات الاجتماعية للأم العازبة لدى الطلبة الجامعيين"، وقد اتبعتها في هذا الجانب خطوات منهجية مقسمة إلى مرحلتين أساسيتين، تمثلت المرحلة الأولى في الدراسة الاستطلاعية التي تم على أساسها التعرف على مجتمع الدراسة وجمع أكبر قدر من المعلومات بغرض ضبط الجانب المنهجي والتحضير للدراسة الأساسية التي تعتبر المرحلة الثانية المكتملة للدراسة، والتي على أساسها سيتم اختبار فروض الدراسة والتأكد من تحققها أو عدمها، ولقد قسمت هتين المرحلتين بدورهما إلى خطوات سنوضحها في هذا الفصل.

1- الدراسة الاستطلاعية:

للقيام بأي بحث ولتحديد المنهج المتبع في الدراسة لابد للباحث من إجراء دراسة استطلاعية، والتي تساعده على تحديد أبعاد بحثه والهدف المراد الوصول إليه من خلال هذه الدراسة.

1-1 تعريف الدراسة الاستطلاعية:

عرفها -مروان عبد المجيد إبراهيم-: "تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها واخضاعها للبحث العلمي." (عبد المجيد إبراهيم، 2000، صفحة 38)

ووفق "معجم علم النفس والتحليل النفسي" عرفت الدراسة الاستطلاعية: "بأنها دراسة فرعية (أو دراسات فرعية) يقوم فيها الباحث بمحاولات استكشافية تمهيدية قبل أن ينخرط في بحثه الأساسي، حتى يطمئن على صلاحية خطته وأدواته وملاءمة الظروف للبحث الأساسي الذي ينوي القيام به." (فرج، 1989، صفحة 194)

1-2 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- هناك العديد من الأهداف من وراء قيامنا بالدراسة الاستطلاعية والتي تتمثل فيما يلي:
- معرفة حجم المجتمع الأصلي الذي تستهدفه الدراسة (الطلبة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية) وكذا معرفة خصائصه.
- التعرف المبدئي على مجتمع الدراسة من أجل ضبط فرضيات الدراسة بشكل دقيق ومحدد.
- التعرف على طبيعة التصورات الاجتماعية التي تحملها عينة الدراسة عن الأم العازبة.
- التعرف على مدى تفاعل الطلبة الجامعيين مع موضوع البحث، حتى نتمكن من الانطلاق في الدراسة النهائية بصفة دقيقة ومحددة.
- التعرف على مختلف الظروف التي يمكن أن ترافق عملية التطبيق بغرض التحكم فيها.
- التأكد من إمكانية تطبيق تقنية الدراسة (تقنية الاستحضار التسلسلي) على عينة الدراسة.

1-3 عينة الدراسة الاستطلاعية:

أجريت هذه الدراسة على مجموعة من الطلبة، والتي ضمت (30) طالب وطالبة من المجتمع الأصلي والذي تمثل في كل الطلبة المتمدرسين في التخصصات التالية: علم النفس، تاريخ، علوم الاعلام والاتصال، ولقد تم سحبهم من مجتمع البحث بطريقة عشوائية طبقية، وهي العينة التي

تتكون من عينات حسب متغير طبقي، وهناك متغيران هما الجنس والتخصص العلمي. فبالنسبة لمتغير التخصص تم اختيار عينة من طلبة علم النفس من المجتمع الأصلي، وضمن هذا الأخير تم اختيار عينة من الطلبة الذكور، وعينة من الطلبة الإناث، وتم انتقاء طلبة من بقية التخصصات العلمية بنفس الطريقة.

1-4-4 المجال المكاني والزمني للدراسة الاستطلاعية:

يعتبر تحديد مجالات الدراسة من العناصر المهمة في الدراسة، وفيما يلي سنحدد المجال المكاني والزمني للدراسة الاستطلاعية.

1-4-4-1 المجال المكاني:

أجريت الدراسة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945 -قائمة -.

1-4-4-2 المجال الزمني:

طبقت هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من منتصف شهر مارس 2018 إلى منتصف شهر أبريل 2018.

1-5-1 أدوات الدراسة الاستطلاعية:

يختار الباحث تقنيات وأدوات لجمع المعطيات والبيانات الخاصة بالظاهرة المراد دراستها، واختيار التقنية والأداة يتوقف على طبيعة موضوع الدراسة والهدف المراد الوصول إليه، وبما أننا بصدد معرفة تصورات الطلبة الجامعيين للأمر العازبة فقد تم اختيار العديد من التقنيات ولكننا اكتفينا بتطبيق تقنية الاستحضار التسلسلي في الدراسة الاستطلاعية وذلك لملاءمة هذه التقنية لخصائص عينة دراستنا.

1-5-1-1 تقنية الاستحضار التسلسلي: (L'évocation hiérarchisé)

هذه الطريقة مستنبطة من أعمال بول فارغس "Paul Vergès" (1992) الذي اقترح استعمال منهج النداعي الحر، ثم أخذ بعين الاعتبار مؤشرين تدريجيين، هما: تواتر أو تكرار المفردة وترتيب ظهورها، هذه الطريقة استخدمت بصورة واسعة، لكنها طرحت مشكل مهم بالنسبة ل (Paul Vergès) والمتعلق بترتيب ظهور المفردة، وتعبيرها كمؤشر أكثر أهمية بالنسبة للأفراد، وهذا يعني أنه في أي تداع حر، الكلمات أو العبارات الأكثر أهمية تظهر أولاً، لكن في علم النفس الموضوع يأخذ منحى آخر، حيث أن الأمور ذات الأهمية لا تظهر إلا بعد وقت من كسب الثقة وكسر المقاومة، والتقليل من استخدام ميكانيزمات الدفاع، ولهذا اقترح (Paul Vergès) تعويض

رتبة الظهور بما أسماه "برتبة الأهمية" الناتجة عن ترتيب يعطيه الافراد إلى المفردات التي يتم إنتاجها، وعليه تمر هذه التقنية بمرحلتين هما:

1-1-5-1 المرحلة الأولى: التداعي الحر (L'association libre)

انطلاقاً من كلمة مثيرة نطلب من الأفراد إنتاج خمسة كلمات أو عبارات تتبادر إلى ذهنهم بسرعة عند سماعهم أو قراءتهم للكلمة المثيرة، فالطابع العفوي يكون أقل تعرضاً للمراقبة، يسمح بتفعيل العناصر التي تكون العالم الدلالي للكلمة أو الموضوع المدروس. حيث يسمح التداعي الحر بالوصول إلى العناصر الضمنية التي تكون مخفية ومستترة في الإنتاجات الحوارية المنطقية.

كما يسمح بالولوج إلى النواة المركزية للتصور الاجتماعي، في حين تسمح التقنيات الأخرى كالاستبيان، بتوضيح الأبعاد المحيطية للتصورات.

2-1-5-1 المرحلة الثانية: المرحلة التسلسلية أو الهوميّة (Hiérarchisation)

في هذه المرحلة نطلب من كل الأفراد ترتيب تداعياتهم حسب الأهمية التي يليها لكل مفردة بالنسبة إليه.

• التحليل: (L'analyse)

بعد جمع كل المعطيات، يتم جمع إجابات الافراد تحت كلمات وعبارات مشتركة (تحمل نفس المعنى)، بعد هذا نتحصل على مجموعة من المفردات والعبارات، نقوم بحساب تكرار العناصر والأهمية المعطاة لكل كلمة أو عبارة، ثم نقوم بإجراء تقاطع المعلومات المجمعة حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع عناصر التصور من حيث التكرار والأهمية

ضعيف	قوي	الأهمية L'importance التكرار Fréquence
الخانة -02- العناصر المحيطية الأولى	الخانة -01- النواة المركزية	قوي
الخانة -04- العناصر المحيطية الثانية	الخانة -03- العناصر المتباينة	ضعيف

• تحليل التدايعات التسلسلية:

تشمل الخانات ما يلي:

- الخانة الأولى: تجمع العناصر الأكثر تكرارا والأكثر أهمية، وهي تمثل منطقة النواة المركزية.
- الخانة الثانية: حيث نجد العناصر المحيطة الأولى، ذات التكرار العالي والأهمية الضعيفة.
- الخانة الثالثة: منطقة العناصر المتباينة، حيث نجد عبارات ذات تكرار ضعيف عند المفحوصين، ولكن يعتبرونها مهمة جدا، هذا الشكل من الممكن أن يكشف عن وجود مجموعة تحتية أقلية حاملة لتصور مختلف، بمعنى أن النواة المركزية متشكلة عن طريق عنصر أو عناصر موجودة في هذه الخانة، ولكن يمكننا أيضا أن نجدها مكملة للمحيطة الأولى.
- الخانة الرابعة: مكونة من عناصر قليلة الظهور وقليلة الأهمية في حقل التصور.

(Abric, 2003, pp. 62-64)

1-6 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من أجل تطبيق تقنية الاستحضار التسلسلي طلبنا من كل فرد من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية التعلّيمية التالية:

- أكتب خمس كلمات أو عبارات تتبادر إلى ذهنك عند سماعك أو قراءتك كلمة "أم عازبة".
- ثم بعد ذلك طلبنا من الأفراد ترتيب الكلمات المتداعية حسب الأهمية، وبعد جمع كل المعطيات، قمنا بجمع إجابات الأفراد تحت كلمات وعبارات مشتركة (تحمل نفس المعنى)، بعد هذا تحصلنا على مجموعة من المفردات والعبارات، ومنها قمنا بحساب تكرار العناصر والأهمية المعطاة لكل كلمة أو عبارة، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يوضح نتائج الاستحضار التسلسلي للدراسة الاستطلاعية

الرقم	المفردة	التكرار	الأهمية
01	ضحية المجتمع	19	52
02	العلاقات غير شرعية	13	44
03	طفل غير شرعي	19	44
04	منحلة خلقيا	9	25
05	ضعف الوازع الديني	7	20
06	نقص الوعي	7	30
07	سوء التنشئة الاجتماعية	5	18
08	عاهرة	3	8
09	حب كاذب	2	9
10	ثقافة دخيلة علينا	5	13
11	دعارة	2	8
12	مذنبية	3	11
13	غياب دور المجتمع	6	12
14	رفقاء السوء	2	5
15	ظروف اجتماعية قاسية	6	12
16	إدمان المخدرات	1	3
17	تصبح عرضة للاستغلال	1	3
18	عار على المجتمع	6	21
19	نظرة احتقار من طرف المجتمع	6	19
20	تأخر سن الزواج	3	11
21	متمردة	4	13
22	لديها شهوات جنسية	1	3
23	فساد المجتمع	1	3
24	الجهل	2	4
25	ضحية اغتصاب	1	5
26	ضعيفة الشخصية	4	16
27	مطلقة	1	2
28	مستوى تعليمي متدني	1	3
29	أم تحملت مسؤولية أكبر منها	1	2
30	غير مبالية	5	14
31	الجشع	2	4
32	أرملة	1	1
33	تحرش	1	1

ثم بعد ذلك قمنا بإجراء تقاطع المعلومات لمعرفة العناصر المركزية وكذا المحيطية والتي جمعناها في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): يوضح تحليل الاستحضار التسلسلي

الأهمية التكرار	قوي	ضعيف
قوي	الخانة-01-: النواة المركزية - ضحية المجتمع. - طفل غير شرعي. - العلاقات غير شرعية. - منحلة خلقيا. - نقص الوعي	الخانة-02-: العناصر المحيطية الأولى - ضعف الوازع الديني.
ضعيف	الخانة-03-: العناصر المتباينة - عار على المجتمع	الخانة-04-: العناصر المحيطية الثانية - سوء التنشئة الاجتماعية-حب كاذب-ثقافة دخيلة علينا-مذنبه-غياب دور المجتمع-رفقاء السوء-ظروف اجتماعية-إدمان مخدرات-تصبح عرضة للاستغلال-لديها شهوات جنسية-فساد المجتمع-الجهل-ضحية اغتصاب-مطلقة-أرملة- تحرش-ضعيفة الشخصية-الجشع-مستوى تعليمي متدني-أم تحملت مسؤولية أكبر منها- غير مبالية.

• تحليل التداعيات التسلسلية:

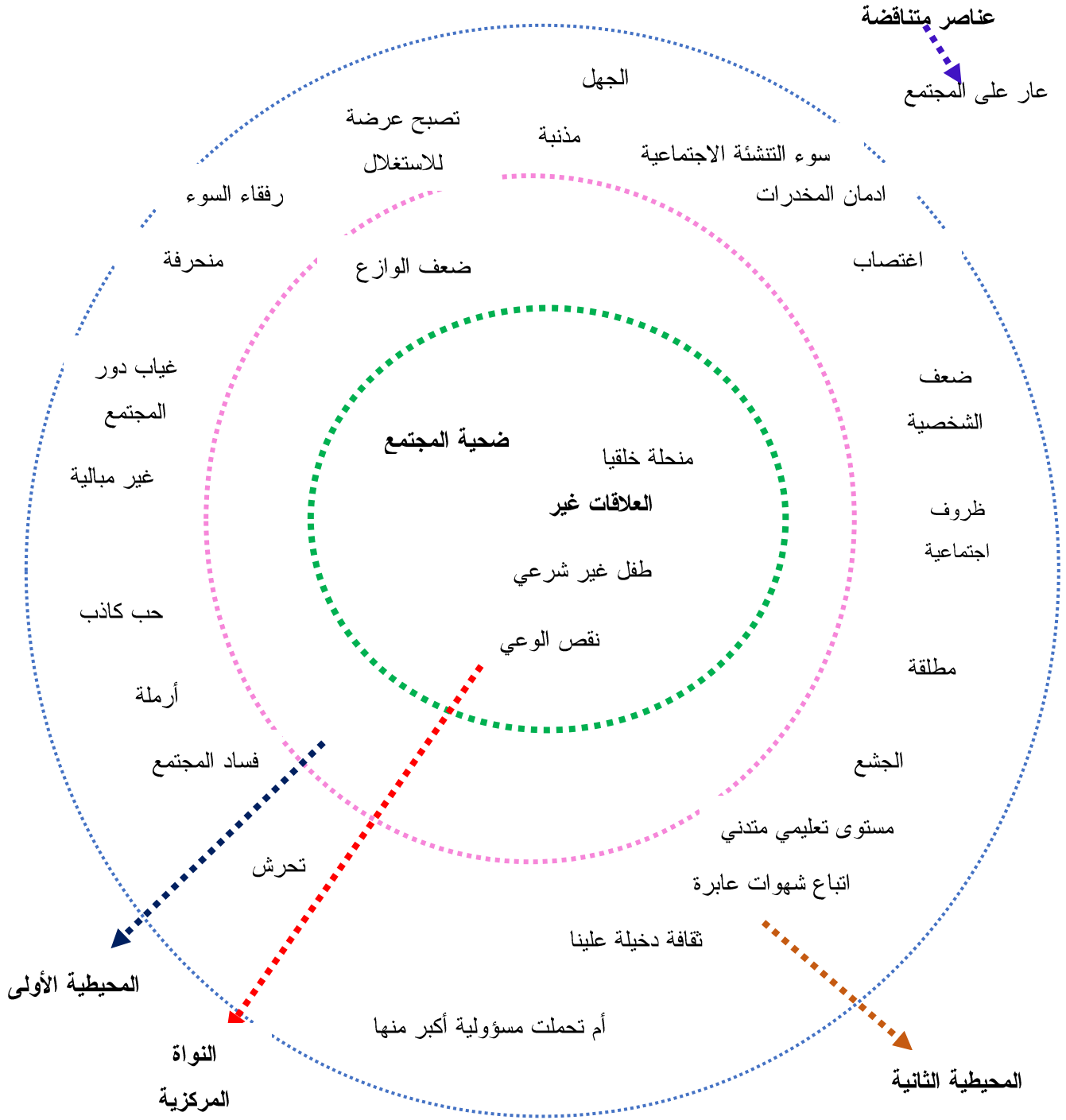
- الخانة الأولى: هي منطقة النواة المركزية حيث تضم العناصر الأكثر تكرارا والأكثر أهمية وقد ظهر فيها خمس (05) عناصر مركزية وتتمثل فيما يلي: ضحية المجتمع-العلاقات غير شرعية-طفل غير شرعي-منحلة خلقيا-نقص الوعي.

- الخانة الثانية: وهي منطقة العناصر المحيطية الأولى ذات التكرار العالي ودرجة الأهمية ضعيفة، وقد ظهرت فيها عنصر واحد فقط والمتمثل في: ضعف الوازع الديني.

- الخانة الثالثة: وهي منطقة العناصر المتباينة، وتضم العناصر الأكبر أهمية والأقل تكرار، وشملت ما يلي: عار على المجتمع.

- الخانة الرابعة: وهي منطقة العناصر المحيطة الثانية، وتتكون من العناصر الأقل تكرار والأقل أهمية في تصور أفراد العينة، حيث شملت: سوء التنشئة الاجتماعية-حب كاذب-ثقافة دخيلة علينا- مذنبه-غياب دور المجتمع-رفقاء السوء-ظروف اجتماعية-إدمان مخدرات-تصبح عرضة للاستغلال-اتباع شهوات عابرة-فساد المجتمع-الجهل-اغتصاب-مطلقة-أرملة-تحرش-ضعف الشخصية-الجشع-مستوى تعليمي متدني-أم تحملت مسؤولية أكبر منها-غير مبالية.

كما أن الشكل الآتي يوضح أهم العناصر المركزية والمحيطية المشكلة للتصور الاجتماعي للأمم العازبة لدى عينة الدراسة الاستطلاعية.



الشكل رقم (01): يبين بنية التصور الاجتماعي للأم العازبة لدى عينة الدراسة الاستطلاعية

إذا من خلال الجدول رقم (02) و(03) والشكل الموضح أعلاه نتبين لنا نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي والتي تتمحور حول التصورات الاجتماعية للأم العازبة لدى الطلبة الجامعيين، حيث أن النواة المركزية للتصور الاجتماعي للأم العازبة عند الطلبة الجامعيين تتشكل

من: ضحية المجتمع، العلاقات غير شرعية، طفل غير شرعي، منحلة خلقيا ونقص الوعي، أما النظام المحيطي فقد احتوى على: ضعف الوازع الديني، وغيرها من العناصر التي شكلت العناصر المحيطية الثانية والعناصر المتباينة.

ومن هنا نستخلص أنه لا يوجد مدلول واحد للأم العازبة، بل تتعدد المدلولات لتشكل التصور الاجتماعي للأم العازبة. كما أنه ومن خلال كل ما توصلنا إليه من الدراسة الاستطلاعية أكدنا أن تقنية الاستحضار التسلسلي ستساعدنا في الوصول إلى الأهداف المسطرة من الدراسة، كما تعرفنا على التصور المبدئي الذي تحمله أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية باعتبارها جزء من مجتمع الدراسة، وارتأينا مدى تفاعل أفراد العينة معنا، الأمر الذي ساعدنا في الشروع في دراستنا الأساسية.

2- الدراسة الأساسية:

وتعتبر الانطلاقة الحقيقية للدراسة الميدانية، والتي يتم على أساسها التحقق من صحة الفرضيات والتعرف على طبيعة التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين عن الأم العازبة.

2-1 منهج الدراسة:

إن كل دراسة تتطلب منهج بحث معين، وعلى الباحث اختيار المنهج الملائم لدرسته ليساعده على الوصول إلى الغاية المرجوة أو الهدف المسطر، وبما أن الهدف الرئيسي من بحثنا هو محاولة التعرف على التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين عن الأم العازبة فقد استخدمنا المنهج الوصفي الذي يسمح بوصف الجوانب المتعلقة بإشكالية الدراسة.

حيث عرف -عطوي جودت- المنهج الوصفي على أنه: "أسلوب من أساليب البحث الذي يدرس الظاهرة دراسة كيفية توضح خصائصها، ودراسة كمية توضح حجمها، ومتغيرات ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى. (عطوي، 2000، صفحة 173)

وبالتالي فالمنهج الوصفي يهتم بوصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها بشكل دقيق، وذلك بالتعبير عنها كميا وكيفيا.

2-2 مجالات الدراسة:

إن تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية الضرورية في أي دراسة، حيث أن لكل دراسة ثلاثة (03) مجالات رئيسية والتي تتمثل في المجال البشري والزمني والمكاني، وهي في الدراسة الحالية كالتالي:

2-2-1 المجال البشري:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الطلبة الجامعيين (ذكور وإناث) المتمدرسين بالتخصصات التالية: علم النفس، تاريخ، علوم الاعلام والاتصال، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945-قائمة-، وقد بلغ عددهم (146)، توفرت فيهم الشروط اللازمة، وسيتم التطرق إلى الشروط لاحقاً في عنصر (شروط اختيار العينة).

2-2-2 المجال المكاني:

أجريت الدراسة بمجمع سويداني بوجمعة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة 8 ماي 1945 -قائمة-، باعتبارها تضم العينة التي تستوفي الشروط المطلوبة.

2-2-3 المجال الزمني:

أجريت هذه الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من: ديسمبر 2017 إلى غاية جوان 2018، وقد قسمت على ثلاث فترات كالتالي:

2-2-3-1 الفترة الأولى:

خلال هذه الفترة قمنا بجمع المادة العلمية للمقاربة النظرية والتي تمثلت في الفصلين النظريين: فصل التصورات الاجتماعية، وفصل الأم العازبة، وقد امتدت مدة الجمع من أوائل شهر ديسمبر 2017 إلى أوائل شهر مارس 2018.

2-2-3-2 الفترة الثانية:

قمنا في هذه الفترة بالنزول إلى الميدان من أجل الشروع في الدراسة الميدانية، فطبقتنا فيها تقنية الاستحضار التسلسلي بصورة أولية على عينة الدراسة الاستطلاعية والتي بلغ عددها (30) طالب وطالبة، وعلى أساس نتائج الدراسة الاستطلاعية بدأنا في دراستنا الأساسية والتي شملت على (146) طالب وطالبة من عينة البحث حيث طبقنا عليهم تقنية الاستحضار التسلسلي وعلى أساس نتائجها قمنا ببناء الاستمارة التمييزية التي أعدنا توزيعها على نفس أفراد عينة البحث، وامتدت هذه الفترة من أواخر شهر مارس 2018 إلى أوائل شهر ماي 2018.

2-2-3-3 الفترة الثالثة:

وهي الفترة التي قمنا فيها بتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها على ضوء الفرضيات ونظريات الدراسة والدراسات السابقة، حيث استغرقت من منتصف شهر ماي 2018 إلى أوائل شهر جوان 2018.

2-3 مجتمع الدراسة:

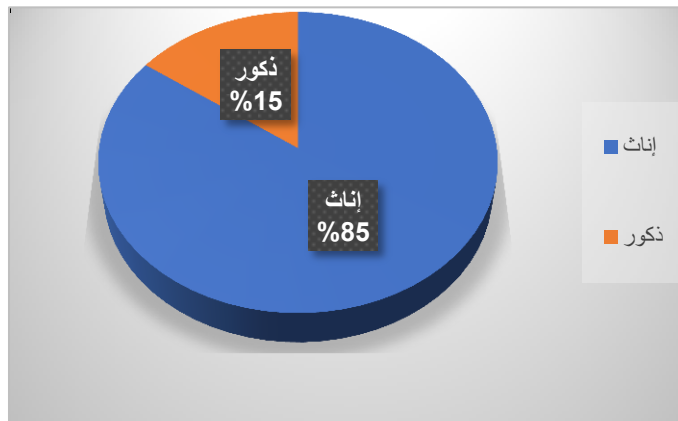
يتمثل مجتمع الدراسة في العدد الإجمالي للطلبة المتمدرسين بمجمع سويداني بوجمعة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من التخصصات التالية: علم النفس، تاريخ، علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات.

وقد قدر حجم مجتمع الدراسة بـ (1967) طالب وطالبة مقسمة من حيث الجنس والتخصص العلمي إلى ما يلي:

2-3-1 من حيث الجنس:

الجدول رقم (04): يوضح العدد الإجمالي للطلبة حسب الجنس

النسبة المئوية	عدد الطلبة	الجنس
15%	292	ذكور
85%	1675	إناث
100%	1967	المجموع



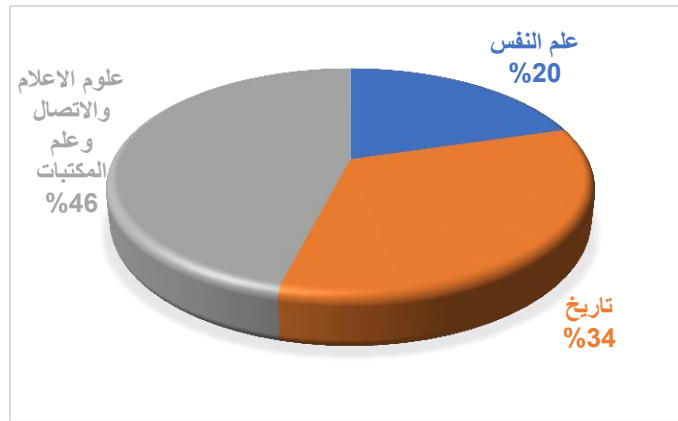
الشكل رقم (02): يبين العدد الإجمالي للطلبة حسب الجنس

يتضح من خلال الجدول رقم (04) والشكل (02) أن نسبة الإناث في مجتمع الدراسة تمثل (85%) ويقابلها نسبة الذكور (15%) وبالتالي نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور، وهذا راجع إلى أن نسبة الطالبات الإناث أكبر من نسبة الطلبة الذكور في مجتمع دراستنا.

2-3-2 من حيث التخصص العلمي:

الجدول رقم (05): يوضح العدد الإجمالي للطلبة حسب التخصص العلمي

النسبة المئوية	عدد الطلبة	التخصص
20%	401	علم النفس
34%	661	تاريخ
46%	905	علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات
100%	1967	المجموع



الشكل رقم (03): يبين العدد الإجمالي للطلبة حسب التخصص العلمي

يتضح من خلال الجدول رقم (05) والشكل رقم (03) أن مجتمع الدراسة تتكون من ثلاث (03) تخصصات علمية مقسمة كالتالي: تخصص علم النفس (20%) وتخصص تاريخ (34%) وتخصص علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات (46%).

4-2 عينة الدراسة:

تعتبر العينة تمثيل للمجتمع الأصلي والتي تحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي. (عبيدات و آخرون، 2004، صفحة 100)

فالباحث لا يستطيع تطبيق دراسته على جميع أفراد المجتمع الأصلي، هذا ما يجعله يكتفي بعدد محدود من الأفراد الذين يمثلون المجتمع الأصلي تمثيلاً حقيقياً.

2-4-1 تحديد عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من مجموعة من الطلبة، والتي ضمت (146) طالب وطالبة من المجتمع الأصلي والذي تمثل في كل الطلبة المتمدرسين في التخصصات التالية: علم النفس، تاريخ، علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، ولقد تم سحبهم من مجتمع البحث بطريقة عشوائية طبقية، وهي عملية اختيار العينة بحيث تحدد تلك العينة جزء من المجتمع الأصلي، على أن يكون هذا الجزء ممثل لمجتمع الدراسة وخطوات اختيار العينة الطبقية هي تقريبا نفس الإجراءات التي يتم بها اختيار العينة بالطريقة العشوائية الفرق هو أن عملية الاختيار تتم من مجموعات فرعية وليس من المجتمع الأصلي.

2-4-2 شروط اختيار عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة وفق شروط محددة، بغرض أن تمثل العينة المجتمع الأصلي تمثيلاً حقيقياً، وتسمح لنا بالتعرف على التصورات الاجتماعية للأُم العازبة لدى الطلبة الجامعيين، وقد تمثلت هذه الشروط فيما يلي:

- أن يكون جميع أفراد عينة الدراسة من المجتمع الأصلي.
- أن يكون أفراد العينة من مجمع سويداني بوجمعة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة 8 ماي 1945-قائمة-.

- أن يكون أفراد العينة من كلا الجنسين ذكور وإناث.

- أن يكون أفراد العينة من تخصص: علم النفس، تاريخ، علوم الاتصال والاعلام وعلم المكتبات.

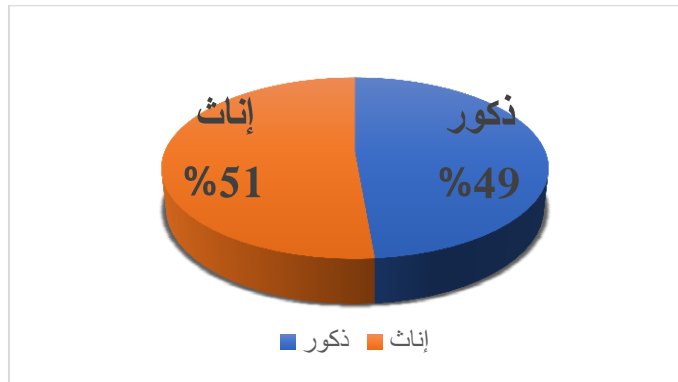
2-4-3 خصائص عينة الدراسة:

تتكون عينة دراستنا الأساسية من (146) طالب وطالبة موزعة حسب متغير الجنس ومتغير التخصص العلمي.

2-4-3-1 خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	العينة
%49	71	ذكور
%51	75	إناث
%100	146	المجموع



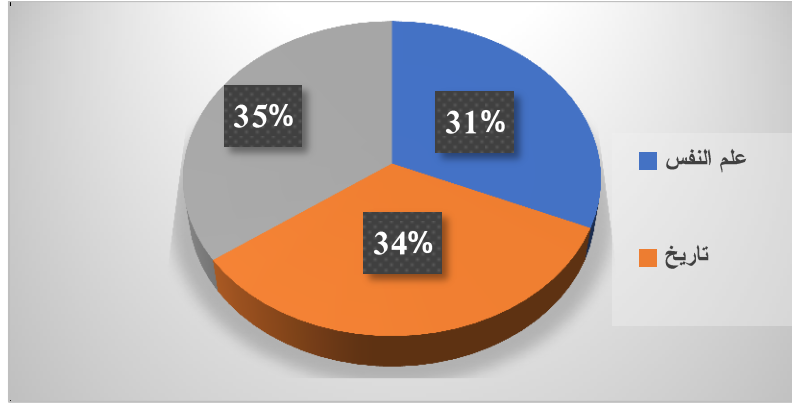
الشكل رقم (04): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

يتضح من خلال الجدول رقم (06) والشكل (04) أن نسبة الإناث لعينة الدراسة تمثل (51%) ويقابلها نسبة الذكور (49%) وبالتالي نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور، وهذا راجع إلى أن نسبة الطالبات الإناث أكبر من نسبة الطلبة الذكور في عينة دراستنا، وهذه الأرقام منطقية لأن نسبة الإناث في جامعتنا تفوق نسبة الذكور، ولقد أردنا تطبيق الدراسة على كلا الجنسين (ذكور وإناث) من الطلبة الجامعيين لمعرفة ما إذا كان هناك اختلاف أم لا في تصوراتهم للأمر العازبة.

2-4-3-2 خصائص عينة الدراسة حسب متغير التخصص:

الجدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي

النسبة المئوية	التكرار	التخصص العلمي
%31	46	علم النفس
%34	49	تاريخ
%35	51	علوم الاتصال والاعلام وعلم المكتبات
%100	146	المجموع



الشكل رقم (05): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي

يتضح من خلال الجدول رقم (07) والشكل رقم (05) أن الدراسة شملت ثلاث (03) تخصصات كالاتي: تخصص علم النفس (31%) وتخصص تاريخ (34%) وتخصص علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات (35%)، ولقد أردنا تطبيق الدراسة عليها لمعرفة إذا كان هناك اختلاف أم لا في تصورات الطلبة الجامعيين للأمر العازبة حسب التخصص العلمي.

2-5 أدوات جمع البيانات:

حيث يقصد بأدوات جمع البيانات "مجموعة الوسائل والأساليب والإجراءات التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات الخاصة ببحثه وهي متنوعة ويحدد استخدامها بناء على احتياجات البحث العلمي وبراعة الباحث وكفاءته في تحسين استخدام الوسيلة أو الأداة" (شروخ، 2003، صفحة 24)

ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على تقنية الاستحضار التسلسلي، والاستمارة التمييزية باعتبارهما من الأدوات التي تساعد في التعرف على التصورات الاجتماعية حول أي موضوع بحث.

2-5-1 تقنية الاستحضار التسلسلي (L'évocation hiérarchisé)

هذه الطريقة مستنبطة من أعمال بول فارجس "Paul Vergès" (1992) الذي اقترح استعمال منهج التداعي الحر، ثم أخذ بعين الاعتبار مؤشرين تدريجيين، هما: تواتر أو تكرار المفردة وترتيب ظهورها، هذه الطريقة استخدمت بصورة واسعة، لكنها طرحت مشكل مهم بالنسبة ل (Paul Vergès) والمتعلق بترتيب ظهور المفردة، وتعبيرها كمؤشر أكثر أهمية بالنسبة للأفراد، وهذا يعني أنه في أي تداع حر، الكلمات أو العبارات الأكثر أهمية تظهر أولاً، لكن في علم النفس

الموضوع يأخذ منحى آخر، حيث أن الأمور ذات الأهمية لا تظهر إلا بعد وقت من كسب الثقة وكسر المقاومة، والتقليل من استخدام ميكانيزمات الدفاع، ولهذا اقترح (Paul Vergès) تعويض رتبة الظهور بما أسماه "برتبة الأهمية" الناتجة عن ترتيب يعطيه الافراد إلى المفردات التي يتم إنتاجها، وعليه تمر هذه التقنية بمرحلتين هما:

1-1-5-1 المرحلة الأولى: التداعي الحر (L'association libre)

انطلاقاً من كلمة مثيرة نطلب من الأفراد إنتاج خمسة كلمات أو عبارات تتبادر إلى ذهنهم بسرعة عند سماعهم أو قراءتهم للكلمة المثيرة، فالطابع العفوي يكون أقل تعرضاً للمراقبة، يسمح بتنشيط العناصر التي تكون العالم الدلالي للكلمة أو الموضوع المدروس. حيث يسمح التداعي الحر بالوصول إلى العناصر الضمنية التي تكون مختفية ومستترة في الإنتاجات الحوارية المنطقية.

كما يسمح بالولوج إلى النواة المركزية للتصور الاجتماعي، في حين تسمح التقنيات الأخرى كالاستبيان، بتوضيح الأبعاد المحيطة للتصورات.

1-1-5-2 المرحلة الثانية: المرحلة التسلسلية أو الهوميّة (Hiérarchisation)

في هذه المرحلة نطلب من كل الأفراد ترتيب تداعياتهم حسب الأهمية التي يليها لكل مفردة بالنسبة إليه.

• التحليل (L'analyse)

بعد جمع كل المعطيات، يتم جمع إجابات الافراد تحت كلمات وعبارات مشتركة (تحمل نفس المعنى)، بعد هذا نتحصل على مجموعة من المفردات والعبارات، نقوم بحساب تكرار العناصر والأهمية المعطاة لكل كلمة أو عبارة، ثم نقوم بإجراء تقاطع المعلومات المجمعة حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يوضح توزيع عناصر التصور من حيث التكرار والأهمية

ضعيف	قوي	الأهمية التكرار
الخانة -02- العناصر المحيطة الأولى	الخانة -01- النواة المركزية	قوي
الخانة -04- العناصر المحيطة الثانية	الخانة -03- العناصر المتباينة	ضعيف

• تحليل التداعيات التسلسلية:

- الخانة الأولى: تجمع العناصر الأكثر تكرارا والأكثر أهمية، وهي تمثل منطقة النواة المركزية.
 - الخانة الثانية: حيث نجد العناصر المحيطة الأولى، ذات التكرار العالي والأهمية الضعيفة.
 - الخانة الثالثة: منطقة العناصر المتباينة، حيث نجد عبارات ذات تكرار ضعيف عند المفحوصين، ولكن يعتبرونها مهمة جدا، هذا الشكل من الممكن أن يكشف عن وجود مجموعة تحتية أقلية حاملة لتصور مختلف، بمعنى أن النواة المركزية متشكلة عن طريق عنصر أو عناصر موجودة في هذه الخانة، ولكن يمكننا أيضا أن نجدها مكملة للمحيطة الأولى.
 - الخانة الرابعة: مكونة من عناصر قليلة الظهور وقليلة الأهمية في حقل التصور.
- (Abric, 2003, pp. 62-64)

2-5-2 الاستمارة التمييزية (Questionnaire de caractérisation):

تبنى الاستمارة التمييزية انطلاقا من تحديد محتوى ومضمون التصور باستعمال التحقيق المسبق أو باستعمال تقنية الشبكة الترابطية أو التداعي الحر، وتعتبر كوسيلة مكملة بحيث يستطيع الباحث بواسطتها أن يميز بين العناصر المركزية والعناصر المحيطة للتصور.

الاستمارة التمييزية تتكون من عدد من البنود يتراوح انطلاقا من مضاعفات العدد (03).

الجدول رقم (09) يوضح الاستمارة التمييزية المستخدمة في الدراسة

الرقم	البنود	الأكثر تميزا (+)	Plus ou moins (+,-)	الأقل تميزا (-)
01	الأم العازبة ضحية المجتمع.			
02	تفشي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات.			
03	يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه.			
04	تأخر الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات.			
05	الأم العازبة متمردة.			
06	المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة.			
07	الأم العازبة مذنبه.			
08	ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات.			
09	المجتمع يحتقر الأم العازبة.			
10	تصبح الأم العازبة عرضة للاستغلال.			
11	الأم العازبة منحلة خلقيا.			
12	الظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة.			
13	الأم العازبة عاهرة.			
14	الأم العازبة ضحية اغتصاب.			
15	سوء التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات.			

يطلب من المستجوب أن يختار من بين البنود الخمسة عشر (15) مثلا خمسة (5) عناصر الأكثر تميزا ثم يطلب منه أن يختار من بين البنود المتبقية خمسة (5) عناصر الأقل تميزا. وفي الأخير يمكننا إعطاء نتيجة un score لكل بند حسب طبيعة الاختيار:

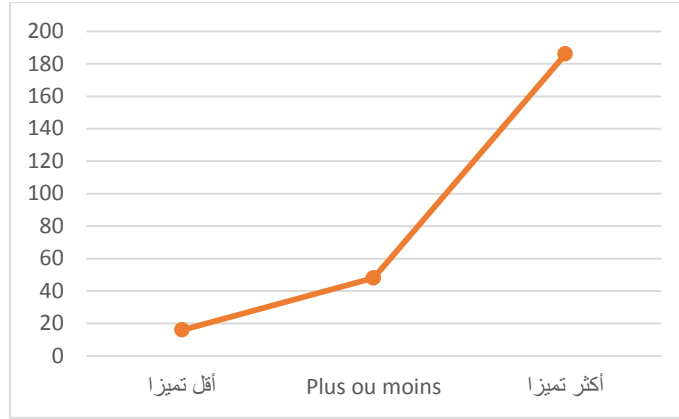
- الأكثر تميزا (03).

- الأقل تميزا (01).

- Plus ou moins (02).

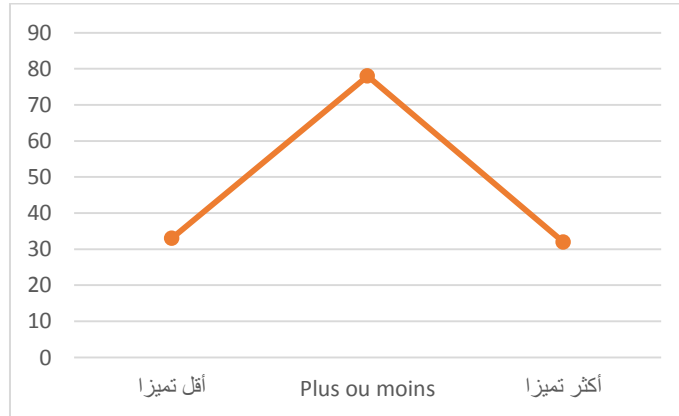
بعد عملية جمع الإجابات من المستجوبين يمكننا رسم منحنيات مختلفة خاصة بكل بند ولكل منحنى معنى خاص يوضح العناصر المركزية والعناصر المحيطية.

- المنحنى على شكل حرف (j): حيث يؤكد هذا المنحنى على أن البند من بين العناصر المركزية للتصور، وهو موضح في الشكل الآتي:



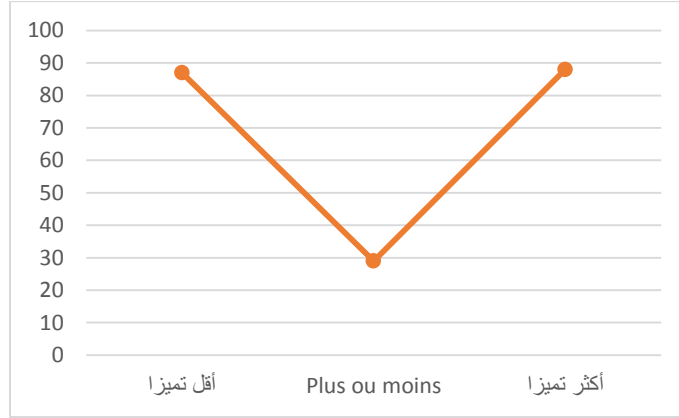
الشكل رقم (06): يبين أن البند من بين العناصر المركزية للتصور

- المنحنى على شكل جرس (Cloche): حيث يتعلق هذا المنحنى بالنظام المحيطي، ويؤكد على أن البند ينتمي للعناصر المحيطية، وهو موضح في الشكل الآتي:



الشكل رقم (07): يبين أن البند من بين العناصر المحيطية للتصور

- المنحنى على شكل حرف (U): حيث يدل هذا المنحنى على أن البند من العناصر المتباينة والمتناقضة مما يعني إمكانية وجود مجموعتين تحتيتين، كما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (08): يبين أن البند من بين العناصر المحيطة للتصور

(Abric, 2003, p. 66)

2-6 الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات:

بعد جمع البيانات حول متغيرات الدراسة المراد قياسها والحصول على المعلومات اللازمة، تم عرضها ومعالجتها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بغرض الإجابة على تساؤلات الدراسة والتأكد من صحة الفروض، وتتمثل هذه الأساليب في:

2-6-1 المتوسط الحسابي:

المتوسط الحسابي لقيم متغير ما، هو مجموع قيم ذلك المتغير، مقسوما على عدد هذه القيم، فهو معلومة رقمية تتجمع حولها سلسلة من القيم، يمكن من خلالها الحكم على بقية قيم المجموعة (بوعلاق، 2009، صفحة 40) وقد مكنا استخدام المتوسط الحسابي في الدراسة الحالية من معرفة مدى تقارب الدرجات من بعضها واقترابها من المتوسط أو المركز، فإذا كان المتوسط مرتفع دل ذلك على أن قيمتها كثيرة ومرتفعة، وإذا كان المتوسط صغيرا دل ذلك على أنه توجد قيمة صغيرة متطرفة.

2-6-2 الانحراف المعياري:

وهو مقياس للتشتت، وهو الجذر التربيعي للتباين، ويفضل استخدامه بدلا من التباين، لأنه وحدة القياس فيه مساوية لوحدة القياس الأصلية، وبالتالي يمكن التفكير فيه كمتوسط للمسافات بين القيم والمتوسط الحسابي، ويعد من أهم مقاييس التشتت وأكثرها استعمالا (بوعلاق، 2009، صفحة 63) وقد ساعدنا الانحراف المعياري في معرفة مدى تشتت وتمركز استجابات أفراد العينة بالنسبة للمتوسط الحسابي، فإذا كان الانحراف المعياري أقل من واحد يعني تمركز الاستجابات وعدم تشتتها، أما إذا كان واحد صحيح أو أعلى فذلك يعني عدم تمركز الاستجابات وتشتتها.

2-6-3 التكرارات:

التكرار هو عدد المرات التي تتكرر فيها الظاهرة أو مشاهدة معينة، فمثلا إذا كان المتغير يتعلق بالجنس (ذكر أو أنثى)، فالتكرار في هذه الحالة يعني عدد الذكور وعدد الإناث الخاص بمجتمع الدراسة أو العينة المختارة. (عبيدات و آخرون، 1999، صفحة 177) وقد استخدمنا التكرارات في الدراسة الحالية لمعرفة عدد المرات التي تتكرر فيها الإجابة، وكذا توزيع أفراد العينة حسب مختلف المتغيرات (الجنس والتخصص العلمي)، بحيث يكون المجموع مساوي لعدد أفراد العينة.

2-6-4 النسب المئوية:

تستخدم النسب المئوية في العادة مع التكرار، حيث تبين نسبة كل فئة من المجموع الكلي (عبيدات و آخرون، 1999، صفحة 177) حيث تمت الاستعانة بالنسب المئوية في الدراسة الحالية لتوضيح توزيع أفراد العينة حسب مختلف المتغيرات (الجنس والتخصص العلمي)، وكذلك نسبة استجابة الأفراد لكل بديل من بدائل الاستمارة التمييزية.

2-6-5 اختبار مربع كاي:

تم استخدام هذا الاختبار في دراستنا لاختبار الفرضية المتعلقة بمدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور وإناث) في التصورات الاجتماعية للأمم العازبة.

2-6-6 تحليل التباين الأحادي ANOVA:

تحليل التباين هو أسلوب إحصائي يستخدم غالبا عندما تتعلق الأمر باختبار الفروق في اختلافات الظاهرة بين عدد من المجموعات أو في متغير واحد فقط. وقد تم استخدام هذا الاختبار في دراستنا لاختبار الفروق بين التخصصات العلمية (علم النفس، تاريخ، علوم الاعلام والاتصال والمعلومات) في تصورات الطلبة الجامعيين للأمم العازبة.

2-6-7 برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS):

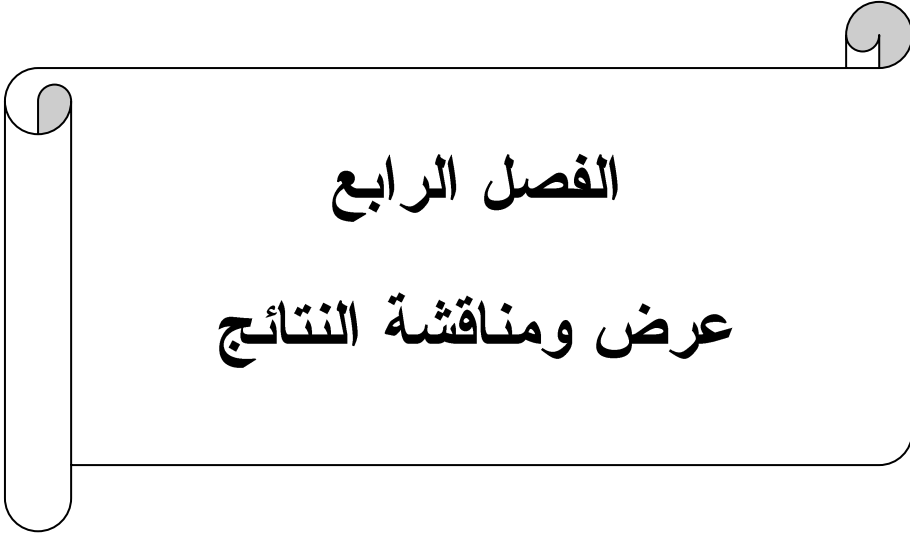
يعد برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية أحد البرمجيات المهمة التي تساعد الباحث في معالجة البيانات باستخدام جهاز الحاسوب من حيث ادخال البيانات وحفظها واستعادتها وتحليلها بطريقة آلية تتسم بالدقة والسرعة، حيث يمكن استخدامه للحصول على نتائج وصفية للبيانات مثل التكرارات والنسب والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري أو للحصول على نتائج تحليلية مثل المقارنة بين متوسط وحساب معامل الارتباط بين متغيرين، كما يستخدم للحصول على نتائج

تحليلية أكثر تعقيد مثل التباين والتحليل العاملي وغيرها... (خليل و آخرون، 2007، صفحة 339)

وقد تم استغلال برنامج (SPSS v 25) في دراستنا الحالية لتفريغ بيانات الاستمارة التمييزية وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكذلك مربع كاي وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتبيان الفروقات الدالة احصائيا حسب متغيرات الدراسة.

خلاصة الفصل:

تضمن هذا الفصل أهم الإجراءات المنهجية بشكل مفصل، حيث تم البدء بالدراسة الاستطلاعية ثم الدراسة الأساسية والقيام بتحديد المنهج المناسب والذي تمثل في المنهج الوصفي التحليلي، ثم تحديد مجالات الدراسة وعينة الدراسة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وفي الأخير أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات إحصائياً والتي سيتم عرض نتائجها ومناقشتها في الفصل الموالي.



الفصل الرابع
عرض ومناقشة النتائج

تمهيد:

تكمن أهمية هذا البحث في ربط الجانب النظري بالجانب الميداني للدراسة، وذلك باستخدام الأرقام للتأكد من النتائج والاعتماد على البيانات التي تم جمعها بواسطة الأدوات المنهجية لأن البحث لا يقتصر فقط على جمع المعلومات النظرية بل يتعداه إلى إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التي سبق ذكرها وذلك للتأكد من فرضيات الدراسة.

فمن خلال هذا الفصل سيتم عرض النتائج حسب الفرضيات، وبعدها مناقشة النتائج وتفسيرها على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة والنظريات، ثم الخروج باستنتاج عام وتقديم الاقتراحات والتوصيات.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

للكشف عن بنية التصورات كما سبق الذكر في الفصل الرابع تم الاستعانة بأداتين هامتين هما الاستحضار التسلسلي والذي تعتمد على التدايعات الحرة للمبحوثين، والاستمارة التمييزية والتي تعتبر أداة مكملة لتقنية الاستحضار التسلسلي.

1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية:

يتمثل نص الفرضية الرئيسية في "يحمل الطلبة الجامعيين تصورات اجتماعية ذات طبيعة سلبية عن الأم العازبة"

1-1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية وفق تقنية الاستحضار التسلسلي:

تحدثنا في الفصل الرابع عن الطريقة المتبعة لتطبيق تقنية الاستحضار التسلسلي والتي تعتمد أساسا على مرحلتين أساسيتين مرحلة التدايع الحر تليها المرحلة التسلسلية، حيث طلبنا من كل فرد من أفراد عينة الدراسة كتابة خمس كلمات أو عبارات تتبادر إلى أذهانهم عند سماع أو قراءة كلمة "أم عازبة".

ثم بعد ذلك طلبنا منهم إعادة ترتيب الكلمات المتدايع حسب الأهمية، وبعد جمع كل المعطيات، قمنا بجمع إجابات الأفراد تحت كلمات وعبارات مشتركة (تحمل نفس المعنى)، بعد هذا تحصلنا على مجموعة من المفردات والعبارات، ومنها قمنا بحساب تكرار العناصر والأهمية المعطاة لكل كلمة أو عبارة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): يوضح نتائج الاستحضر التسلسلي لاستجابات عينة الدراسة الاجمالية

الرقم	المفردة	التكرار	الأهمية
01	ضحية المجتمع	84	326
02	نقسي العلاقات غير شرعية	58	228
03	تحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه	56	154
04	منحلة خلقيا	24	72
05	ضعف الوازع الديني	47	148
06	نقص الوعي	27	71
07	سوء التنشئة الاجتماعية	44	122
08	عاهرة	31	67
09	حب كاذب	16	44
10	التشبع بالثقافة الغربية	5	10
11	دعارة	18	30
12	مذنية	10	29
13	ضعيفة الشخصية	13	35
14	ظروف اجتماعية قاسية	39	120
15	غير مبالية	7	14
16	تصبح عرضة للاستغلال	14	52
17	عار على المجتمع	10	28
18	احتقار المجتمع لها	58	161
19	تأخر سن الزواج	9	16
20	متمردة	15	31
21	لديها شهوات جنسية	19	45
22	فساد المجتمع	6	17
23	ضحية اغتصاب	40	137
24	مشاكل أسرية	43	146
25	منحرفة	10	34
26	مطلقة	1	4
27	غياب دور المجتمع	1	5
28	مجهولة نسب	9	22
29	الرغبة في طفل	6	10
30	مستقبل مجهول	10	19

في النهاية وبعد تفريغ نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي حول الأم العازبة حسب تصورات الطلبة الجامعيين تحصلنا على (730) مفردة أو كلمة أنتجها المبحوثين، ثم بعد ذلك قمنا بإجراء تقاطع المعلومات لمعرفة العناصر المركزية وكذا المحيطية والتي جمعناها في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): يبين تحليل نتائج الاستحضار التسلسلي لاستجابات عينة الدراسة الإجمالية

الأهمية / التكرار	قوي	ضعيف
قوي	<p>الخانة-01:- النواة المركزية</p> <p>- ضحية المجتمع.</p> <p>- تحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه.</p> <p>- تفشي العلاقات غير شرعية.</p> <p>- ضعف الوازع الديني.</p> <p>- احتقار المجتمع لها.</p>	<p>الخانة-02:- العناصر المحيطية الأولى</p> <p>- سوء التنشئة الاجتماعية.</p>
ضعيف	<p>الخانة-03:- العناصر المتباينة</p> <p>- ضحية اغتصاب.</p> <p>- مشاكل أسرية.</p>	<p>الخانة-04:- العناصر المحيطية الثانية</p> <p>مذبذبة-غياب دور المجتمع-تصبح عرضة للاستغلال-فساد المجتمع-مطلقة-ضعيفة الشخصية-غير مبالية-متمردة-دعارة-عار على المجتمع-تأخر سن الزواج-الرغبة في طفل-مستقبل مجهول-مجهولة النسب- منحرفة-التشبع بالثقافة الغربية-منحلة خلقيا- ظروف اجتماعية قاسية-عاهرة-لديها شهوات جنسية-نقص الوعي-حب كاذب.</p>

• تحليل التداعيات التسلسلية:

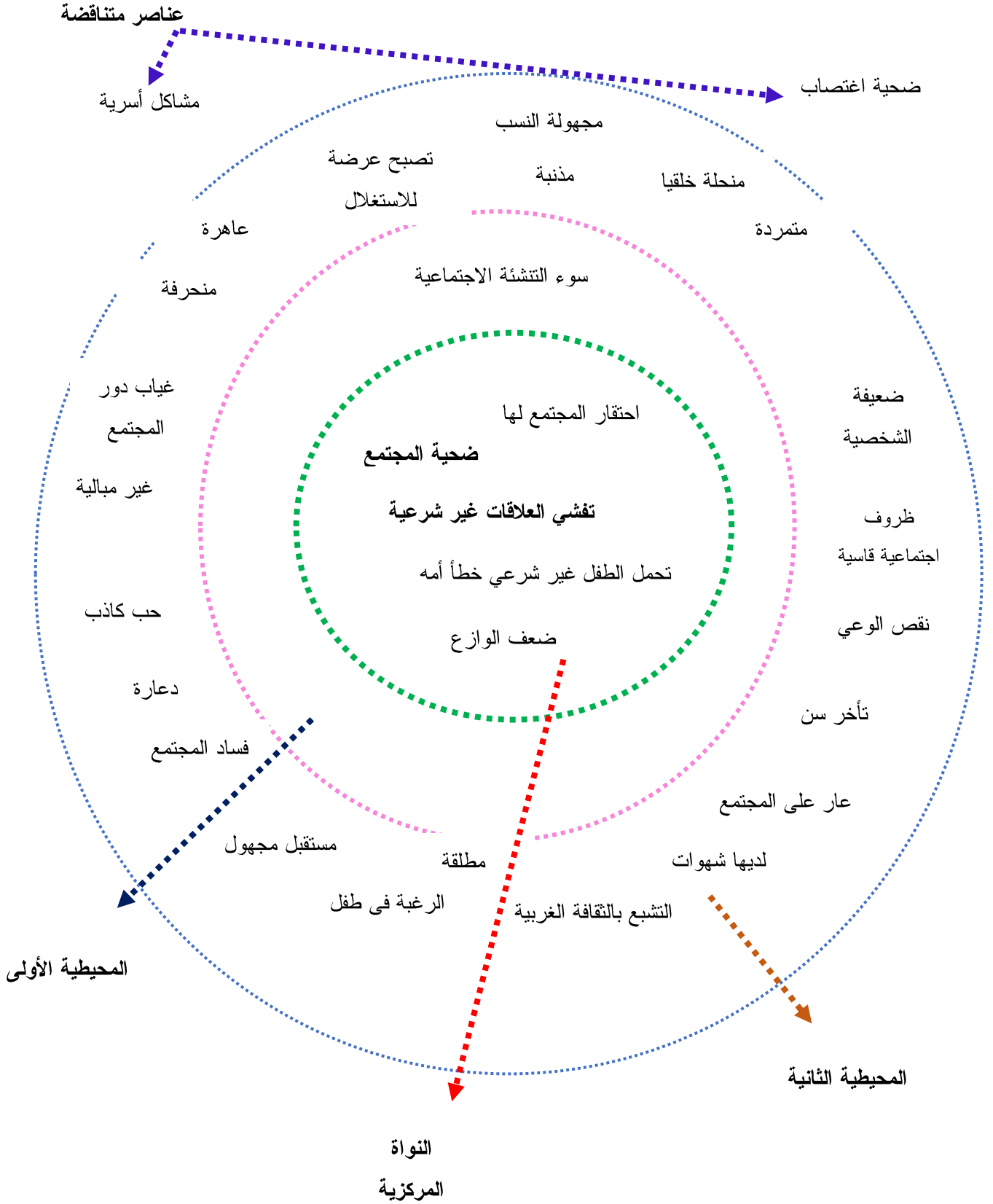
- الخانة الأولى: هي منطقة النواة المركزية حيث تضم العناصر الأكثر تكرارا والأكثر أهمية وقد ظهر فيها خمسة (05) عناصر مركزية وتتمثل فيما يلي: ضحية المجتمع، تحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه، تفشي العلاقات غير شرعية، ضعف الوازع الديني، احتقار المجتمع لها.

- الخانة الثانية: وهي منطقة العناصر المحيطية الأولى ذات التكرار العالي ودرجة الأهمية ضعيفة، وقد ظهرت فيها عنصر واحد فقط والمتمثل في: سوء التنشئة الاجتماعية.

- الخانة الثالثة: وهي منطقة العناصر المتباينة، وتضم العناصر الأكبر أهمية والأقل تكراراً، وشملت ما يلي: ضحية اغتصاب ومشاكل أسرية.

- الخانة الرابعة: وهي منطقة العناصر المحيطة الثانية، وتتكون من العناصر الأقل تكراراً والأقل أهمية في تصور أفراد العينة، حيث شملت: مذنب، غياب دور المجتمع، تصبح عرضة للاستغلال، فساد المجتمع، مطلقة، ضعيفة الشخصية، غير مبالية، متمرده، دعارة، عار على المجتمع، تأخر سن الزواج، الرغبة في طفل، مستقبل مجهول، مجهولة النسب، منحرفة، التشبع بالثقافة الغربية، منحلة خلقياً، ظروف اجتماعية قاسية، عاهرة، لديها شهوات جنسية، نقص الوعي، حب كاذب.

كما أن الشكل الآتي يوضح بنية التصور الاجتماعي للأم العازبة لدى الطلبة الجامعيين:



الشكل رقم (09): يبين بنية التصور الاجتماعي للأُم العازبة لدى الطلبة الجامعيين

إذن من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (11) والشكل رقم (09) نجد أن العناصر المشكلة للنظام المركزي تمثلت في مفردة ضحية المجتمع وكانت أكثر تكرارا حيث تم ذكرها من طرف (84) مبحوث مدعمة بمفردات تفشي العلاقات غير شرعية، تحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه، ضعف الوازع الديني واحتقار المجتمع لها، أما بالنسبة للعناصر المحيطة الأولى فقد تمثلت في مفردة سوء التنشئة الاجتماعية والذي لا نقل أهمية في تدعيم مفردة "ضحية المجتمع" حيث تلعب العناصر المشكلة للنظام المحيطي واجهة بين محتوى التصورات والنظام المركزي، أما فيما يخص العناصر المتباينة والمتناقضة فقد تمثلت في مفردة ضحية اغتصاب ومشاكل أسرية حيث نالت أهمية كبيرة مقابل تكرار ضعيف.

1-1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية وفق الاستمارة التمييزية:

تمثلت الأداة الثانية المستعملة لدراسة محتوى وبنية التصورات الاجتماعية في الاستمارة التمييزية التي تعرفنا عليها في الفصل الرابع كأداة هامة من بين الأدوات التي تسمح بدراسة التصورات الاجتماعية.

إذ أن هذه التقنية تسمح بانتقاء العناصر ذات دلالة والأكثر بروزا من خلال توقعهم حسب الأكثر والأقل تميزا وقربا من موضوع الدراسة وبالتالي موضوع التصور، وتسمح برسم ثلاث (03) منحنيات تعبر عن عناصر النظام المركزي (منحنى على شكل حرف J) والمحيطي (منحنى على شكل جرس) والعناصر المتناقضة (منحنى على شكل حرف U).

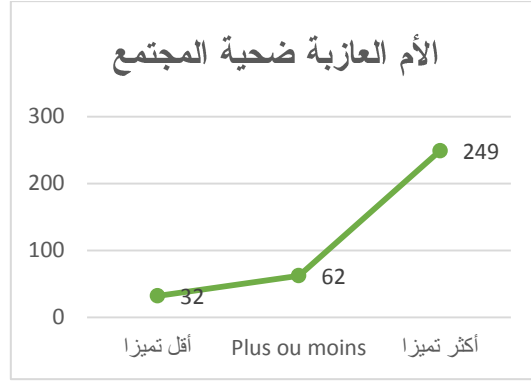
فاستجابات المبحوثين على الاستمارة التمييزية يكون بوضع إشارة (+) أمام خمسة عبارات يتم اختيارها على أنها الأكثر تميزا ووصفا للأمر العازبة وخمس عبارات تكون أقل تميزا ووصفا لموضوع التصور ويوضع أمامها إشارة (-)، والخمس المتبقية تمثل العبارات أو البنود المتأرجحة بين الأكثر والأقل تميزا ووصفا للأمر العازبة ويكون بوضع (+) أو (-)، وبعدها إعطاء نتيجة لكل بند، الأكثر تميزا (03) والأقل تميزا (01) و Plus ou moins (+، -) (02)

وقد كانت استجابات عينة الدراسة الكلية على بنود الاستمارة التمييزية على النحو التالي:

الجدول رقم (12): يوضح استجابة عينة الدراسة الاجمالية على بنود الاستمارة التمييزية

الرقم	البنود	أكثر تميزا (+)	Plus ou Moins (-,+)	أقل تميزا (-)
01	الأم العازبة ضحية المجتمع.	249	62	32
02	تفشي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات.	282	82	11
03	يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه.	219	74	36
04	تأخر سن الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات.	93	110	60
05	الأم العازبة متمردة.	51	92	83
06	المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة.	105	120	51
07	الأم العازبة مذنبية.	99	86	70
08	ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات.	183	90	40
09	المجتمع يحتقر الأم العازبة.	150	130	31
10	تصبح الأم العازبة عرضة للاستغلال.	162	114	35
11	الأم العازبة منحلة خلقيا.	75	88	77
12	الظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة.	114	116	50
13	الأم العازبة عاهرة.	78	74	83
14	الأم العازبة ضحية اغتصاب.	171	100	39
15	سوء التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات.	159	122	32

يلاحظ من خلال هذا الجدول وقراءتنا لمختلف بنوده أن استجابات المبحوثين تسمح برسم منحنيات مختلفة خاصة بكل بند، ولكل منحنى معنى خاص يوضح العناصر المركزية والعناصر المحيطة والعناصر المتناقضة التي ليست من مكونات التصور، بمعنى أن شكل المنحنى يحدد طبيعة انتماء بند للتصور الاجتماعي. وعلى هذا الأساس تم رسم المنحنيات التالية:



الشكل رقم (10): يبين البند رقم (01)

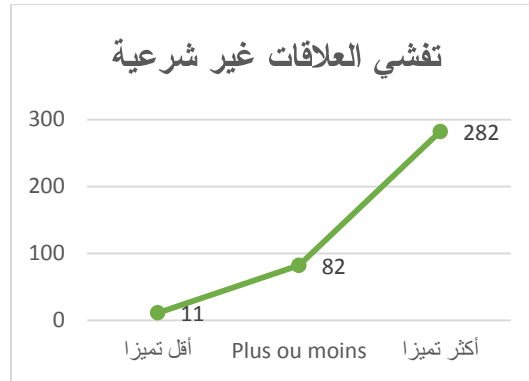
نلاحظ أن الشكل رقم (10) يبين البند رقم (01) "الأم العازبة ضحية المجتمع"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (249).

- حد Plus ou moins (+) بقيمة (62).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (32).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (J) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (11): يبين البند رقم (02)

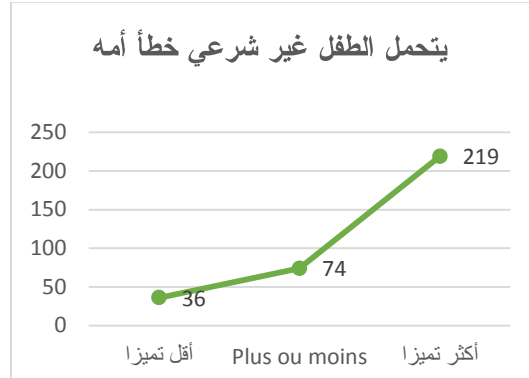
نلاحظ أن الشكل رقم (11) يبين البند رقم (02) "نفسي العلاقات غير شرعية"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (282).

- حد Plus ou moins (+) بقيمة (82).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (11).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (J) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (12): يبين البند رقم (03)

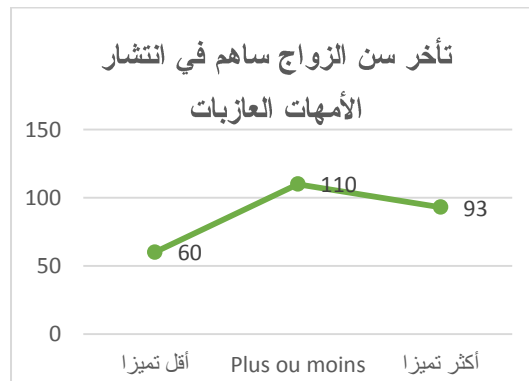
نلاحظ أن الشكل رقم (12) يبين البند رقم (03) "يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (219).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (74).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (36).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (J) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل (13): يبين البند رقم (04)

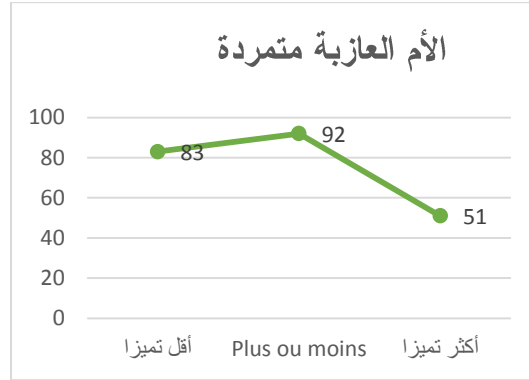
نلاحظ أن الشكل رقم (13) يبين البند رقم (04) "تأخر سن الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (93).

- حد Plus ou moins (+) بقيمة (110).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (60).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأمم العازبة للتصور الاجتماعي للأمم العازبة.



الشكل (14): يبين البند رقم (05)

نلاحظ أن الشكل رقم (14) يبين البند رقم (05) "الأم العازبة متمردة"، له ثلاثة حدود على

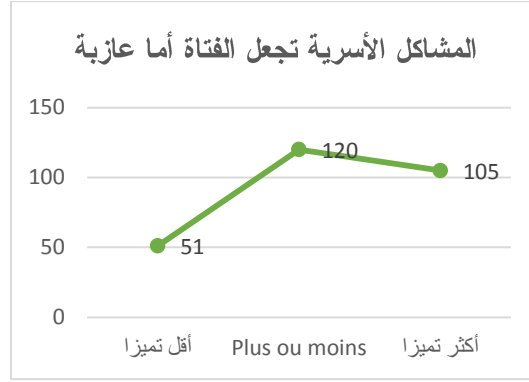
المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (51).

- حد Plus ou moins (+) بقيمة (92).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (83).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأمم العازبة للتصور الاجتماعي للأمم العازبة.

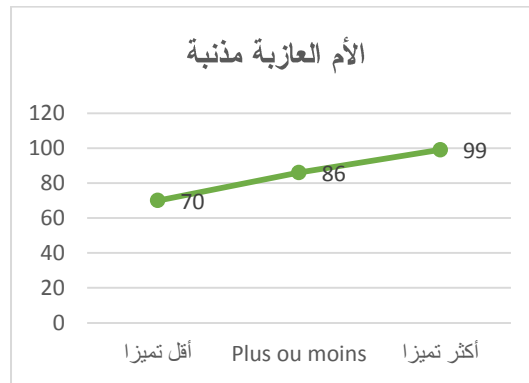


الشكل (15): يبين البند رقم (06)

نلاحظ أن الشكل رقم (15) يبين البند رقم (06) "المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (105).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (120).
- حد أقل تميزا (-) بقيمة (51).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (16): يبين البند رقم (07)

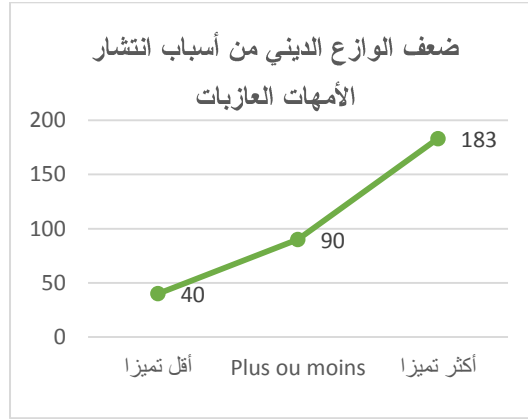
نلاحظ أن الشكل رقم (16) يبين البند رقم (07) "المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (99).

- حد Plus ou moins (+) بقيمة (86).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (70).

مما يسمح برسم منحنى بياني غير واضح، وقد يرجع هذا لغموض البند أو لعدم فهمه من طرف المبحوثين أو يرجع لعدم أهميته النسبية لموضوع التصور.



الشكل رقم (17): يبين البند رقم (08)

نلاحظ أن الشكل رقم (17) يبين البند رقم (08) "يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه"، له

ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

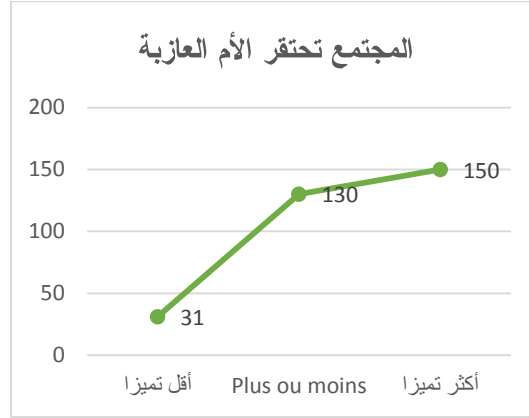
- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (183).

- حد Plus ou moins (+) بقيمة (90).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (40).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (J) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة

للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل (18): يبين البند رقم (09)

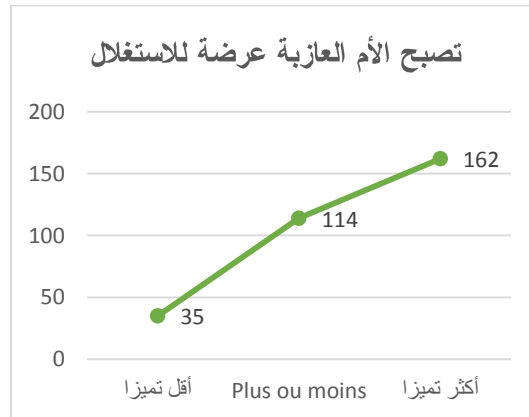
نلاحظ أن الشكل رقم (18) يبين البند رقم (09) "المجتمع تحتقر الأم العازبة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (150).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (130).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (31).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل (19): يبين البند رقم (10)

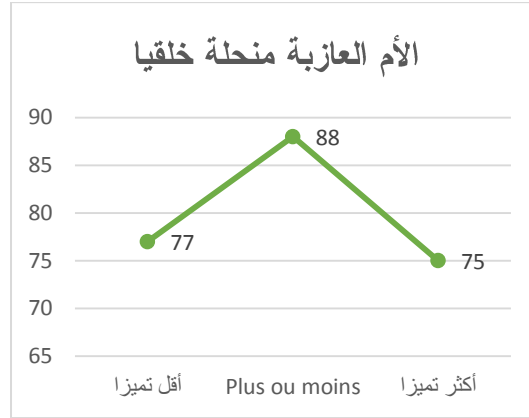
نلاحظ أن الشكل رقم (19) يبين البند رقم (10) "تصبح الأم العازبة عرضة للاستغلال"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (162).

- حد Plus ou moins (+) بقيمة (114).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (35).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل (20): يبين البند رقم (11)

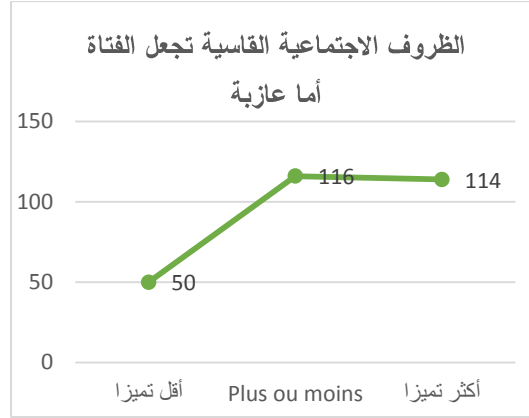
نلاحظ أن الشكل رقم (20) يبين البند رقم (11) "الأم العازبة منحلة خلقيا"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (75).

- حد Plus ou moins (+) بقيمة (88).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (77).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.

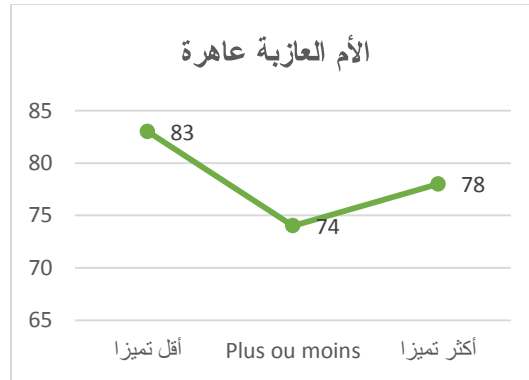


الشكل (21): يبين البند رقم (12)

نلاحظ أن الشكل رقم (21) يبين البند رقم (12) "الظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (114).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (116).
- حد أقل تميزا (-) بقيمة (50).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل (22): يبين البند رقم (13)

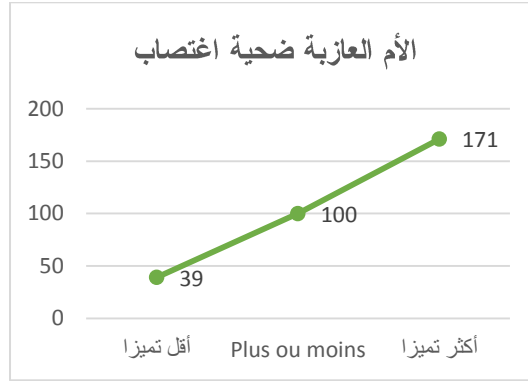
نلاحظ أن الشكل (22) يبين البند رقم (13) "الأم العازبة عاهرة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (78).

- حد Plus ou moins (+,-) بقيمة (74).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (83).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (U) وهذا ما يؤكد أن البند يدل على العناصر المتناقضة والمتباينة (إمكانية وجود مجموعتين تحتيتين).



الشكل رقم (23): يبين البند رقم (14)

نلاحظ أن الشكل رقم (23) يبين البند رقم (14) "الأم العازبة ضحية اغتصاب"، له ثلاثة حدود

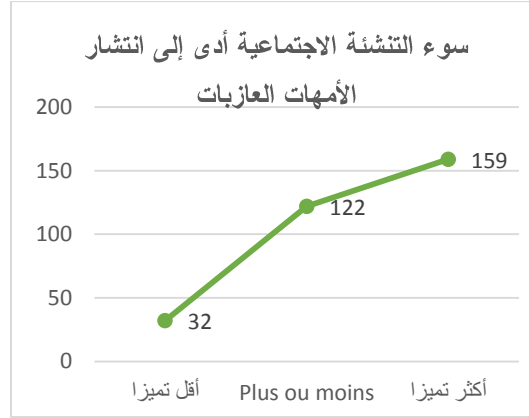
على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (171).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (100).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (39).

مما يسمح برسم منحنى بياني غير واضح، وقد يرجع هذا لغموض البند أو لعدم فهمه من طرف المبحوثين أو يرجع لعدم أهميته النسبية لموضوع التصور.



الشكل (24): يبين البند رقم (15)

نلاحظ أن الشكل رقم (24) يبين البند رقم (15) "سوء التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزاً (+) بقيمة (159).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (122).
- حد أقل تميزاً (-) بقيمة (32).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.

يتضح لنا مما سبق، أن البند رقم (01) "الأم العازبة ضحية المجتمع" والبند رقم (02) "تفشي العلاقات غير شرعية" والبند رقم (03) "يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه" والبند رقم (08) "ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات" أنظر الأشكال رقم (10) و(11) و(12) و(17) من مجموع استجابات أفراد العينة المشكلة من الطلبة الجامعيين (تخصص علم النفس والتاريخ وعلوم الاعلام والاتصال والمكتبات) لديهم احتمالية كبيرة جدا لانتمائهم ضمن عناصر النواة المركزية (منحنى على شكل حرف (J)).

بمعنى آخر أن النتائج أظهرت بأن العناصر "ضحية مجتمع" و"تفشي العلاقات غير شرعية" و"يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه" و"ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات"، نالت نسب عالية وبعيدة نوعا ما عن بقية البنود فاكتمت معنى ودلالة عند أغلبية الباحثين بشكل ترتيبى وتسلسلي، فقد دلت الدراسات الحديثة على أن النظام المركزي يتسلسل

ويرتب في حد ذاته، فعناصر النواة المركزية تتميز بكونها عناصر غير متساوية من حيث الأهمية فهناك تفاوت وتمايز بين عناصر النواة المركزية من حيث الأهمية فهناك عناصر أساسية وأخرى مهمة وأخرى مكملية أو مساعدة أو ثانوية.

أما البنود رقم (04)، (05)، (06)، (09)، (10)، (11)، (12)، (15) الموافقة للعبارات التالية على الترتيب: تأخر سن الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات، الأم العازبة متمردة، المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة، المجتمع يحتقر الأم العازبة، تصبح الأم العازبة عرضة للاستغلال، الأم العازبة منحلة خلقياً، الظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة، سوء التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات يعتبرهم المبحوثين لا تقدم وصفا واضحا عن الأم العازبة، مما يرجح انتماءهم لعناصر النظام المحيطي أنظر الشكل رقم (13)، (14)، (15)، (18)، (19)، (20)، (21)، (24)

بينما نجد البندين رقم (07) ورقم (14) الموافقين لعبارتي الأم العازبة مذنبية والأم العازبة ضحية اغتصاب تمتلكان توزيع غير واضح وهذا ربما يرجع لغموض البندين أو لعدم فهمهما من طرف المبحوثين أو يرجع لعدم أهميته النسبية لموضوع التصور، مما يعبر عن تواجد مجموعات تحتية تتناقض حول مركزية هذين العنصرين بالنسبة لموضوع التصور. أنظر الشكلين رقم (16) و(23)

في حين نجد أن البند رقم (13) الموافق لعبارة الأم العازبة عاهرة يسمح برسم منحني على شكل حرف (U) مما يسمح بفهم أن هناك مجموعة تحتية تمثل الأقلية لديها تصور مختلف عن بقية أفراد العينة مما يجعله عنصر ينتمي ضمن منطقة العناصر المتباينة. أنظر الشكل رقم (22) من خلال كل ما سبق عرضه يمكن أن نستخلص أن عناصر النواة المركزية المشكلة للتصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين حول الأم العازبة تنتظم خاصة حول مجموعة من العبارات التي تنتمي للحقل الدلالي بالنسبة لموضوع التصور تمثلت خاصة في عبارتي "تفشي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات" بتكرار عالي جدا قدر ب (94) و"الأم العازبة ضحية المجتمع" بتكرار قدر ب (84) تأتي بعدها عبارتي "يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه" بتكرار قدر ب (73) و"ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات" بتكرار قدر ب (61).

ولو رتبنا العناصر الأربعة المشكلة للنواة المركزية لتصورات الطلبة الجامعيين حول الأم العازبة لوجدنا أن "تفشي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات"، وكذلك "الأم

العازبة ضحية المجتمع" يحتلون مكانة أساسية ومهمة عند المبحوثين فهي شكلت قاعدة النواة المركزية التي تنتظم حولها تصوراتهم نحو الموضوع المدروس.

- حوصلة النتائج المستخلصة من الأدوات للكشف عن محتوى التصور:

إن الجدول رقم (13) يلخص النتائج المتحصل عليها من خلال استجابات عينة الدراسة الاجمالية بناء على الأدوات المستعملة لدراسة التصورات الاجتماعية في بحثنا هذا والمتمثلة في تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية، مشكلة من العناصر التي لديها احتمالية التواجد ضمن النظام المركزي لموضوع التصور الخاص بالأم العازبة والتي تكون أكثر بروزاً وأكثر أهمية بالنسبة للمبحوثين.

أما بالنسبة للنظام المحيطي فقد تم ذكر العناصر المحيطة الأولى لأنها العناصر الأكثر قرباً من النواة المركزية وتحيط بها وذات علاقة مباشرة بها، "فالعناصر القريبة تلعب دوراً مهماً في تجسيد معاني ودلالات التصور بينما العناصر البعيدة فنقوم بإعطاء تبريرات وتأويلات لتوضح ذلك المعنى الخاص بالموضوع المتصور". (دشاش، 2014، صفحة 344)

الجدول رقم (13): يلخص نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية من خلال

استجابات عينة الدراسة الاجمالية

عناصر التصور	تقنية الاستحضار التسلسلي	
	العناصر المحيطة الأولى	العناصر المركزية
العينة الاجمالية	- سوء التنشئة الاجتماعية (44)	- ضحية المجتمع (84) - تفشي العلاقات غير شرعي (58) - احتقار المجتمع لها (58) - تحمل الطفل غير شرعي لخطأ أمه (56) - ضعف الوازع الديني (47)
	- تفشي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات (94) - الأم العازبة ضحية المجتمع (83) - تحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه (73) - ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات (61)	

1-1-3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية وفق المعالجة الإحصائية:

بعد جمع الاستمارات وتفرغ بياناتها في جداول وقيامنا بحساب التكرارات، النسب المئوية، اعتمادنا على برنامج (SPSS v 25) من أجل المعالجة الإحصائية من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكانت النتائج المتحصل عليها من استجابات أفراد العينة كالتالي:

الجدول رقم (14): يوضح الاستجابات الكلية للاستمارة التمييزية حسب تسلسل البنود

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأقل تميزا		Plus ou Moins		الأكثر تمييزا		رقم البند
		%	ك	%	ك	%	ك	
0,819	2,35	4,38	32	4,25	31	11,37	83	01
0,631	2,57	1,51	11	5,62	41	12,88	94	02
0,829	2,25	4,93	36	5,07	37	10	73	03
0,767	1,80	8,22	60	7,53	55	4,25	31	04
0,696	1,54	11,37	83	6,30	46	2,33	17	05
0,757	1,88	6,99	51	8,22	60	4,79	35	06
0,808	1,76	9,59	70	5,89	43	4,52	33	07
0,822	2,14	5,48	40	6,16	45	8,36	61	08
0,736	2,13	4,79	31	8,90	65	6,85	50	09
0,772	2,13	4,79	35	7,81	57	7,40	54	10
0,759	1,64	10,55	77	6,03	44	3,42	25	11
0,780	1,92	6,85	50	7,94	58	5,21	38	12
0,773	1,61	11,37	83	5,07	37	3,56	26	13
0,804	2,12	5,34	39	6,85	50	7,81	57	14
0,749	2,14	4,38	32	8,36	61	7,26	53	15

من خلال الجدول رقم (14) يتضح لنا ما يلي:

- البند رقم (01): يتبين من الجدول أن نسبة (11,37%) من أفراد العينة ما يقابله (83) فرد يؤكدون أن الأم العازبة ضحية المجتمع، في حين أن (4,38%) ما يقابله (32) فرد منهم لا يرون أن الأم العازبة ضحية المجتمع، أما الأفراد الذين يرون أن الأم العازبة يمكن أن تكون ضحية المجتمع وقد لا تكون ضحية مجتمع، فقد تمثلت نسبتهم في (4,25%) أي ما يقابله (31) فرد.

وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي (2,35) والانحراف المعياري (0,819) وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير إلى أن أفراد العينة يعتبرون الأم العازبة ضحية المجتمع.

• **البند رقم (02):** يتبين من الجدول أن نسبة (12,88%) من أفراد العينة ما يقابله (94) فرد يؤكدون أن تفشي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات، في حين أن نسبة (1,51%) ما يقابله (11) فرد منهم لا يرون أن تفشي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات، ونجد أن نسبة (5,62%) أي ما يقابله (41) فرد يعتقدون أن تفشي العلاقات غير شرعية قد أدى إلى انتشار الأمهات العازبات وقد لا يؤدي إلى ذلك. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي (2,57) والانحراف المعياري (0,631) وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير إلى أن أفراد العينة يعتبرون أن تفشي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات.

• **البند رقم (03):** يتبين من الجدول أن نسبة (10%) من أفراد العينة ما يقابله (73) فرد يؤكدون أن الطفل غير شرعي يتحمل خطأ أمه، في حين أن نسبة (4,93%) ما يقابله (36) فرد منهم لا يعتقدون أن الطفل غير شرعي يتحمل خطأ أمه، ونجد أن نسبة (5,07%) أي ما يقابله (37) فرد يرون أن الطفل غير شرعي يتحمل خطأ أمه وقد لا يتحمل ذلك. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي (2,25) والانحراف المعياري (0,829) وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير إلى أن أفراد العينة يعتبرون أن الطفل غير شرعي يتحمل خطأ أمه.

• **البند رقم (04):** يتبين من الجدول أن نسبة (4,25%) من أفراد العينة ما يقابله (31) فرد يؤكدون أن تأخر سن الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات، في حين أن نسبة (8,22%) ما يقابله (60) فرد منهم لا يعتقدون أن تأخر سن الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات، ونجد أن نسبة (7,53%) أي ما يقابله (55) فرد يرون أن تأخر سن الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات وقد لا يساهم في ذلك. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي (1,80) والانحراف المعياري (0,767) وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير إلى أن أفراد العينة لا يعتقدون أن تأخر سن الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات.

• **البند رقم (05):** يتبين من الجدول أن نسبة (2,33%) من أفراد العينة ما يقابله (17) فرد يؤكدون أن الأم العازبة متمردة، في حين أن نسبة (11,37%) ما يقابله (83) فرد منهم لا يرون أن الأم

العازبة متمرده، ونجد أن نسبة (6,30%) أي ما يقابله (46) فرد يرون أن الأم العازبة متمرده وقد لا تكون كذلك. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي (1,54) والانحراف المعياري (0,696) وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير إلى أن أفراد العينة لا يرون أن الأم العازبة متمرده.

• **البند (06):** يتبين من الجدول أن نسبة (4,79%) من أفراد العينة ما يقابله (35) فرد يؤكدون أن المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة، في حين أن نسبة (6,99%) ما يقابله (51) فرد منهم لا يعتقدون أن المشاكل الأسرية تجعل من الفتاة أما عازبة، ونجد أن نسبة (8,22%) أي ما يقابله (60) فرد يعتقدون أن المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة وقد لا تجعل منها أما عازبة. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي (1,88) والانحراف المعياري (0,757) وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير إلى أن أفراد يعتقدون أن المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة وقد لا تجعل منها أما عازبة.

• **البند (07):** يتبين من الجدول أن نسبة (4,52%) من أفراد العينة ما يقابله (33) فرد يؤكدون أن الأم العازبة مذنبه، في حين أن نسبة (9,59%) ما يقابله (70) فرد منهم لا يعتقدون أن الأم العازبة مذنبه، ونجد أن نسبة (5,89%) أي ما يقابله (43) فرد يعتقدون أن الأم العازبة مذنبه وقد لا تكون كذلك. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي (1,76) والانحراف المعياري (0,808) وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير إلى أن أفراد لا يعتقدون أن الأم العازبة مذنبه.

• **البند (08):** يتبين من الجدول أن نسبة (8,36%) من أفراد العينة ما يقابله (61) فرد يؤكدون أن ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات، في حين أن نسبة (5,48%) ما يقابله (40) فرد منهم لا يعتقدون أن ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات، ونجد أن نسبة (6,16%) أي ما يقابله (45) فرد يعتقدون أن الأم العازبة مذنبه وقد لا تكون كذلك. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي (2,14) والانحراف المعياري (0,822) وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير إلى أن أفراد يؤكدون أن ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات.

• **البند (09):** يتبين من الجدول أن نسبة (6,85%) من أفراد العينة ما يقابله (50) فرد يؤكدون أن المجتمع يحتقر الأم العازبة، في حين أن نسبة (4,79%) ما يقابله (31) فرد منهم لا يعتقدون

أن المجتمع يحتقر الأم العازبة، ونجد أن نسبة (8,90%) أي ما يقابله (65) فرد يعتقدون أن المجتمع يحتقر الأم العازبة وقد لا يحتقرها. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي (2,13) والانحراف المعياري (0,736) وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشتتة مما يشير إلى أن أفراد يعتقدون أن المجتمع يحتقر الأم العازبة وقد لا يحتقرها.

• **البند (10):** يتبين من الجدول أن نسبة (7,40%) من أفراد العينة ما يقابله (54) فرد يؤكدون أن الأم العازبة تصبح عرضة للاستغلال، في حين أن نسبة (4,79%) ما يقابله (35) فرد منهم لا يعتقدون أن الأم العازبة تصبح عرضة للاستغلال، ونجد أن نسبة (7,81%) أي ما يقابله (57) فرد يعتقدون أن الأم العازبة تصبح عرضة للاستغلال وقد لا تصبح عرضة للاستغلال. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي (2,13) والانحراف المعياري (0,772) وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشتتة مما يشير إلى أن أفراد يعتقدون أن الأم العازبة قد تصبح عرضة للاستغلال وقد لا تصبح عرضة للاستغلال.

• **البند (11):** يتبين من الجدول أن نسبة (3,42%) من أفراد العينة ما يقابله (25) فرد يؤكدون أن الأم العازبة منحلة خلقيا، في حين أن نسبة (10,55%) ما يقابله (77) فرد منهم لا يعتقدون أن الأم العازبة منحلة خلقيا، ونجد أن نسبة (6,03%) أي ما يقابله (44) فرد يعتقدون أن الأم العازبة منحلة خلقيا وقد لا تكون كذلك. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي (2,13) والانحراف المعياري (0,772) وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشتتة مما يشير إلى أن أفراد لا يعتقدون أن الأم العازبة منحلة خلقيا.

• **البند (12):** يتبين من الجدول أن نسبة (5,21%) من أفراد العينة ما يقابله (38) فرد يؤكدون أن الظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة، في حين أن نسبة (6,85%) ما يقابله (50) فرد منهم لا يعتقدون أن الظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة، ونجد أن نسبة (7,94%) أي ما يقابله (58) فرد يعتقدون أن الظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة وقد لا تجعلها. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي (1,92) والانحراف المعياري (0,780) وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشتتة مما يشير إلى أن أفراد يعتقدون أن الظروف الاجتماعية القاسية قد تجعل الفتاة أما عازبة وقد لا تجعلها.

• **البند (13):** يتبين من الجدول أن نسبة (3,56%) من أفراد العينة ما يقابله (26) فرد يؤكدون أن الأم العازبة عاهرة، في حين أن نسبة (11,37%) ما يقابله (83) فرد منهم لا يعتقدون أن الأم

العازبة عاهرة، ونجد أن نسبة (5,07%) أي ما يقابله (37) فرد يعتقدون أن الأم العازبة عاهرة وقد لا تكون كذلك. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي (1,61) والانحراف المعياري (0,773) وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير إلى أن أفراد يعتقدون أن الأم العازبة عاهرة وقد لا تكون كذلك.

• **البند (14):** يتبين من الجدول أن نسبة (7,81%) من أفراد العينة ما يقابله (57) فرد يؤكدون أن الأم العازبة ضحية اغتصاب، في حين أن نسبة (5,34%) ما يقابله (39) فرد منهم لا يعتقدون أن الأم العازبة ضحية اغتصاب، ونجد أن نسبة (6,85%) أي ما يقابله (50) فرد يعتقدون أن الأم العازبة ضحية اغتصاب وقد لا تكون كذلك. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي (2,12) والانحراف المعياري (0,804) وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير إلى أن أفراد يعتقدون أن الأم العازبة ضحية اغتصاب.

• **البند (15):** يتبين من الجدول أن نسبة (7,26%) من أفراد العينة ما يقابله (53) فرد يؤكدون أن سوء التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات، في حين أن نسبة (4,38%) ما يقابله 32 فرد منهم لا يعتقدون أن سوء التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات، ونجد أن نسبة (8,36%) أي ما يقابله (61) فرد يعتقدون أن سوء التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات وقد لا تؤدي إلى ذلك. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي (2,14) والانحراف المعياري (0,749) وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير إلى أن أفراد يعتقدون أن سوء التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات وقد لا تؤدي إلى ذلك.

ومن خلال استجابات أفراد عينة الدراسة لتقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية (أنظر الجدول رقم (13)) تبين أن النواة المركزية تشكلت في التقنية الأولى (الاستحضار التسلسلي) من خمسة عناصر تمثلت في: "ضحية المجتمع"، "نفسي العلاقات غير شرعية"، "احتقار المجتمع لها"، "تحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه" و"ضعف الوازع الديني"، وفي التقنية الثانية (الاستمارة التمييزية) تكونت من أربعة عناصر مهمة وهي: "الأم العازبة ضحية المجتمع"، "نفسي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات"، "يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه"، و"ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات"، ولقد تبين لنا أن هناك تقارب في نتائج الأداتين، حيث أن الاختلاف كان على مستوى عنصر واحد فقط والذي تمثل في "احتقار المجتمع

لها"، أما النظام المحيطي فقد شمل على العديد من العناصر ولعل أبرزها من حيث درجة الأهمية وترتيب الظهور عنصرا "سوء التنشئة الاجتماعية" و"ظروف اجتماعية قاسية"، أما عن بقية العناصر المحيطة فقد تمثلت في: مذنبية، غياب دور المجتمع، تصبح عرضة للاستغلال، فساد المجتمع، مطلقة، ضعيفة الشخصية، غير مبالية، متمرده، دعارة، عار على المجتمع، تأخر سن الزواج، الرغبة في طفل، مستقبل مجهول، مجهولة النسب، منحرفة، التشبع بالثقافة الغربية، منحلة خلقيا، عاهرة، لديها شهوات جنسية، نقص الوعي، حب كاذب، ومعظمها استجابات ذات دلالة سلبية، وبالتالي يمكن القول أن محتوى تصور الطلبة الجامعيين للأم العازبة ذات طبيعة سلبية ومنه تحقق الفرضية العامة.

2-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي كان مفادها " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول التصورات الاجتماعية للطلبة للأم العازبة عند الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس."

وللتحقق من صحة الفرضية قمنا بتطبيق تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية كما قمنا بالمعالجة الإحصائية بحساب مربع كاي، حيث سنعرض النتائج كل على حدا.

1-2-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى وفق تقنية الاستحضار التسلسلي:

بعد القيام بتطبيق تقنية الاستحضار التسلسلي على كل أفراد عينة الدراسة، جمعنا النتائج الخاصة بالإناث والذكور كل على حدا، وذلك بغرض التعرف على النظام المركزي والمحيطي والعناصر المتباينة المتعلقة بكل فئة، وسيتم عرض هذه النتائج على النحو الآتي:

(1) الجنس: إناث

الجدول رقم (15): يوضح نتائج الاستحضار التسلسلي لفئة الإناث

الرقم	المفردة	التكرار	الأهمية
01	ضحية المجتمع	42	162
02	نقشي العلاقات غير شرعية	28	102
03	تحمل الطفل غير شرعي لخطأ أمه	35	89
04	منحلة خلقيا	8	26
05	ضعف الوازع الديني	23	63
06	نقص الوعي	11	36
07	سوء التنشئة الاجتماعية	14	50
08	عاهرة	14	18
09	حب كاذب	12	27
10	التشبع بالثقافة الغربية	1	3
11	دعارة	10	16
12	مذنبة	5	9
13	ضعيفة الشخصية	6	20
14	ظروف اجتماعية قاسية	22	67
15	غير مبالية	2	7
16	تصبح عرضة للاستغلال	9	40
17	عار على المجتمع	4	11
18	احتقار المجتمع لها	36	95
19	تأخر سن الزواج	5	5
20	متمردة	2	5
21	لديها شهوات جنسية	10	25
22	فساد المجتمع	2	2
23	ضحية اغتصاب	29	111
24	مشاكل أسرية	26	76
25	منحرفة	7	26
26	مطلقة	1	4
27	مجهولة نسب	4	8
28	الرغبة في طفل	2	6
29	مستقبل مجهول	5	9

وبعد تفرغ نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي حول الأم العازبة حسب تصورات الطلبة الجامعيين (فئة الإناث) تحصلنا على (375) مفردة أو كلمة أنتجها المبحوثين (75 أنثى)، ثم بعد ذلك قمنا بإجراء تقاطع المعلومات لمعرفة العناصر المركزية وكذا المحيطية والتي جمعناها في الجدول التالي:

الجدول رقم (16): يوضح تحليل نتائج الاستحضار التسلسلي المتعلقة بفئة الإناث

الأهمية التكرار	قوي	ضعيف
قوي	الخانة-01-: النواة المركزية -ضحية المجتمع-تحمل الطفل غير شرعي لخطأ أمه-تفشي العلاقات غير شرعية-احتقار المجتمع لها- ضحية اغتصاب -مشاكل أسرية.	الخانة -02-: العناصر المحيطية الأولى -ضعف الوازع الديني.
ضعيف	الخانة -03-: العناصر المتباينة -ظروف اجتماعية قاسية	الخانة -04-: العناصر المحيطية الثانية -سوء التنشئة الاجتماعية-مذنبه-غياب دور المجتمع-تصبح عرضة للاستغلال-فساد المجتمع-مطلقة-ضعيفة الشخصية-غير مبالية-متمردة-دعارة-عار على المجتمع- تأخر سن الزواج-الرغبة في طفل-مستقبل مجهول-مجهولة النسب-منحرفة-التشبع بالتقافة الغربية-منحلة خلقيا-عاهرة-لديها شهوات جنسية-نقص الوعي-حب كاذب.

• تحليل التداعيات التسلسلية:

- الخانة الأولى: هي منطقة النواة المركزية حيث تضم العناصر الأكثر تكرارا والأكثر أهمية وقد ظهر فيها ست (06) عناصر مركزية وتتمثل فيما يلي: ضحية المجتمع، تحمل الطفل غير شرعي لخطأ أمه، تفشي العلاقات غير شرعية، ضحية اغتصاب، مشاكل أسرية، احتقار المجتمع لها.

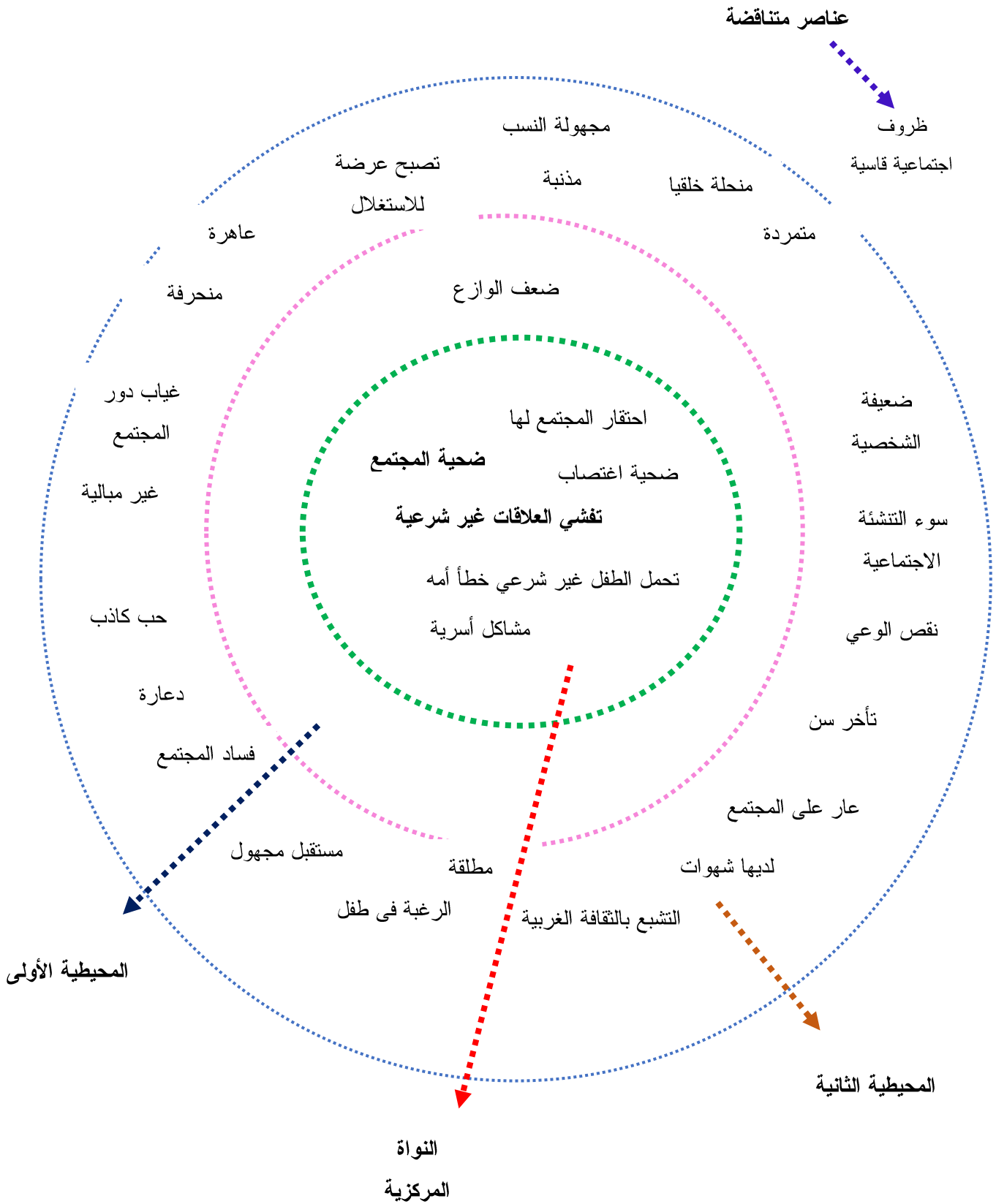
- الخانة الثانية: وهي منطقة العناصر المحيطية الأولى ذات التكرار العالي ودرجة الأهمية ضعيفة، وقد ظهرت فيها عنصر واحد فقط والمتمثل في: ضعف الوازع الديني.

- الخانة الثالثة: وهي منطقة العناصر المتباينة، وتضم العناصر الأكبر أهمية والأقل تكراراً، وشملت ما يلي: ظروف اجتماعية قاسية.

- الخانة الرابعة: وهي منطقة العناصر المحيطة الثانية، وتتكون من العناصر الأقل تكراراً والأقل أهمية في تصور أفراد العينة، حيث شملت: سوء التنشئة الاجتماعية، مذنب، غياب دور المجتمع، تصبح عرضة للاستغلال، فساد المجتمع، مطلقة، ضعيفة الشخصية، غير مبالية، متمردة، دعارة، عار على المجتمع، تأخر سن الزواج، الرغبة في طفل، مستقبل مجهول، مجهولة النسب، منحرفة، التشبع بالثقافة الغربية، منحلة خلقياً، عاهرة، لديها شهوات جنسية، نقص الوعي، حب كاذب.

كما أن الشكل الآتي يوضح بنية التصور الاجتماعي للأُم العازبة لدى الطلبة الجامعيين من فئة

الاناث:



الشكل رقم (25): يبين بنية التصور الاجتماعي للأُم العازبة لدى الطلبة الجامعيين من فئة الاناث

إذن من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (16) والشكل رقم (25) نجد أن العناصر المشكلة للنظام المركزي تمثلت في مفردة ضحية المجتمع وكانت أكثر تكرارا حيث تم ذكرها من طرف (42) مبحوث مدعمة بمفردات تفشي العلاقات غير شرعية، تحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه، احتقار المجتمع لها، ضحية اغتصاب، ومشاكل أسرية، أما بالنسبة للعناصر المحيطة الأولى فقد تمثلت في مفردة ضعف الوازع الديني والذي لا تقل أهمية في تدعيم مفردة "ضحية المجتمع" حيث تلعب العناصر المشكلة للنظام المحيطي واجهة بين محتوى التصورات والنظام المركزي، أما فيما يخص العناصر المتباينة والمتناقضة فقد تمثلت في مفردة ظروف اجتماعية قاسية حيث نالت أهمية كبيرة مقابل تكرار ضعيف.

(2) الجنس: ذكور.

الجدول رقم (17): يوضح نتائج الاستحضار التسلسلي لفئة الذكور

الرقم	المفردة	التكرار	الأهمية
01	ضحية المجتمع	42	164
02	تفشي العلاقات غير شرعية	30	126
03	تحمل الطفل غير شرعي لخطأ أمه	21	65
04	منحلة خلقيا	16	46
05	ضعف الوازع الديني	24	85
06	نقص الوعي	16	35
07	سوء التنشئة الاجتماعية	30	72
08	عاهرة	17	49
09	حب كاذب	4	17
10	التشبع بالثقافة الغربية	4	7
11	دعارة	8	14
12	مذنبية	5	20
13	ضعيفة الشخصية	7	15
14	ظروف اجتماعية قاسية	17	53
15	غير مبالية	5	7
16	تصبح عرضة للاستغلال	5	12
17	عار على المجتمع	6	17
18	احتقار المجتمع لها	22	66
19	تأخر سن الزواج	4	11
20	متمردة	13	26
21	لديها شهوات جنسية	9	20
22	فساد المجتمع	4	15
23	ضحية اغتصاب	11	26
24	مشاكل أسرية	17	70
25	منحرفة	3	8
26	غياب دور المجتمع	1	5
27	مجهولة نسب	5	14
28	الرغبة في طفل	4	4
29	مستقبل مجهول	5	10

وبعد تفرغ نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي حول الأم العازبة حسب تصورات الطلبة الجامعيين (فئة الذكور) تحصلنا على (355) مفردة أو كلمة أنتجها المبحوثين (71 ذكر)، ثم بعد ذلك قمنا بإجراء تقاطع المعلومات لمعرفة العناصر المركزية وكذا المحيطية والتي جمعناها في الجدول التالي:

الجدول رقم (18): يبين تحليل نتائج الاستحضار التسلسلي المتعلقة بفئة بالذكور

الأهمية / التكرار	قوي	ضعيف
قوي	الخانة-01-: النواة المركزية -ضحية المجتمع-تفشي العلاقات غير شرعية -ضعف الوازع الديني. -سوء التنشئة الاجتماعية	الخانة -02-: العناصر المحيطية الأولى - تحمل الطفل غير شرعي لخطأ أمه. - احتقار المجتمع لها
ضعيف	الخانة -03-: العناصر المتباينة - مشاكل أسرية.	الخانة -04-: العناصر المحيطية الثانية -ظروف اجتماعية قاسية -ضحية اغتصاب - مذنبة-غياب دور المجتمع-تصبح عرضة للاستغلال-فساد المجتمع-ضعيفة الشخصية- غير مبالية-متمردة-دعارة-عار على المجتمع- تأخر سن الزواج-الرغبة في طفل-مستقبل مجهول-مجهولة النسب-منحرفة-التشبع بالثقافة الغربية-منحلة خلقيا-عاهرة-لديها شهوات جنسية-نقص الوعي-حب كاذب.

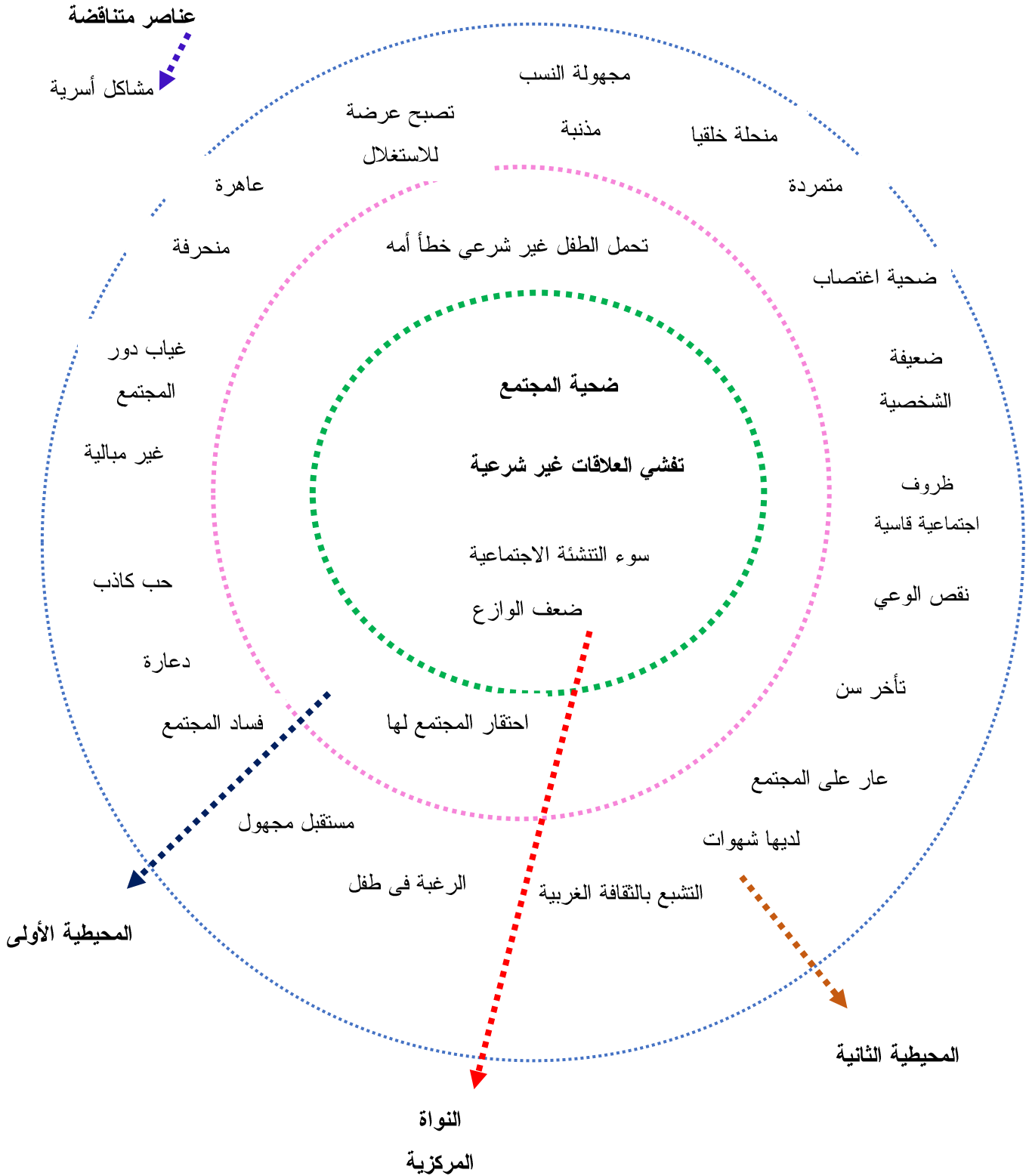
• تحليل التدايعات التسلسلية:

- الخانة الأولى: هي منطقة النواة المركزية حيث تضم العناصر الأكثر تكرارا والأكثر أهمية وقد ظهر فيها أربعة (04) عناصر مركزية وتتمثل فيما يلي: ضحية المجتمع، تفشي العلاقات غير شرعية، ضعف الوازع الديني، سوء التنشئة الاجتماعية.
- الخانة الثانية: وهي منطقة العناصر المحيطية الأولى ذات التكرار العالي ودرجة الأهمية ضعيفة، وقد ظهر فيها ما يلي: تحمل الطفل غير شرعي لخطأ أمه، واحتقار المجتمع لها.

- الخانة الثالثة: وهي منطقة العناصر المتباينة، وتضم العناصر الأكبر أهمية والأقل تكراراً، وظهر فيها عنصر واحد فقط تمثل في: المشاكل الأسرية.

- الخانة الرابعة: وهي منطقة العناصر المحيطة الثانية، وتتكون من العناصر الأقل تكراراً والأقل أهمية في تصور أفراد العينة، حيث شملت: ظروف اجتماعية قاسية، ضحية اغتصاب، مذنب، غياب دور المجتمع، تصبح عرضة للاستغلال، فساد المجتمع، ضعيفة الشخصية، غير مبالية، متمردة، دعارة، عار على المجتمع، تأخر سن الزواج، الرغبة في طفل، مستقبل مجهول، مجهولة النسب، منحرفة، التشبع بالثقافة الغربية، منحلة خلقياً، عاهرة، لديها شهوات جنسية، نقص الوعي، حب كاذب.

كما أن الشكل الآتي يوضح بنية التصور الاجتماعي للأم العازبة لدى الطلبة الجامعيين من فئة الذكور:



الشكل رقم (26): يبين بنية التصور الاجتماعي للأُم العازبة لدى الطلبة الجامعيين من فئة الذكور

إذن من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (18) والشكل رقم (26) نجد أن العناصر المشكلة للنظام المركزي تمثلت في مفردة ضحية المجتمع وكانت أكثر تكرارا حيث تم ذكرها من طرف (42) مبحوث مدعمة بمفردات تفشي العلاقات غير شرعية، ضعف الوازع الديني وسوء التنشئة الاجتماعية، أما بالنسبة للعناصر المحيطة الأولى فقد تمثلت في مفردتي تحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه واحتقار المجتمع لها والذي لا نقل أهمية في تدعيم مفردة "ضحية المجتمع"، أما فيما يخص العناصر المتباينة والمتناقضة فقد تمثلت في مفردة مشاكل أسرية حيث نالت أهمية كبيرة مقابل تكرار ضعيف

1-2-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى وفق الاستمارة التمييزية:

بعد القيام بتوزيع الاستمارة التمييزية على كل أفراد عينة الدراسة وجمع النتائج الخاصة بها، قمنا بفصل نتائج الإناث والذكور كل على حدا، وذلك بغرض الكشف عن البنود الأكثر تميزا والأقل تميزا المتعلقة بكل فئة، والتأكد من نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي، وسيتم عرض نتائج هذه الاستمارة على النحو الآتي:

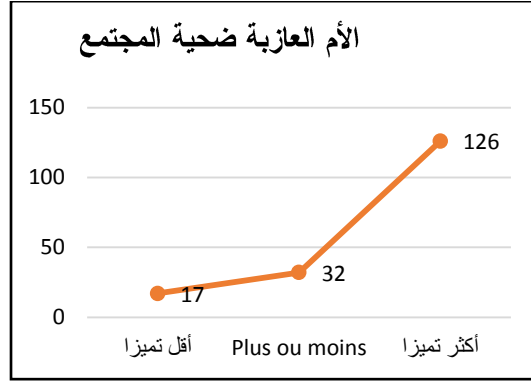
1) الجنس: إناث

الجدول رقم (19): يوضح استجابة فئة الإناث على بنود الاستمارة التمييزية

الرقم	البنود	أكثر تميزا (+)	Plus ou moins	أقل تميزا (-)
01	الأم العازبة ضحية المجتمع.	126	32	17
02	تفشي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات.	153	38	5
03	يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه.	114	46	14
04	تأخر سن الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات.	48	60	29
05	الأم العازبة متمردة.	24	44	45
06	المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة.	45	62	29
07	الأم العازبة مذنبية.	48	44	37
08	ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات.	84	56	19
09	المجتمع يحتقر الأم العازبة.	78	70	14
10	تصبح الأم العازبة عرضة للاستغلال.	75	62	19
11	الأم العازبة منحلة خلقيا.	51	30	43
12	الظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة.	54	66	24
13	الأم العازبة عاهرة.	30	38	46
14	الأم العازبة ضحية اغتصاب.	108	42	18
15	سوء التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات.	90	58	16

وبعد أن قمنا بجمع النتائج الخاصة بالاستمارة التمييزية الخاصة بفئة الإناث تحصلنا على البيانات الكمية التي تبين قيمة البند "أكثر تميزا(+)", أقل تميزا (-)، Plus ou moins (+ou-). أنظر الجدول رقم (19).

مما سمح لنا برسم منحنيات يحدد شكلها طبيعة انتمائها بمعنى هل هي مكونة للنواة المركزية (إذا كان المنحنى على شكل حرف J) أو للعناصر المحيطية التي تنتمي للنظام المحيطي (إذا كان المنحنى على شكل جرس Cloche) أو عبارة عن عناصر متناقضة ليست من مكونات التصور الاجتماعي (إذا كان المنحنى على شكل حرف U). وعلى هذا الأساس تم رسم المنحنيات التالية:



الشكل رقم (27): يبين البند رقم (01)

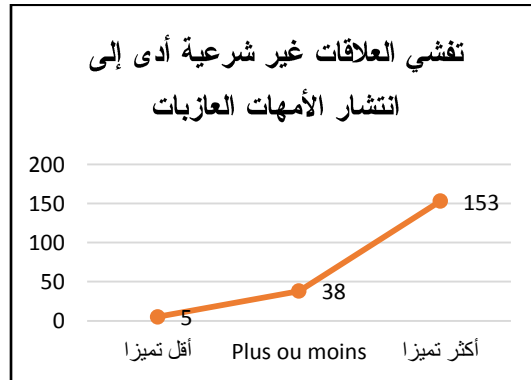
نلاحظ أن الشكل رقم (27) يبين البند رقم (01) "الأم العازبة ضحية المجتمع"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (126).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (32).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (17).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (J) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (28): يبين البند رقم (02)

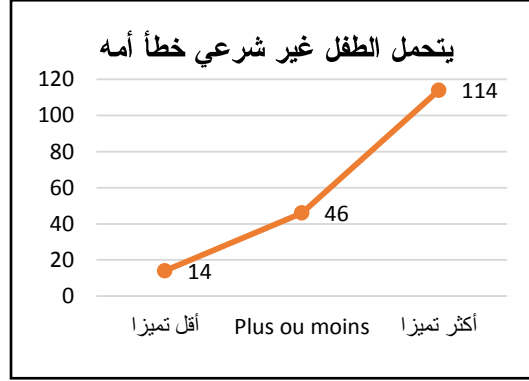
نلاحظ أن الشكل رقم (28) يبين البند رقم (02) "تفشي العلاقات غير شرعية"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (153).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (38).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (05).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (J) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للأم العازبة.

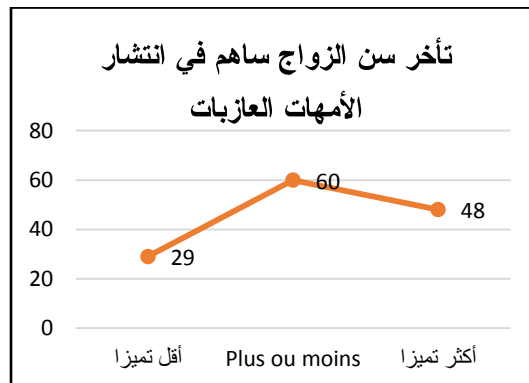


الشكل رقم (29): يبين البند رقم (03)

نلاحظ أن الشكل رقم (29) يبين البند رقم (03) "يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (114).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (46).
- حد أقل تميزا (-) بقيمة (14).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (J) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (30): يبين البند رقم (04)

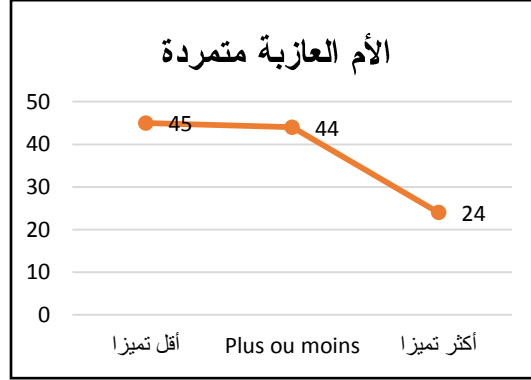
نلاحظ أن الشكل رقم (30) يبين البند رقم (04) "تأخر سن الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (48).

- حد Plus ou moins (+) بقيمة (60).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (29).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (31): يبين البند رقم (05)

نلاحظ أن الشكل رقم (31) يبين البند رقم (05) "الأم العازبة متمردة"، له ثلاثة حدود على

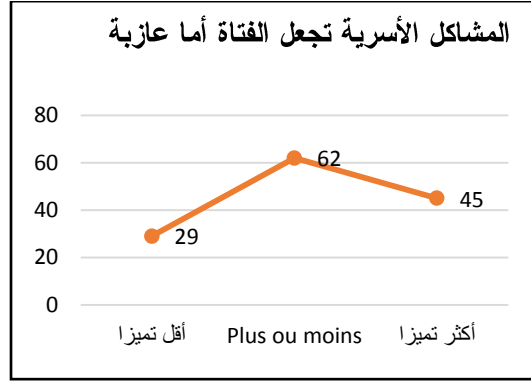
المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (24).

- حد Plus ou moins (+) بقيمة (44).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (45).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.

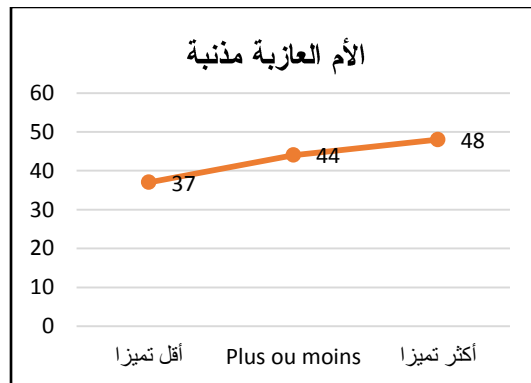


الشكل رقم (32): يبين البند رقم (06)

نلاحظ أن الشكل رقم (32) يبين البند رقم (06) "المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (45).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (62).
- حد أقل تميزا (-) بقيمة (29).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



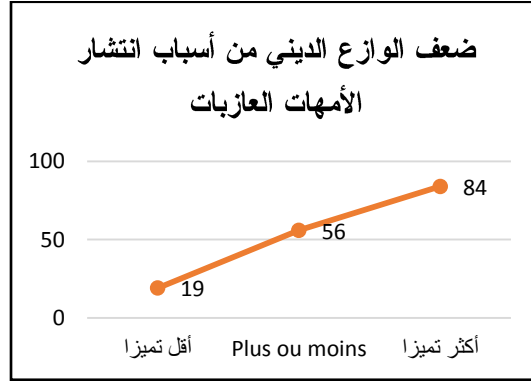
الشكل رقم (33): يبين البند رقم (07)

نلاحظ أن الشكل رقم (33) يبين البند رقم (07) "المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (48).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (44).

- حد أقل تميزاً (-) بقيمة (37).

مما يسمح برسم منحنى بياني غير واضح، وقد يرجع هذا لغموض البند أو لعدم فهمه من طرف المبحوثين أو يرجع لعدم أهميته النسبية لموضوع التصور.



الشكل رقم (34): يبين البند رقم (08)

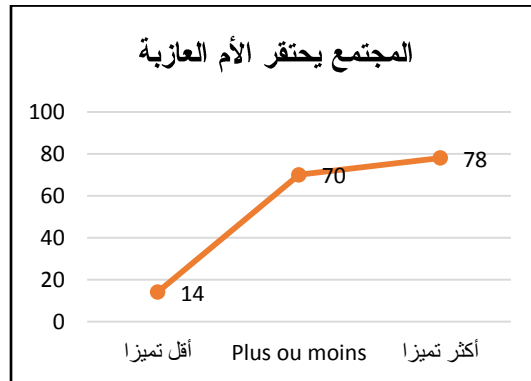
نلاحظ أن الشكل رقم (34) يبين البند رقم (08) "يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزاً (+) بقيمة (84).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (56).

- حد أقل تميزاً (-) بقيمة (19).

مما يسمح برسم منحنى بياني غير واضح، وقد يرجع هذا لغموض البند أو لعدم فهمه من طرف المبحوثين أو يرجع لعدم أهميته النسبية لموضوع التصور.



الشكل رقم (35): يبين البند رقم (09)

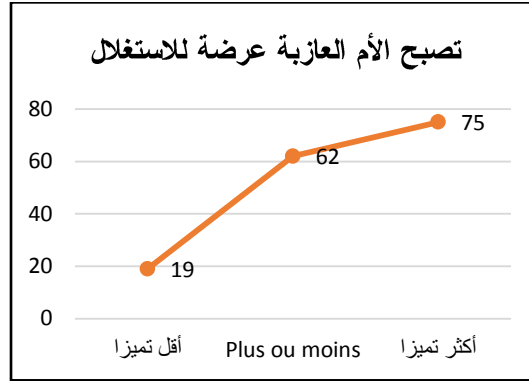
نلاحظ أن الشكل رقم (35) يبين البند رقم (09) "المجتمع تحتقر الأم العازبة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (78).

- حد Plus ou moins (+-) بقيمة (70).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (14).

مما يسمح برسم منحني بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (36): يبين البند رقم (10)

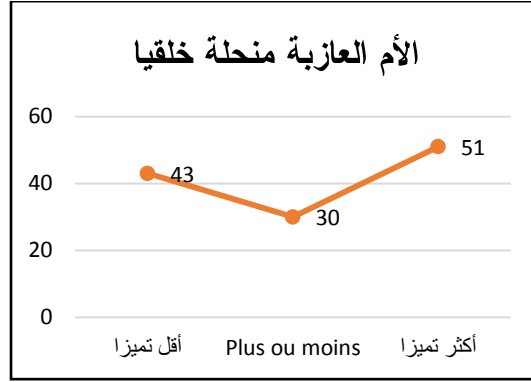
نلاحظ أن الشكل رقم (36) يبين البند رقم (10) "تصبح الأم العازبة عرضة للاستغلال"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (75).

- حد Plus ou moins (+-) بقيمة (62).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (19).

مما يسمح برسم منحني بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (37): يبين البند رقم (11)

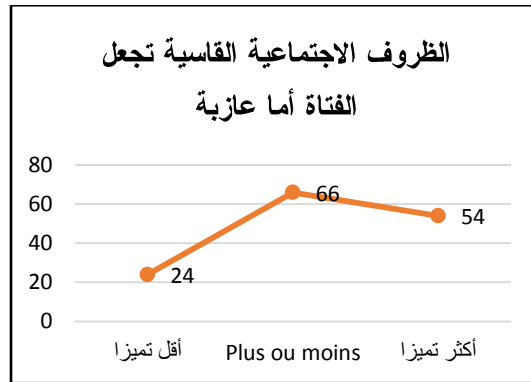
نلاحظ أن الشكل رقم (37) يبين البند رقم (11) "الأم العازبة منحلة خلقيا"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (51).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (30).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (43).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (U) وهذا ما يؤكد أن البند يدل على العناصر المتناقضة والمتباينة (إمكانية وجود مجموعتين تحتيتين).



الشكل رقم (38): يبين البند رقم (12)

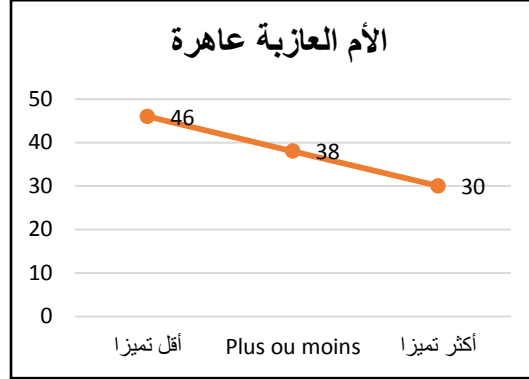
نلاحظ أن الشكل رقم (38) يبين البند رقم (12) "الظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (54).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (66).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (24).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطية والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (39): يبين البند رقم (13)

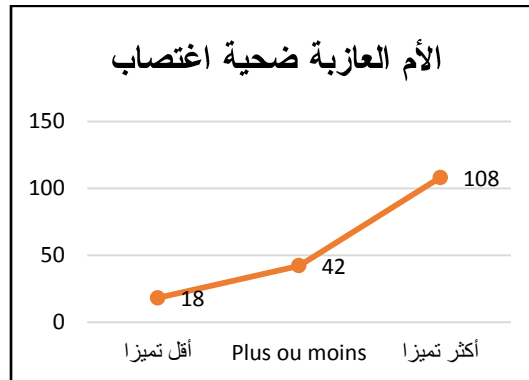
نلاحظ أن الشكل (39) يبين البند رقم (13) "الأم العازبة عاهرة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (30).

- حد Plus ou moins (+, -) بقيمة (38).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (46).

مما يسمح برسم منحنى بياني غير واضح، وقد يرجع هذا لغموض البند أو لعدم فهمه من طرف المبحوثين أو يرجع لعدم أهميته النسبية لموضوع التصور.



الشكل (40): يتبين البند رقم (14)

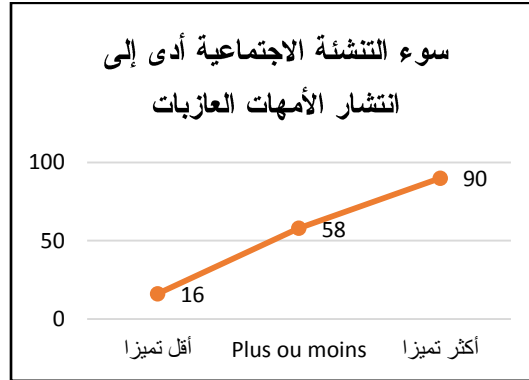
نلاحظ أن الشكل رقم (40) يبين البند رقم (14) "الأم العازبة ضحية اغتصاب"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (108).

- حد Plus ou moins (+-) بقيمة (42).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (18).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (J) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للأمم العازبة.



الشكل رقم (41): يبين البند رقم (15)

نلاحظ أن الشكل رقم (41) يبين البند رقم (15) "سوء التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (90).

- حد Plus ou moins (+-) بقيمة (58).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (16).

مما يسمح برسم منحنى بياني غير واضح، وقد يرجع هذا لغموض البند أو لعدم فهمه من طرف المبحوثين أو يرجع لعدم أهميته النسبية لموضوع التصور.

يتضح لنا مما سبق، أن البند رقم (01) "الأم العازبة ضحية المجتمع" أنظر الشكل رقم (27)

والبند رقم (02) "تفشي العلاقات غير شرعية" أنظر الشكل رقم (28) والبند رقم (03) "يتحمل

الطفل غير شرعي خطأ أمه" أنظر الشكل رقم (29) والبند رقم (14) "الأم العازبة ضحية

اغتصاب" أنظر الشكل رقم (40) من مجموع استجابات إناث أفراد العينة المشكلة من الطلبة

الجامعيين (تخصص علم النفس والتاريخ وعلوم الاعلام والاتصال والمكتبات) لديهم احتمالية كبيرة

جدا لانتمائهم ضمن عناصر النواة المركزية (منحنى على شكل J).

بمعنى آخر أن النتائج أظهرت بأن العناصر "ضحية مجتمع" و"تفشي العلاقات غير شرعية" و"يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه" و"ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات"، نالت نسب عالية وبعيدة نوعاً ما عن بقية البنود.

أما البنود رقم (04)، (05)، (06)، (09)، (10)، (12) الموافقة للعبارات التالية على التوالي: تأخر سن الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات، الأم العازبة متمردة، المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة، المجتمع يحتقر الأم العازبة، تصبح الأم العازبة عرضة للاستغلال، الظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة، يعتبرهم المبحوثين لا تقدم وصفا واضحا عن الأم العازبة، فكلها جاءت مشابهة لمنحنى على شكل جرس مما يرجح احتمالية انتماءهم لعناصر النظام المحيطي للتصور. أنظر الأشكال رقم: (30)، (31)، (32)، (35)، (36)، (38).

نفس الشيء بالنسبة للبنود رقم (07) و(08) و(13) و(15) لا يشبهون الأشكال المتعارف عليها مما يجعل منهم بنود غير معبرة بشكل جيد فيما يخص موضوع التصور الاجتماعي حول الأم العازبة، وقد يعود عدم وضوح الأشكال كما أسلفنا سابقاً إلى غموض يتعلق بعدم فهم هذه البنود أو ربما يرجع ذلك لعدم أهميتها وهي عناصر تنتمي لمنطقة العناصر المتناقضة وتشير إلى وجود مجموعات تتنافس وتختلف حول مركزيتهم وهو ما يوافق العبارات التالية: الأم العازبة متمردة، ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات، الأم العازبة عاهرة، وسوء التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات. أنظر الأشكال رقم (33) (34) (39) (41).

في حين نجد أن البند رقم (11) الموافق للعبارة "الأم العازبة منحلة خلقياً" قد جاءت على شكل منحنى بحرف (U) مما ينبئ بوجود مجموعتين متناقضتين يختلفان حول مركزيته. أنظر الشكل رقم (37).

انطلاقاً من المعطيات التي تم الحصول عليها من خلال نتائج الاستمارة التمييزية حول تصورات الطلبة الجامعيين من فئة الإناث نستطيع أن نتعرف على العناصر ذات معنى وقيمة ودلالة بالنسبة للمبحوثين والمتواجدة ضمن النواة المركزية لتصوراتهم والتي تنتظم حول مجموعة من العبارات التي كانت مهمة بالنسبة لهم مما يجعل منها عناصر متواجدة ضمن الحقل الدلالي بالنسبة لموضوع التصور تمثلت خاصة في عبارتي تفشي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات بتكرار قدر ب(51)، والأم العازبة ضحية المجتمع بتكرار قدر ب(42) تليها

عبارتي يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه بتكرار قدر بـ (38)، والأم العازبة ضحية اغتصاب بتكرار قدر بـ (36).

إذن ما يمكن أن نستخلصه كنتائج عامة أن هناك أربعة عناصر توافقها أربعة مواصفات وعوامل هامة قامت بتعريف موضوع التصور عند الطلبة الجامعيين من فئة الاناث على أنها العناصر الأكثر وصفا وتعريفا للأم العازبة لأنها العناصر الأكثر بروزا والأكثر أهمية.

(2) الجنس: ذكور

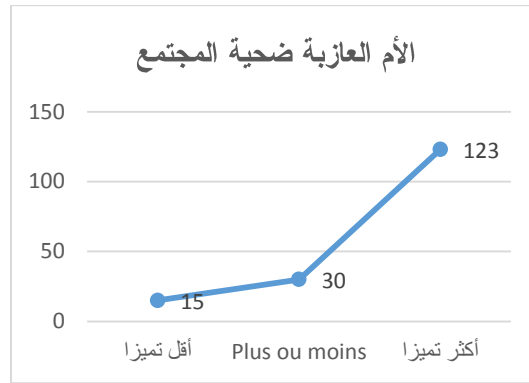
الجدول رقم (20): يوضح استجابة فئة الذكور على بنود الاستمارة التمييزية

الرقم	البنود	أكثر تميزا (+)	Plus ou moins	أقل تميزا (-)
1	الأم العازبة ضحية المجتمع.	123	30	15
2	نفسي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات.	129	44	6
3	يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه.	105	28	22
4	تأخر سن الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات.	45	50	31
5	الأم العازبة متمرده.	27	48	38
6	المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة.	60	58	22
7	الأم العازبة مذنبه.	51	42	33
8	ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات.	99	34	21
9	المجتمع يحتقر الأم العازبة.	72	60	17
10	تصبح الأم العازبة عرضة للاستغلال.	87	52	16
11	الأم العازبة منحلة خلقيا.	24	58	34
12	الظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة.	60	50	26
13	الأم العازبة عاهرة.	48	36	37
14	الأم العازبة ضحية اغتصاب.	63	58	21
15	سوء التشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات.	69	64	16

بعد أن قمنا بتطبيق الخطوات الإجرائية الخاصة بالاستمارة التمييزية (أنظر الصفحة رقم 135) على فئة الذكور و تحصلنا على البيانات الكمية التي تبين قيمة البند " أكثر تميزا(+)، أقل تميزا (-)، Plus ou moins (+ou-).

وذلك من أجل رسم منحنيات يحدد شكلها طبيعة انتمائها بمعنى هل هي مكونة للنواة المركزية (إذا كان المنحنى على شكل حرف J) أو للعناصر المحيطية التي تنتمي للنظام المحيطي (إذا كان المنحنى على شكل جرس Cloche) أو عبارة عن عناصر متناقضة ليست من مكونات التصور الاجتماعي (إذا كان المنحنى على شكل حرف U).

وعلى هذا الأساس تم رسم المنحنيات التالية:



الشكل رقم (42): يبين البند رقم (01)

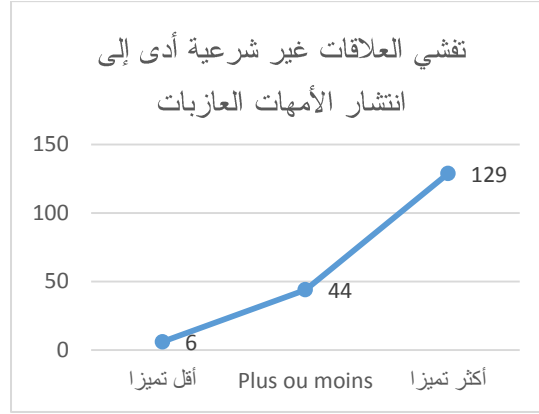
نلاحظ أن الشكل رقم (42) يبين البند رقم (01) "الأم العازبة ضحية المجتمع"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (123).

- حد Plus ou moins (+-) بقيمة (30).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (15).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (J) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (43): يبين البند رقم (02)

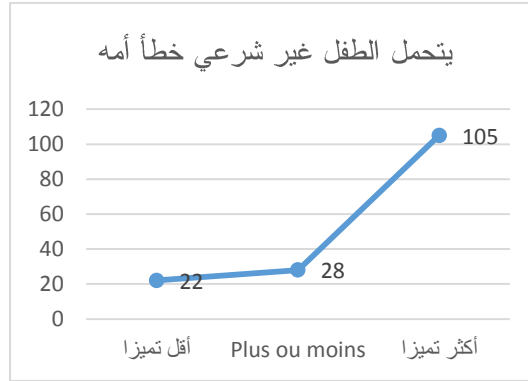
نلاحظ أن الشكل رقم (43) يبين البند رقم (02) "تفشي العلاقات غير شرعية"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (129).

- حد Plus ou moins (+) بقيمة (44).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (06).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (J) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للأمم العازبة.



الشكل رقم (44): يبين البند رقم (03)

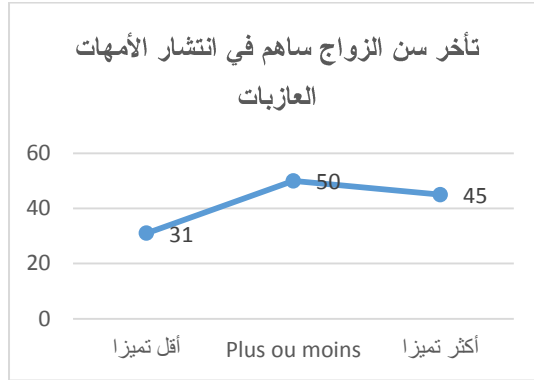
نلاحظ أن الشكل رقم (44) يبين البند رقم (03) "يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (105).

- حد Plus ou moins (+) بقيمة (28).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (22).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (J) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (45): يبين البند رقم (04)

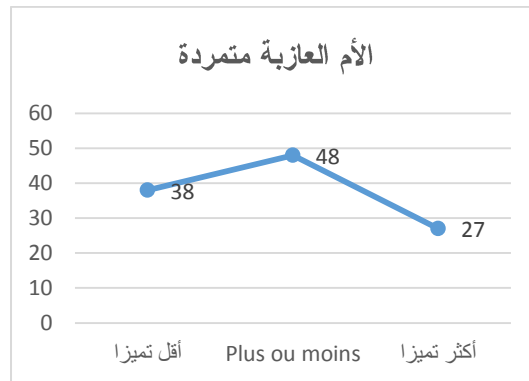
نلاحظ أن الشكل رقم (45) يبين البند رقم (04) "تأخر سن الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (45).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (50).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (31).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (46): يبين البند رقم (05)

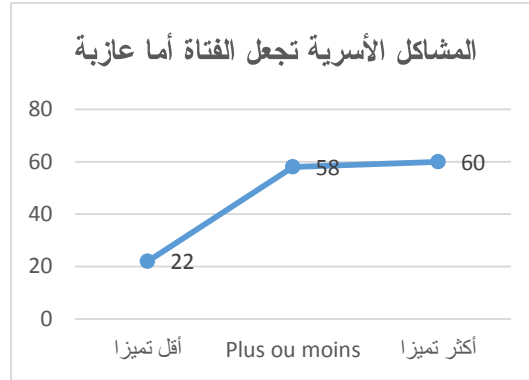
نلاحظ أن الشكل رقم (46) يبين البند رقم (05) "الأم العازبة متمردة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (27).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (48).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (38).

مما يسمح برسم منحني بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (47): يبين البند رقم (06)

نلاحظ أن الشكل رقم (47) يبين البند رقم (06) "المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة"، له

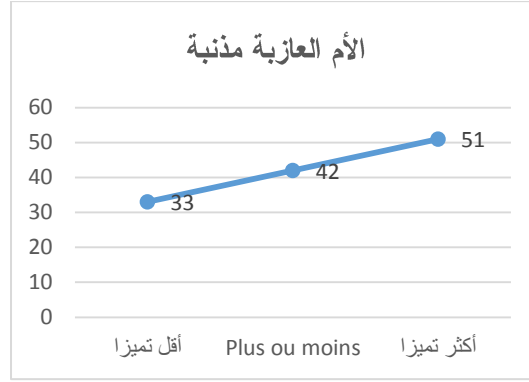
ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (60).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (58).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (22).

مما يسمح برسم منحني بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.

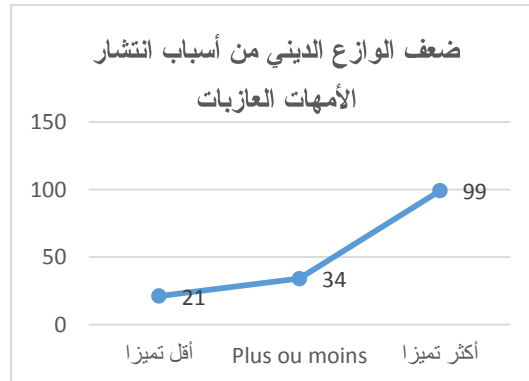


الشكل رقم (48): يبين البند رقم (07)

نلاحظ أن الشكل رقم (48) يبين البند رقم (07) "المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (51).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (42).
- حد أقل تميزا (-) بقيمة (33).

مما يسمح برسم منحنى بياني غير واضح، وقد يرجع هذا لغموض البند أو لعدم فهمه من طرف المبحوثين أو يرجع لعدم أهميته النسبية لموضوع التصور.

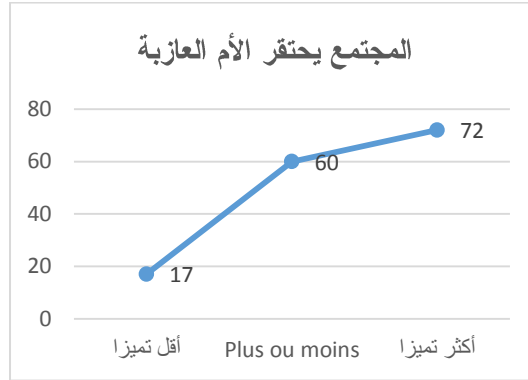


الشكل رقم (49): يبين البند رقم (08)

نلاحظ أن الشكل رقم (49) يبين البند رقم (08) "يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (99).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (34).
- حد أقل تميزا (-) بقيمة (21).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (J) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للأم العازبة.

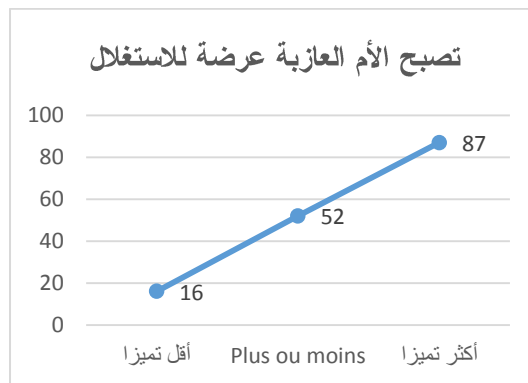


الشكل رقم (50): يبين البند رقم (09)

نلاحظ أن الشكل رقم (50) يبين البند رقم (09) "المجتمع تحتقر الأم العازبة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (72).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (60).
- حد أقل تميزا (-) بقيمة (17).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطة للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (51): يبين البند رقم (10)

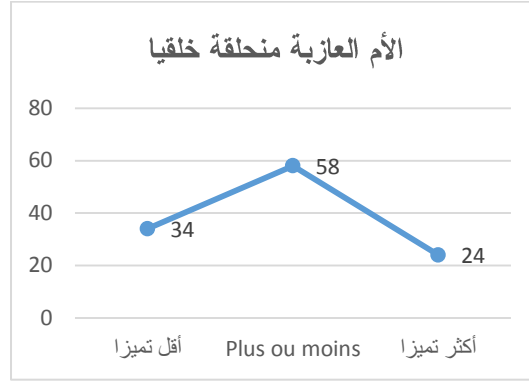
نلاحظ أن الشكل رقم (51) يبين البند رقم (10) "تصبح الأم العازبة عرضة للاستغلال"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (87).

- حد Plus ou moins (+-) بقيمة (52).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (16).

مما يسمح برسم منحنى بياني غير واضح، وقد يرجع هذا لغموض البند أو لعدم فهمه من طرف المبحوثين أو يرجع لعدم أهميته النسبية لموضوع التصور.



الشكل رقم (52): يبين البند رقم (11)

نلاحظ أن الشكل رقم (52) يبين البند رقم (11) "الأم العازبة منحلقة خلقيا"، له ثلاثة حدود

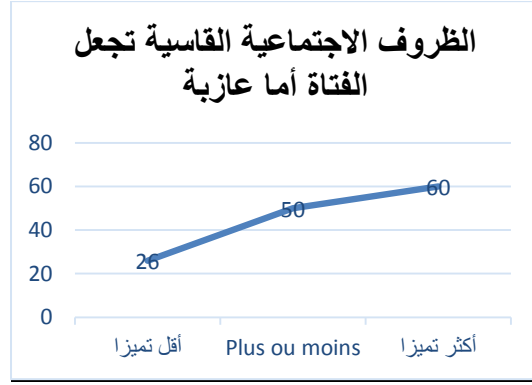
على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (24).

- حد Plus ou moins (+-) بقيمة (58).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (34).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطية والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.

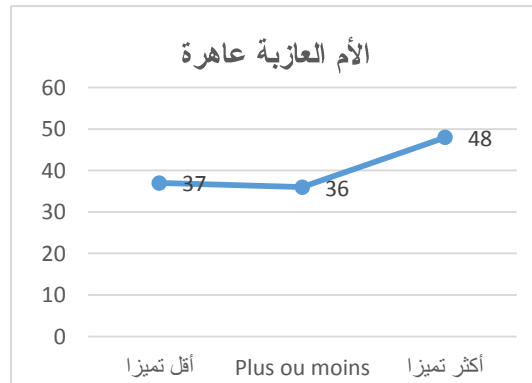


الشكل رقم (53): يبين البند رقم (12)

نلاحظ أن الشكل رقم (53) يبين البند رقم (12) "الظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (60).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (50).
- حد أقل تميزا (-) بقيمة (26).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



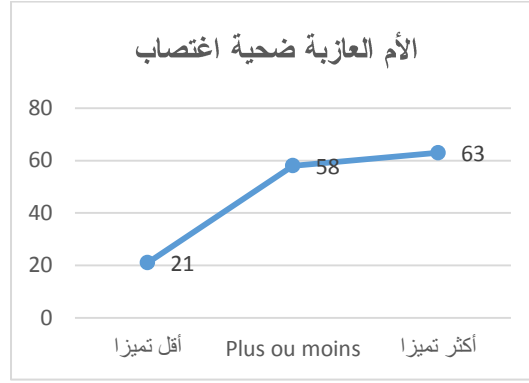
الشكل رقم (54): يبين البند رقم (13)

نلاحظ أن الشكل (54) يبين البند رقم (13) "الأم العازبة عاهرة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (48).
- حد Plus ou moins (-,+) بقيمة (36).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (37).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (U) وهذا ما يؤكد أن البند يدل على العناصر المتناقضة والمتباينة (إمكانية وجود مجموعتين تحتيتين).



الشكل رقم (55): يبين البند رقم (14)

نلاحظ أن الشكل رقم (55) يبين البند رقم (14) "الأم العازبة ضحية اغتصاب"، له ثلاثة حدود

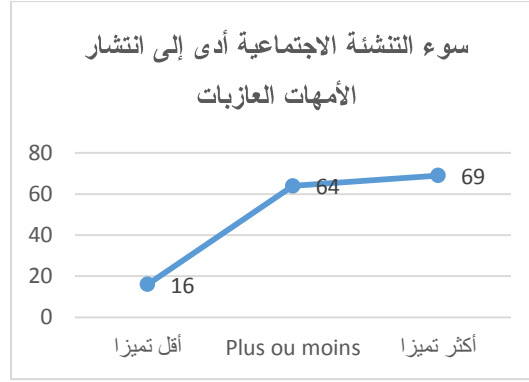
على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (63).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (58).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (21).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (56): يبين البند رقم (15)

نلاحظ أن الشكل رقم (56) يبين البند رقم (15) "سوء التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (69).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (64).
- حد أقل تميزا (-) بقيمة (16).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.

يتضح لنا مما سبق، أن البند رقم (01) "الأم العازبة ضحية المجتمع" والبند رقم (02) "تفشي العلاقات غير شرعية" والبند رقم (03) "يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه" والبند رقم (08) "ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات" أنظر الأشكال رقم (42) (43) (44) (49) من مجموع استجابات ذكور أفراد العينة المشكلة من الطلبة الجامعيين (تخصص علم النفس والتاريخ وعلوم الاعلام والاتصال والمكتبات) لديهم احتمالية كبيرة جدا لانتمائهم ضمن عناصر النواة المركزية (منحنى على شكل J).

في المقابل نجد البنود رقم (04)، (05)، (06)، (09)، (11)، (12)، (14)، (15) والتي توافق العبارات التالية على الترتيب: تأخر سن الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات، الأم العازبة متمردة، المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة، المجتمع يحتقر الأم العازبة، الأم العازبة منحلة خلقيا، الظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة، والأم العازبة ضحية اغتصاب،

جاءت على شكل منحى جرسى مما يدفعنا للقول بأن هذه البنود تنتمي للنظام المحيطي. أنظر الأشكال (45) (46) (47) (50) (52) (53) (55) و(56)

في حين نجد أن كلا من البندين رقم (07) و(10) الموافقتان لعبارتى: الأم العازبة مذنبية، وتصبح الأم العازبة عرضة للاستغلال، لا يمتلكان منحى واضح يتناسب مع المنحنيات المتعارف عليها مما يسمح بتأويلها على أنها بنود غير واضحة ويجتاحها الغموض أو أنها محل خلاف بين مجموعتين تحتيتين مختلفتان. أنظر الشكلين رقم (48) و (51)

في حين نجد أن البند رقم (13) الموافق لعبارة "الأم العازبة عاهرة" قد جاءت على شكل منحى حرف (U) مما ينبئ بوجود مجموعتين متناقضتين يختلفان حول مركزيته. أنظر الشكل رقم (54)

على ضوء ما تم عرضه من نتائج الاستمارة التمييزية حول تصورات الطلبة الجامعيين من فئة الذكور نستطيع أن نتعرف على عناصر ذات معنى قيمة ودلالة بالنسبة لهم والمتواجدة ضمن منطقة النواة المركزية لتصوراتهم وهي تنتظم حول مجموعة من العبارات التي اكتست أهمية عندهم مما يجعل منها عناصر متواجدة ضمن الحقل الدلالي لموضوع التصور تمثلت خاصة في عبارتي تفشي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات بتكرار قدر ب(43) والأم العازبة ضحية المجتمع بتكرار قدر ب(41)، تليها عبارة يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه بتكرار قدر ب(35) وأخيرا تأتي عبارة ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات بتكرار قدر ب(33) وهي تقريبا نفس النتيجة التي ظهرت عند فئة الإناث.

إذن ما يمكن أن نستخلصه كنتائج عامة أن هناك خمسة عناصر توافقها خمسة أوصاف وعوامل قامت بتعريف موضوع التصور عند الطلبة الجامعيين فئة الذكور على أنها العناصر الأكثر وصفا وتعريفا للأم العازبة.

- حوصلة النتائج المستخلصة من الأداتين للكشف عن محتوى التصور حسب متغير الجنس:

إن الجدول رقم (21) يلخص النتائج المتحصل عليها من خلال استجابات عينة الدراسة حسب متغير الجنس (ذكور-إناث) بناء على الأدوات المستعملة لدراسة التصورات الاجتماعية في بحثنا هذا والمتمثلة في تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية، مشكلة من العناصر المركزية والعناصر المحيطية الأولى.

الجدول رقم (21): يلخص نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية من خلال استجابات عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الاستمارة التمييزية	تقنية الاستحضار التسلسلي		عناصر التصور
	العناصر المحيطة الأولى	العناصر المركزية	
العبارات والتكرارات			
<ul style="list-style-type: none"> - نفسي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات (51) - الأم العازبة ضحية المجتمع (42) - تحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه (38) - الأم العازبة ضحية اغتصاب (36) 	<ul style="list-style-type: none"> - ضعف الوازع الديني (23) 	<ul style="list-style-type: none"> - ضحية المجتمع (42) - احتقار المجتمع لها (36) - تحمل الطفل غير شرعي لخطأ أمه (35) - نفسي العلاقات غير شرعي (28) - ضحية اغتصاب (29) - مشاكل أسرية (26) 	الإناث
<ul style="list-style-type: none"> - نفسي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات (43) - الأم العازبة ضحية المجتمع (41) - تحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه (35) - ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات (33) 	<ul style="list-style-type: none"> - احتقار المجتمع لها (22) - تحمل الطفل غير شرعي لخطأ أمه (21) 	<ul style="list-style-type: none"> - ضحية المجتمع (42) - نفسي العلاقات غير شرعية (30) - سوء التنشئة الاجتماعية (30) - ضعف الوازع الديني (24) 	الذكور

من خلال نتائج الجدول رقم (21) نستخلص أن الاستمارة التمييزية أكدت وبنسبة كبيرة جدا على العناصر المركزية المشكلة للنواة المركزية الخاصة بكل فئة (إناث/ذكور)، والتي تم التوصل إليها من خلال تقنية الاستحضار التسلسلي، كما يتبين أن هناك اتفاق على مستوى النواة المركزية وبشكل كبير نسبيا، حيث أن الطلبة وباختلاف الجنس يعتقدون أن الأم العازبة ضحية المجتمع وأن نفسي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات.

1-2-3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى وفق المعالجة الإحصائية بواسطة مربع كاي (كا²):

للتأكد من صدق هذه الفرضية الصفرية ولمعرفة ما إذا كان لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة الجامعيين للأم العازية حسب متغير الجنس، قمنا بحساب اختبار الدلالة (كا²) بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الذي يسعى للتحقق من الفروق بين أفراد عينة الدراسة حول التصورات الاجتماعية للأم العازية عند الطلبة الجامعيين بناء على متغير الجنس، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (22): يوضح نتائج اختبار (كا²) لكل البنود

البند	قيمة (كا ²)	مستوى الدلالة (sig)	الدلالة الإحصائية
01	0,60	0,971	غير دالة
02	0,882	0,643	غير دالة
03	3,984	0,136	غير دالة
04	0,444	0,801	غير دالة
05	0,400	0,819	غير دالة
06	1,339	0,512	غير دالة
07	0,394	0,821	غير دالة
08	3,091	0,213	غير دالة
09	0,646	0,724	غير دالة
10	0,883	0,643	غير دالة
11	8,643	0,013	دالة
12	1,623	0,444	غير دالة
13	2,280	0,320	غير دالة
14	5,353	0,069	غير دالة
15	0,648	0,723	غير دالة

وبعد أن تحصلنا على قيمة (كا²) الخاصة بكل بند كان لا بد من حساب (كا²) العام للتأكد من دلالتها من عدمه، وذلك على النحو التالي:

$$كا^2 = \frac{\text{مجموع كا}^2 \text{ المحسوبة في كل البنود}}{\text{عدد البنود}}$$

بعد القيام بالعملية الحسابية تحصلنا على المعادلة التالية:

$$كا^2 = \frac{31,21}{15} = 2,08$$

وبحساب درجة الحرية و(كا²) الجدولية التي تقابلها تحصلنا على نتائج الجدول التالي:

الجدول رقم (23): يوضح درجة الحرية الخاصة بمتغير الجنس و(كا²) الجدولية التي تقابلها

و(كا²) المحسوبة

درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة
02	0,05	5,99	2,08

ومنه وبناء على نتيجة كا² العامة المحسوبة وفق متغير الجنس والمقدرة ب 2,08 وبعد مقارنتها بقيمة كا² الجدولية المقدرة ب 5,99 تبين أن كا² العامة المحسوبة أصغر من كا² الجدولية وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول التصورات الاجتماعية للأمم العازبة تعزى لمتغير الجنس ومنه رفض الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالة إحصائية

3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي كان مفادها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول التصورات الاجتماعية للأمم العازبة عند الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص العلمي"

1-3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية وفق تقنية الاستحضار التسلسلي:

بعد القيام بتطبيق تقنية الاستحضار التسلسلي على كل أفراد عينة الدراسة، جمعنا النتائج الخاصة بكل تخصص علمي على حدا، وذلك بغرض التعرف على النظام المركزي والمحيطي والعناصر المتباينة المتعلقة بكل تخصص علمي، وسيتم عرض هذه النتائج على النحو الآتي:

(1) تخصص علم النفس:

الجدول رقم (24): يوضح نتائج الاستحضر التسلسلي المتعلقة بتخصص علم النفس

الرقم	المفردة	التكرار	الأهمية
01	ضحية المجتمع	26	104
02	تفشي العلاقات غير شرعية	22	74
03	تحمل الطفل غير شرعي لخطأ أمه	16	44
04	منحلة خلقيا	2	8
05	ضعف الوازع الديني	12	45
06	نقص الوعي	12	31
07	سوء التنشئة الاجتماعية	12	32
08	عاهرة	9	11
09	حب كاذب	7	22
10	التشبع بالثقافة الغربية	1	2
11	دعارة	7	9
12	مذنبة	5	16
13	ضعيفة الشخصية	3	10
14	ظروف اجتماعية قاسية	18	54
15	غير مبالية	1	1
16	تصبح عرضة للاستغلال	2	7
17	عار على المجتمع	5	14
18	احتقار المجتمع لها	13	37
19	تأخر سن الزواج	4	8
20	متمردة	6	18
21	لديها شهوات جنسية	7	15
22	فساد المجتمع	2	8
23	ضحية اغتصاب	17	57
24	مشاكل أسرية	9	27
25	منحرفة	3	8
26	مجهولة نسب	6	16
27	مستقبل مجهول	3	9

وبعد تفرغ نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي حول الأم العازبة حسب تصورات الطلبة الجامعيين (تخصص علم النفس) تحصلنا على (230) مفردة أو كلمة أنتجها المبحوثين (46 طالب وطالبة)، ثم بعد ذلك قمنا بإجراء تقاطع المعلومات لمعرفة العناصر المركزية وكذا المحيطية والتي جمعناها في الجدول التالي:

الجدول رقم (25): يوضح تحليل نتائج الاستحضار التسلسلي المتعلقة بتخصص علم النفس

الأهمية التكرار	قوي	ضعيف
قوي	الخانة-1-: النواة المركزية -ضحية المجتمع-نفسي العلاقات غير شرعية -ضحية اغتصاب- ظروف اجتماعية قاسية	الخانة-2-: العناصر المحيطية الأولى تحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه-احتقار المجتمع لها.
ضعيف	الخانة-3-: العناصر المتباينة -ضعف الوازع الديني.	الخانة-4-: العناصر المحيطية الثانية -مشاكل أسرية-سوء التنشئة الاجتماعية-مذنبه- تصبح عرضة للاستغلال-فساد المجتمع-ضعيفة الشخصية-غير مبالية-متمردة-دعارة-عار على المجتمع-تأخر سن الزواج -مستقبل مجهول- مجهولة النسب-منحرفة-التشبع بالثقافة الغربية- منحلة خلقيا-عاهرة-لديها شهوات جنسية-نقص الوعي-حب كاذب.

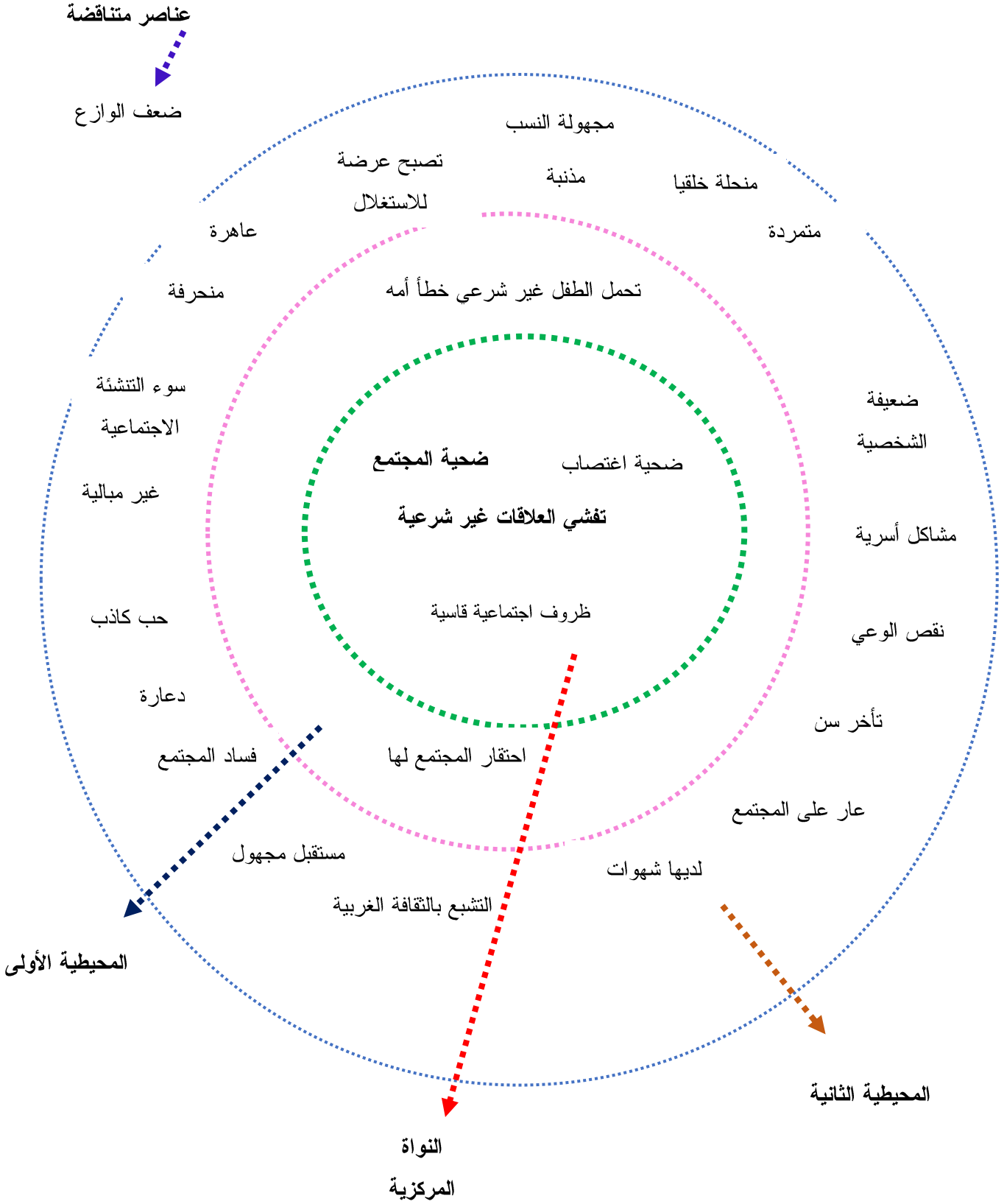
• تحليل التداعيات التسلسلية:

- الخانة الأولى: هي منطقة النواة المركزية حيث تضم العناصر الأكثر تكرارا والأكثر أهمية وقد ظهر فيها أربعة (4) عناصر مركزية وتتمثل فيما يلي: ضحية المجتمع، نفسي العلاقات غير شرعية، ضحية اغتصاب وظروف اجتماعية قاسية.
- الخانة الثانية: وهي منطقة العناصر المحيطية الأولى ذات التكرار العالي ودرجة الأهمية ضعيفة، وقد ظهر فيها ما يلي: تحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه، واحتقار المجتمع لها.

- الخانة الثالثة: وهي منطقة العناصر المتباينة، وتضم العناصر الأكبر أهمية والأقل تكراراً، وظهر فيها عنصر واحد فقط تمثل في: ضعف الوازع الديني.

- الخانة الرابعة: وهي منطقة العناصر المحيطة الثانية، وتتكون من العناصر الأقل تكراراً والأقل أهمية في تصور أفراد العينة، حيث شملت: مشاكل أسرية، سوء التنشئة الاجتماعية، مذنبية، تصبغ عرضة للاستغلال، فساد المجتمع، ضعيفة الشخصية، غير مبالية، متمرده، دعارة، عار على المجتمع، تأخر سن الزواج، مستقبل مجهول، مجهولة النسب، منحرفة، التشبع بالثقافة الغربية، منحلة خلقياً، عاهرة، لديها شهوات جنسية، نقص الوعي، حب كاذب.

كما أن الشكل الآتي يوضح التصور الاجتماعي للأم العازبة لدى الطلبة الجامعيين تخصص علم النفس:



الشكل رقم (57): يبين بنية التصور الاجتماعي للأُم العازبة لدى الطلبة الجامعيين تخصص علم النفس

إذن من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (25) والشكل رقم (57) نجد أن العناصر المشكلة للنظام المركزي تمثلت في مفردة ضحية المجتمع وكانت أكثر تكرارا حيث تم ذكرها من طرف (26) مبحوث مدعمة بمفردات تفشي العلاقات غير شرعية، ضحية اغتصاب وظروف اجتماعية قاسية، أما بالنسبة للعناصر المحيطة الأولى فقد تمثلت في مفردتي تحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه واحتقار المجتمع لها والذي لا تقل أهمية في تدعيم مفردة "ضحية المجتمع"، أما فيما يخص العناصر المتباينة والمتناقضة فقد تمثلت في مفردة ضعف الوازع الديني حيث نالت أهمية كبيرة مقابل تكرار ضعيف.

(2) تخصص تاريخ:

الجدول رقم (26): يوضح نتائج الاستحضار التسلسلي المتعلقة بتخصص التاريخ

الرقم	المفردة	التكرار	الأهمية
01	ضحية المجتمع	32	123
02	نفسي العلاقات غير شرعية	20	92
03	تحمل الطفل غير شرعي لخطأ أمه	18	45
04	منحلة خلقيا	11	31
05	ضعف الوازع الديني	13	35
06	نقص الوعي	8	21
07	سوء التنشئة الاجتماعية	14	36
08	عاهرة	12	32
09	حب كاذب	8	17
10	التشبع بالثقافة الغربية	2	6
11	دعارة	5	10
12	ضعيفة الشخصية	8	21
13	ظروف اجتماعية قاسية	11	40
14	غير مبالية	4	8
15	تصبح عرضة للاستغلال	7	28
16	عار على المجتمع	1	2
17	احتقار المجتمع لها	27	70
18	تأخر سن الزواج	3	5
19	لديها شهوات جنسية	4	7
20	ضحية اغتصاب	6	23
21	مشاكل أسرية	17	63
22	منحرفة	3	10
23	مجهولة نسب	1	2
24	الرغبة في طفل	4	8
25	مستقبل مجهول	6	8

وبعد تفريغ نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي حول الأم العازبة حسب تصورات الطلبة الجامعيين (تخصص تاريخ) تحصلنا على (245) مفردة أو كلمة أنتجها المبحوثين (49 طالب

وطالبة)، ثم بعد ذلك قمنا بإجراء تقاطع المعلومات لمعرفة العناصر المركزية وكذا المحيطية والتي جمعناها في الجدول التالي:

الجدول رقم (27): يوضح تحليل نتائج الاستحضار التسلسلي المتعلقة بتخصص التاريخ

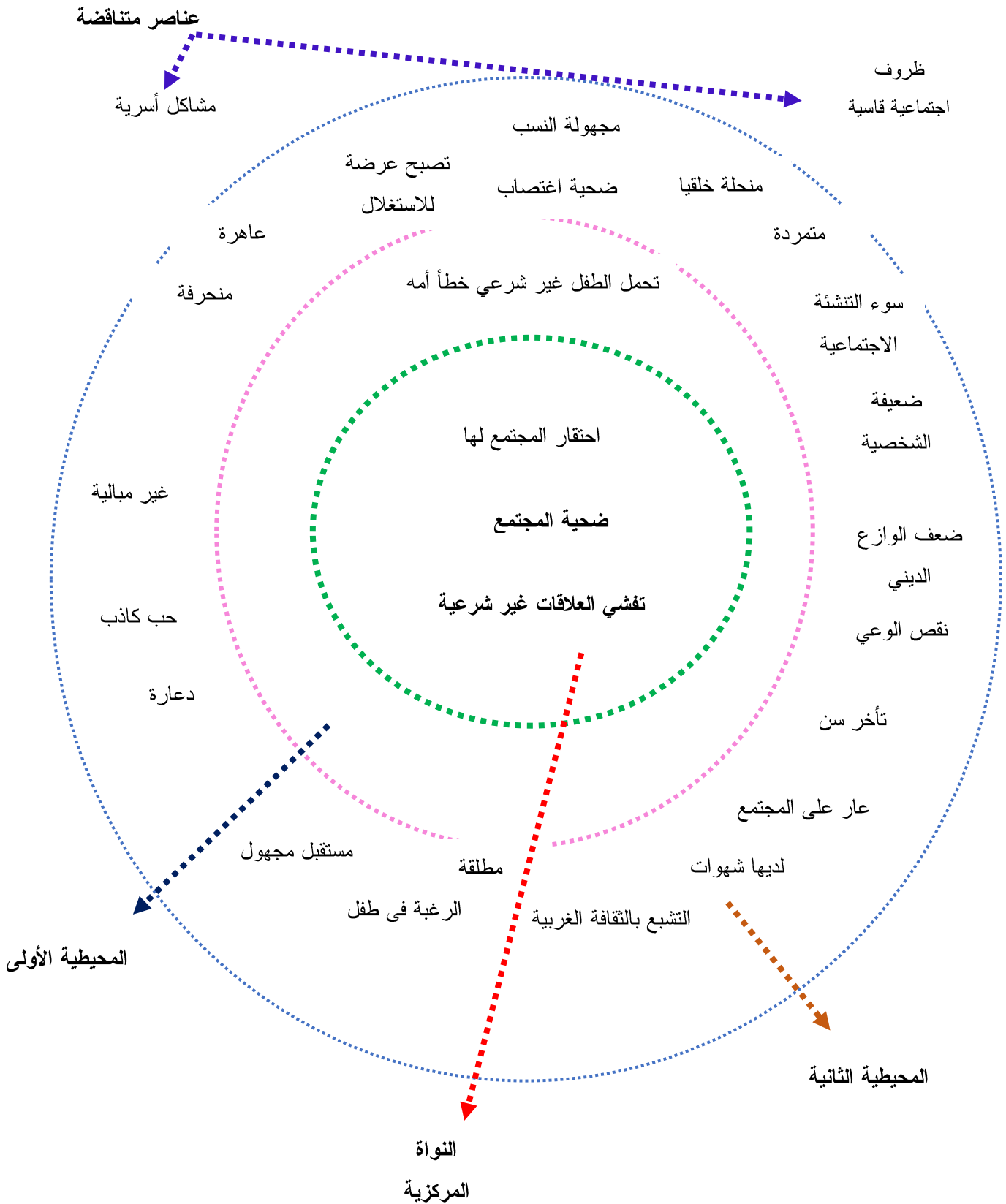
الأهمية التكرار	قوي	ضعيف
قوي	الخانة-01-: النواة المركزية - ضحية المجتمع-تفشي العلاقات غير شرعية-احتقار المجتمع لها.	الخانة -02-: العناصر المحيطية الأولى - تحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه.
ضعيف	الخانة-03-: العناصر المتباينة - ظروف اجتماعية قاسية. - مشاكل أسرية.	الخانة -04-: العناصر المحيطية الثانية - ضحية اغتصاب-ضعف الوازع الديني-سوء التنشئة الاجتماعية-تصبح عرضة للاستغلال- ضعيفة الشخصية-غير مبالية-دعارة-عار على المجتمع-تأخر سن الزواج-مستقبل مجهول- مجهولة النسب-منحرفة-التشبع بالثقافة الغريبة-منحلة خلقيا-عاهرة-لديها شهوات جنسية-نقص الوعي-حب كاذب-الرغبة في طفل.

• تحليل التدايعات التسلسلية:

- الخانة الأولى: هي منطقة النواة المركزية حيث تضم العناصر الأكثر تكرارا والأكثر أهمية وقد ظهر فيها ثلاث(3) عناصر مركزية وتتمثل فيما يلي: ضحية المجتمع، تفشي العلاقات غير شرعية، واحتقار المجتمع لها.
- الخانة الثانية: وهي منطقة العناصر المحيطية الأولى ذات التكرار العالي ودرجة الأهمية ضعيفة، وقد ظهر فيها عنصر واحد فقط تمثل فيما يلي: تحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه.
- الخانة الثالثة: وهي منطقة العناصر المتباينة، وتضم العناصر الأكبر أهمية والأقل تكرار، وظهر فيها: ظروف اجتماعية قاسية، مشاكل أسرية.

- الخانة الرابعة: وهي منطقة العناصر المحيطة الثانية، وتتكون من العناصر الأقل تكرر والأقل أهمية في تصور أفراد العينة، حيث شملت: ضحية اغتصاب، ضعف الوازع الديني، سوء التنشئة الاجتماعية، تصبغ عرضة للاستغلال، ضعيفة الشخصية، غير مبالية، دعارة، عار على المجتمع، تأخر سن الزواج، مستقبل مجهول، مجهولة النسب، منحرفة، التشبع بالثقافة الغربية، منحلة خلقياً، عاهرة، لديها شهوات جنسية، نقص الوعي، حب كاذب، الرغبة في طفل.

كما أن الشكل الآتي يوضح بنية التصور الاجتماعي للأم العازبة لدى الطلبة الجامعيين حسب تخصص تاريخ:



الشكل رقم (58): يبين بنية التصور الاجتماعي للأمم العازبة لدى الطلبة الجامعيين تخصص تاريخ

إذن من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (27) والشكل رقم (58) نجد أن العناصر المشكلة للنظام المركزي تمثلت في مفردة ضحية المجتمع وكانت أكثر تكرارا حيث تم ذكرها من طرف (32) مبحوث مدعمة بمفردات نفسي العلاقات غير شرعية، واحتقار المجتمع لها، أما بالنسبة للعناصر المحيطة الأولى فقد تمثلت في مفردة تحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه، والذي لا تقل أهمية في تدعيم مفردة "ضحية المجتمع"، أما فيما يخص العناصر المتباينة والمتناقضة فقد تمثلت في مفردتي ظروف اجتماعية قاسية ومشاكل أسرية حيث نالتا أهمية كبيرة مقابل تكرار ضعيف.

3) تخصص علوم الاعلام والاتصال والمكتبات:

الجدول رقم (28): نتائج الاستحضر التسلسلي المتعلقة بتخصص علوم الاعلام والاتصال والمكتبات

الرقم	المفردة	التكرار	الأهمية
01	ضحية المجتمع	26	99
02	نفثي العلاقات غير شرعية	15	62
03	تحمل الطفل غير شرعي لخطأ أمه	22	65
04	منحلة خلقيا	11	33
05	ضعف الوازع الديني	22	68
06	نقص الوعي	7	15
07	سوء التنشئة الاجتماعية	18	54
08	عاهرة	10	24
09	حب كاذب	1	5
10	التشبع بالثقافة الغربية	2	2
11	دعارة	6	11
12	مذنبه	5	13
13	ضعيفة الشخصية	2	4
14	ظروف اجتماعية قاسية	10	25
15	غير مبالية	2	5
16	تصبح عرضة للاستغلال	5	17
17	عار على المجتمع	4	12
18	احتقار المجتمع لها	18	54
19	منمرده	9	13
20	لديها شهوات جنسية	8	23
21	فساد المجتمع	4	9
22	ضحية اغتصاب	17	58
23	مشاكل أسرية	17	56
24	منحرفة	4	16
25	غياب دور المجتمع	1	5
26	مجهولة نسب	2	4
27	الرغبة في طفل	2	2
28	مستقبل مجهول	1	2
29	تأخر سن الزواج	2	2
30	مطلقة	1	4

وبعد تفرغ نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي حول الأم العازبة حسب تصورات الطلبة الجامعيين (تخصص علم النفس) تحصلنا على (255) مفردة أو كلمة أنتجها المبحوثين (51 طالب وطالبة)، ثم بعد ذلك قمنا بإجراء تقاطع المعلومات لمعرفة العناصر المركزية وكذا المحيطية والتي جمعناها في الجدول التالي:

الجدول رقم (29): يوضح تحليل نتائج الاستحضار التسلسلي المتعلقة بتخصص علوم الاعلام

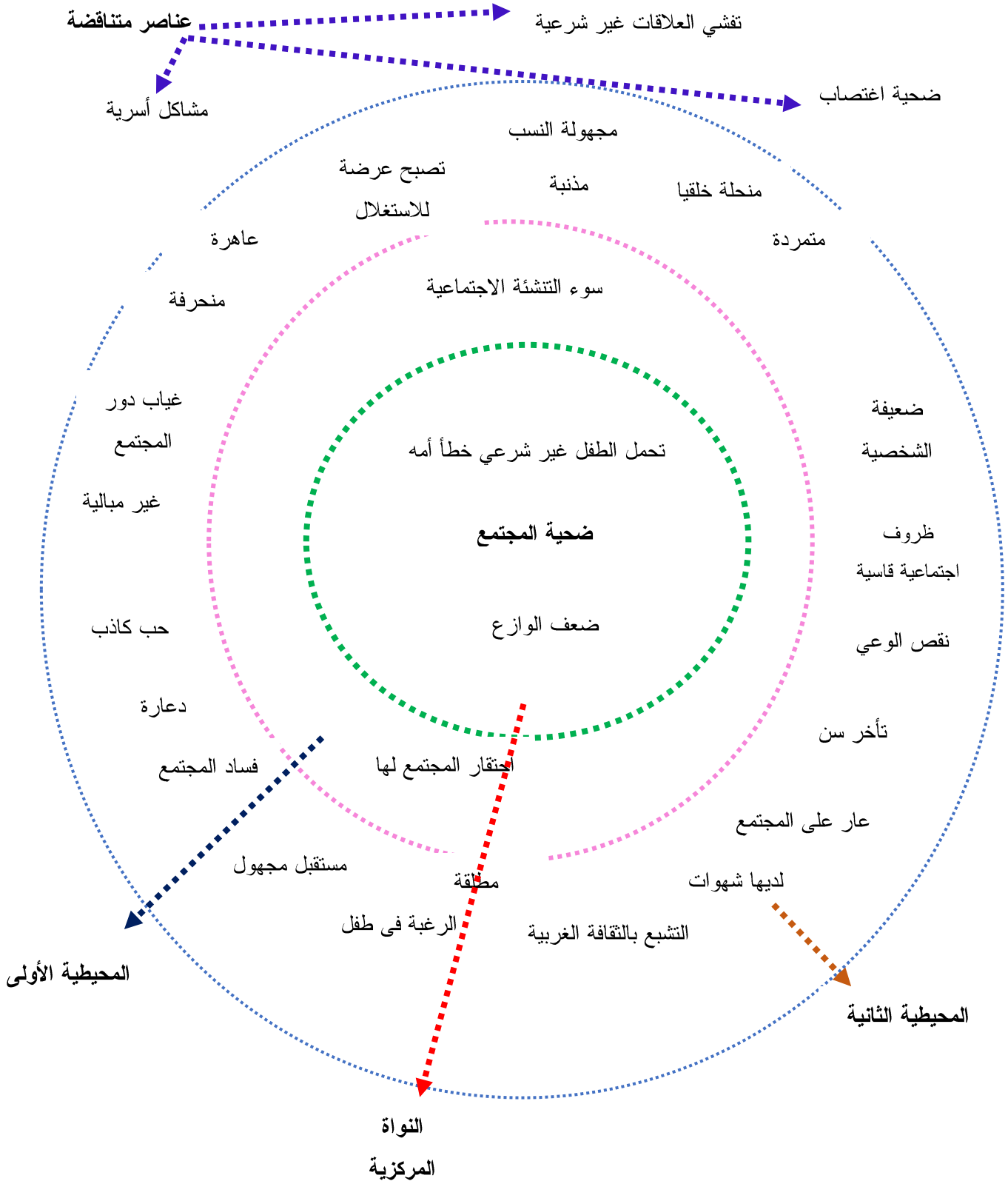
والاتصال والمكتبات

الأهمية / التكرار	قوي	ضعيف
قوي	الخانة-01-: النواة المركزية -ضحية المجتمع-تحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه-ضعف الوازع الديني.	الخانة -02-: العناصر المحيطية الأولى -احتقار المجتمع لها. -سوء التنشئة الاجتماعية.
ضعيف	الخانة -03-: العناصر المتباينة -تفشي العلاقات غير شرعية - ضحية اغتصاب-مشاكل أسرية	الخانة -04-: العناصر المحيطية الثانية -ظروف اجتماعية قاسية -مذنبه-تصبح عرضة للاستغلال-فساد المجتمع-ضعيفة الشخصية-غير مبالية-متمردة-دعارة-عار على المجتمع-تأخر سن الزواج -مستقبل مجهول-مجهولة النسب-منحرفة-التشبع بالثقافة الغربية-منحلة خلقيا-عاهرة-لديها شهوات جنسية-نقص الوعي-حب كاذب- الرغبة في طفل-غياب دور المجتمع-مطلقة.

• تحليل التداعيات التسلسلية:

- الخانة الأولى: هي منطقة النواة المركزية حيث تضم العناصر الأكثر تكرارا والأكثر أهمية وقد ظهر فيها ثلاث (3) عناصر مركزية وتتمثل فيما يلي: ضحية المجتمع، تحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه، ضعف الوازع الديني.

- الخانة الثانية: وهي منطقة العناصر المحيطة الأولى ذات التكرار العالي ودرجة الأهمية ضعيفة، وقد ظهر فيها ما يلي: احتقار المجتمع لها، وسوء التنشئة الاجتماعية.
- الخانة الثالثة: وهي منطقة العناصر المتباينة، وتضم العناصر الأكبر أهمية والأقل تكراراً، وظهر فيها: تفشي العلاقات غير شرعية، ضحية اغتصاب، ومشاكل أسرية
- الخانة الرابعة: وهي منطقة العناصر المحيطة الثانية، وتتكون من العناصر الأقل تكراراً والأقل أهمية في تصور أفراد العينة، حيث شملت: ظروف اجتماعية قاسية، مذنبه، تصبح عرضة للاستغلال، فساد المجتمع، ضعيفة الشخصية، غير مبالية، متمردة، دعارة، عار على المجتمع، تأخر سن الزواج، مستقبل مجهول، مجهولة النسب، منحرفة، التشبع بالثقافة الغربية، منحلة خلقياً، عاهرة، لديها شهوات جنسية، نقص الوعي، حب كاذب، الرغبة في طفل، غياب دور المجتمع، مطلقة، وظروف اجتماعية قاسية
- كما أن الشكل الآتي يوضح التصور الاجتماعي للأم العازبة لدى الطلبة الجامعيين تخصص علوم الاعلام والاتصال والمكتبات:



الشكل رقم (59): يبين بنية التصور الاجتماعي للأمم العازبة لدى الطلبة الجامعيين تخصص علوم الاعلام والاتصال والمكتبات

إذن من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (29) والشكل رقم (59) نجد أن العناصر المشكلة للنظام المركزي تمثلت في مفردة ضحية المجتمع وكانت أكثر تكرارا حيث تم ذكرها من طرف (26) مبحوث مدعمة بمفردات تحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه، ضعف الوازع الديني، أما بالنسبة للعناصر المحيطة الأولى فقد تمثلت في مفردتي سوء التنشئة الاجتماعية واحتقار المجتمع لها والذي لا تقل أهمية في تدعيم مفردة "ضحية المجتمع"، أما فيما يخص العناصر المتباينة والمتناقضة فقد تمثلت في مفردات تفشي العلاقات غير شرعية، ضحية اغتصاب ومشاكل أسرية حيث نالوا أهمية كبيرة مقابل تكرار ضعيف

1-3-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية وفق الاستمارة التمييزية:

بعد القيام بتوزيع الاستمارة التمييزية على كل أفراد عينة الدراسة وجمع النتائج الخاصة بها، قمنا بفصل نتائج كل تخصص علمي على حدا، وذلك بغرض الكشف عن البنود الأكثر تميزا والأقل تميزا المتعلقة بكل تخصص علمي، والتأكد من نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي، وسيتم عرض نتائج هذه الاستمارة على النحو الآتي:

1) تخصص علم النفس:

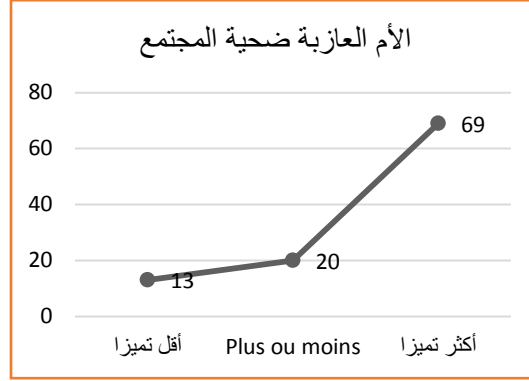
الجدول رقم (30): يوضح استجابة طلبة علم النفس على بنود الاستمارة التمييزية

الرقم	البنود	أكثر تميزا (+)	Plus ou moins	أقل تميزا (-)
01	الأم العازبة ضحية المجتمع.	69	20	13
02	نفسي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات.	108	12	4
03	يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه.	72	24	10
04	تأخر سن الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات.	30	36	18
05	الأم العازبة متمردة.	15	30	26
06	المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة.	30	40	16
07	الأم العازبة مذنبه.	21	36	21
08	ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات.	63	28	11
09	المجتمع يحتقر الأم العازبة.	45	42	10
10	تصبح الأم العازبة عرضة للاستغلال.	36	46	11
11	الأم العازبة منحلة خلقيا.	15	28	27
12	الظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة.	51	38	10
13	الأم العازبة عاهرة.	18	22	29
14	الأم العازبة ضحية اغتصاب.	63	28	11
15	سوء التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات.	51	32	13

وبعد أن قمنا بجمع النتائج الخاصة بالاستمارة التمييزية الخاصة بتخصص علم النفس تحصلنا على البيانات الكمية التي تبين قيمة البند "أكثر تميزا(+)، أقل تميزا (-)، Plus ou moins (+ou-). أنظر الجدول رقم (30)

مما سمح لنا برسم منحنيات يحدد شكلها طبيعة انتمائها بمعنى هل هي مكونة للنواة المركزية (إذا كان المنحنى على شكل حرف J) أو للعناصر المحيطة التي تنتمي للنظام المحيطي (إذا كان

المنحنى على شكل جرس (Cloche) أو عبارة عن عناصر متناقضة ليست من مكونات التصور الاجتماعي (إذا كان المنحنى على شكل حرف U). وعلى هذا الأساس تم رسم المنحنيات التالية:



الشكل رقم (60): يبين البند رقم (01)

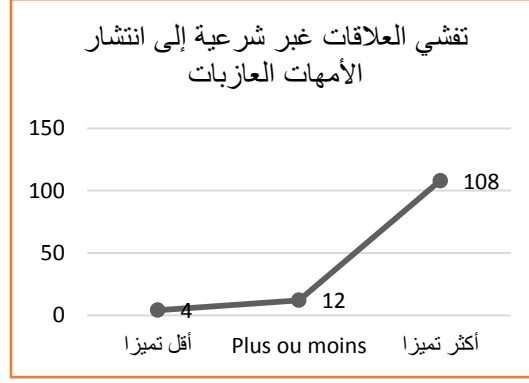
نلاحظ أن الشكل رقم (60) يبين البند رقم (01) "الأم العازبة ضحية المجتمع"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (69).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (20).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (13).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (J) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (61): يبين البند رقم (02)

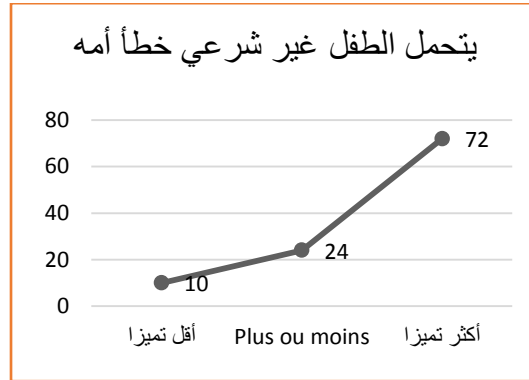
نلاحظ أن الشكل رقم (61) يبين البند رقم (02) "تفشي العلاقات غير شرعية"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (108).

- حد Plus ou moins (+) بقيمة (12).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (04).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (J) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للأمم العازبة.



الشكل رقم (62): يبين البند رقم (03)

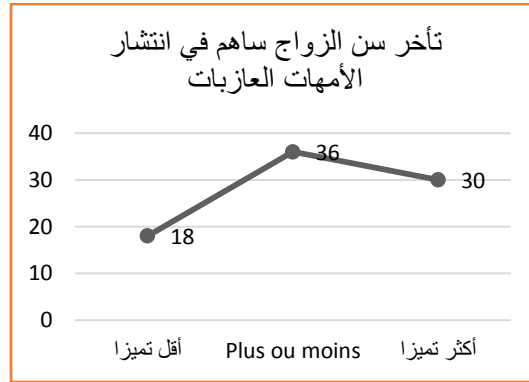
نلاحظ أن الشكل رقم (62) يبين البند رقم (03) "يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (72).

- حد Plus ou moins (+) بقيمة (24).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (10).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (J) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (63): يبين البند رقم (04)

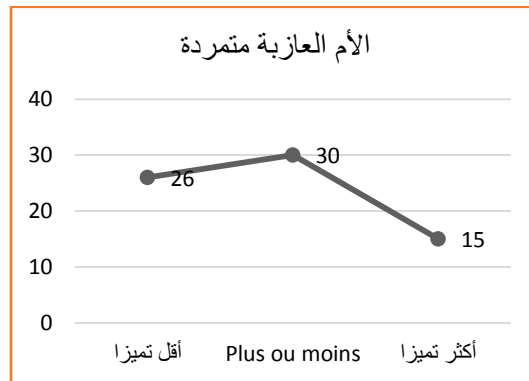
نلاحظ أن الشكل رقم (63) يبين البند رقم (04) "تأخر سن الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (30).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (36).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (18).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (64): يبين البند رقم (05)

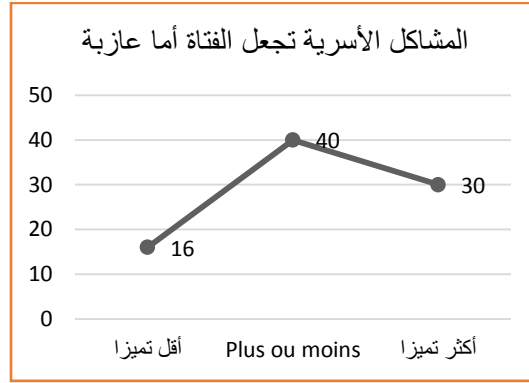
نلاحظ أن الشكل رقم (64) يبين البند رقم (05) "الأم العازبة متمردة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (15).

- حد Plus ou moins (+-) بقيمة (30).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (26).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (65): يبين البند رقم (06)

نلاحظ أن الشكل رقم (65) يبين البند رقم (06) "المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة"، له

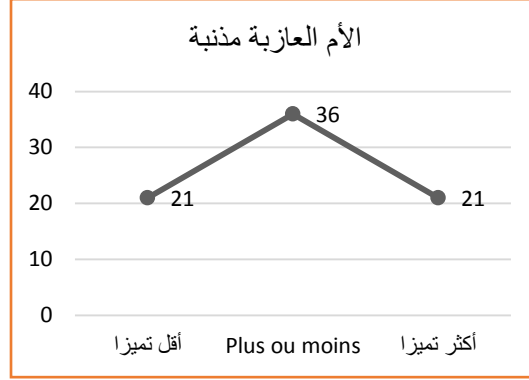
ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (30).

- حد Plus ou moins (+-) بقيمة (40).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (16).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.

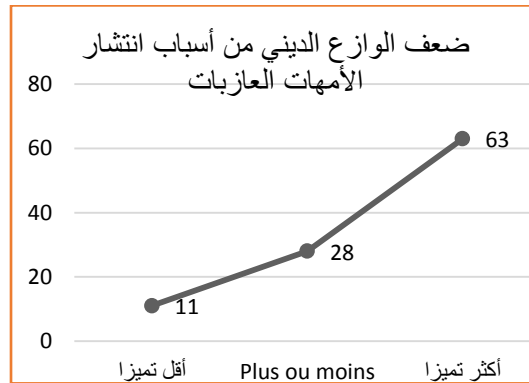


الشكل رقم (66): يبين البند رقم (07)

نلاحظ أن الشكل رقم (66) يبين البند رقم (07) "المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (21).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (36).
- حد أقل تميزا (-) بقيمة (21).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



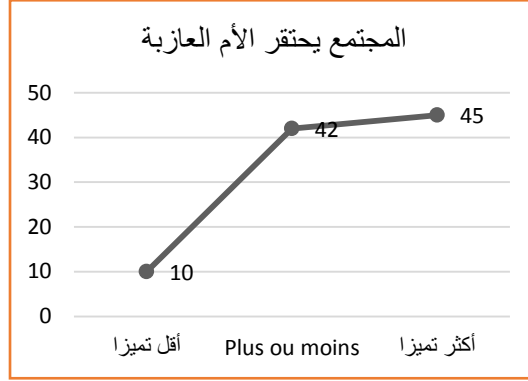
الشكل رقم (67): يبين البند رقم (08)

نلاحظ أن الشكل رقم (67) يبين البند رقم (08) "يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (63).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (28).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (11).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (J) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (68): يبين البند رقم (09)

نلاحظ أن الشكل رقم (68) يبين البند رقم (09) "المجتمع تحتقر الأم العازبة"، له ثلاثة حدود

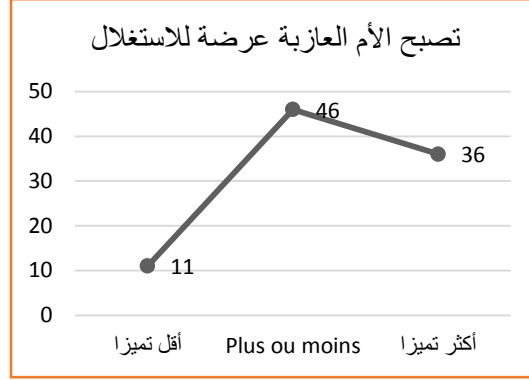
على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (45).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (42).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (10).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.

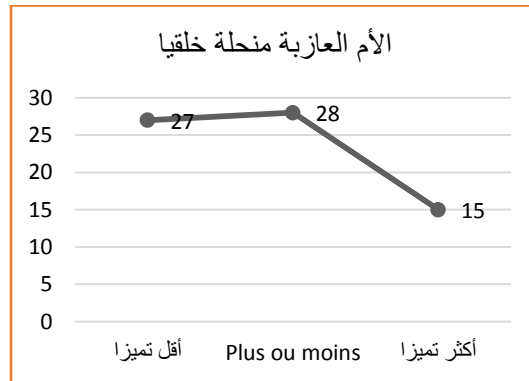


الشكل رقم (69): يبين البند رقم (10)

نلاحظ أن الشكل رقم (69) يبين البند رقم (10) "تصبح الأم العازبة عرضة للاستغلال"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (36).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (46).
- حد أقل تميزا (-) بقيمة (11).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



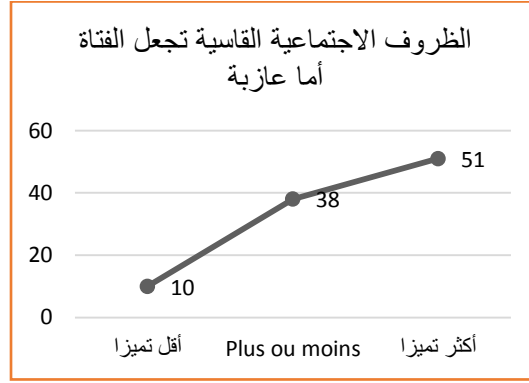
الشكل رقم (70): يبين البند رقم (11)

نلاحظ أن الشكل رقم (70) يبين البند رقم (11) "الأم العازبة منحلة خلقيا"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (15).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (28).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (27).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (71): يبين البند رقم (12)

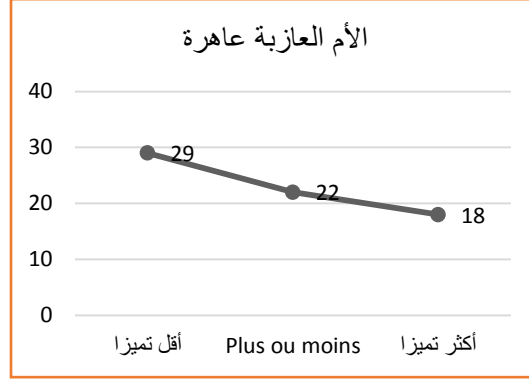
نلاحظ أن الشكل رقم (71) يبين البند رقم (12) "الظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (51).

- حد Plus ou moins (++) بقيمة (38).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (10).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (72): يبين البند رقم (13)

نلاحظ أن الشكل (72) يبين البند رقم (13) "الأم العازبة عاهرة"، له ثلاثة حدود على المعلم

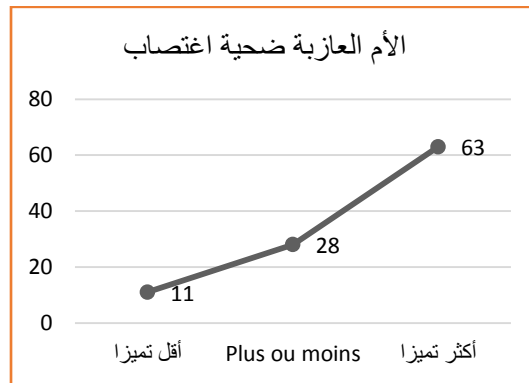
المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (18).

- حد Plus ou moins (+, -) بقيمة (22).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (29).

مما يسمح برسم منحنى بياني غير واضح، وقد يرجع هذا لغموض البند أو لعدم فهمه من طرف المبحوثين أو يرجع لعدم أهميته النسبية لموضوع التصور.



الشكل رقم (73): يبين البند رقم (14)

نلاحظ أن الشكل رقم (73) يبين البند رقم (14) "الأم العازبة ضحية اغتصاب"، له ثلاثة حدود

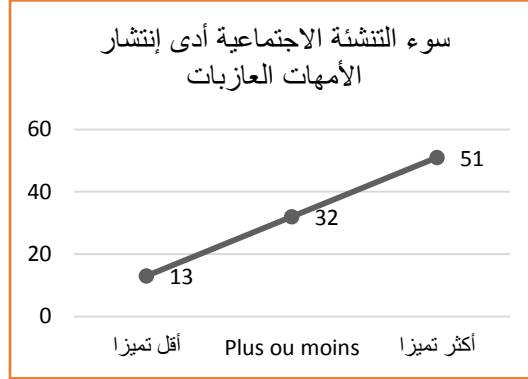
على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (63).

- حد Plus ou moins (+, -) بقيمة (28).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (11).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (J) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للأمم العازبة.



الشكل رقم (74): يبين البند رقم (15)

نلاحظ أن الشكل رقم (74) يبين البند رقم (15) "سوء التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (51).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (32).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (13).

مما يسمح برسم منحنى بياني غير واضح، وقد يرجع هذا لغموض البند أو لعدم فهمه من طرف المبحوثين أو يرجع لعدم أهميته النسبية لموضوع التصور.

يتضح لنا مما سبق، أن البند رقم (01) "الأم العازبة ضحية المجتمع" أنظر الشكل رقم (60) والبند رقم (02) "تفشي العلاقات غير شرعية" أنظر الشكل رقم (61) والبند رقم (03) "يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه" أنظر الشكل رقم (62) والبند رقم (08) "ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات" أنظر الشكل رقم (67) والبند رقم (14) "الأم العازبة ضحية اغتصاب" أنظر الشكل رقم (73) من مجموع استجابات أفراد العينة المشكلة من الطلبة الجامعيين (تخصص علم النفس) لديهم احتمالية كبيرة جدا لانتمائهم ضمن عناصر النواة المركزية (منحنى على شكل J) مما تعني أن هذه البنود الخمسة تعتبر عناصر مركزية نتيجة لأهميتها عند المبحوثين.

فيما نجد أن النظام المحيطي للتصور حول الأم العازبة عند طلبة علم النفس ينطوي على العبارات التالية: تأخر سن الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات، الأم العازبة متمردة، المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة، الأم العازبة مذنبه، المجتمع يحتقر الأم العازبة، تصبح الأم العازبة عرضة للاستغلال، الأم العازبة منحلة خلقيا، والظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة، والموافقة للبنود (04)، (05)، (06)، (07)، (09)، (10)، (11)، (12) على التوالي.

أنظر الأشكال رقم (63) (64) (65) (66) (68) (69) (70) (71)

أما استجابات المبحوثين للبندين رقم (13) و(15) الموافقتين لعبارتي "الأم العازبة عاهرة" و"سوء التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات"، فقد شكلتا منحنيين لا يشبهان المنحنيات المتعارف عليها كما أسلفا سابقا هي عناصر تنتمي لمنطقة العناصر المتناقضة وتشير إلى وجود مجموعتين يتنافسان ويختلفان حول مركزيتهما. أنظر الشكلين رقم (72) و(74).

(2) تخصص تاريخ:

الجدول رقم (31): يوضح استجابة طلبة التاريخ على بنود الاستمارة التمييزية

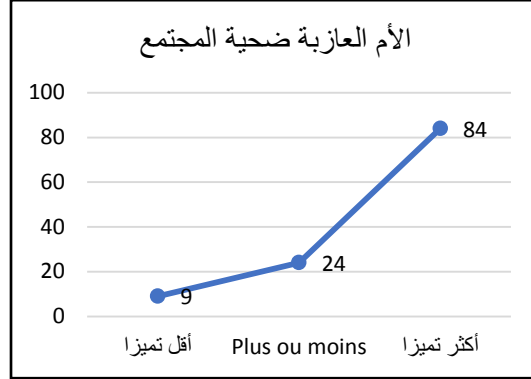
الرقم	البنود	أكثر تميزا (+)	Plus ou moins	أقل تميزا (-)
01	الأم العازبة ضحية المجتمع.	84	24	9
02	نفسي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات.	120	12	3
03	يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه.	45	38	15
04	تأخر سن الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات.	42	34	18
05	الأم العازبة متمردة.	18	30	28
06	المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة.	36	42	16
07	الأم العازبة مذنبية.	48	28	19
08	ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات.	60	32	13
09	المجتمع يحتقر الأم العازبة.	54	32	15
10	تصبح الأم العازبة عرضة للاستغلال.	51	36	14
11	الأم العازبة منحلة خلقيا.	21	38	23
12	الظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة.	30	38	20
13	الأم العازبة عاهرة.	24	28	27
14	الأم العازبة ضحية اغتصاب.	48	38	14
15	سوء التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات.	57	38	11

وبعد أن قمنا بجمع النتائج الخاصة بالاستمارة التمييزية الخاصة بتخصص التاريخ تحصلنا على البيانات الكمية التي تبين قيمة البند "أكثر تميزا(+)", أقل تميزا (-)، Plus ou moins (+ou-). أنظر الجدول رقم (31)

مما سمح لنا برسم منحنيات يحدد شكلها طبيعة انتمائها بمعنى هل هي مكونة للنواة المركزية (إذا كان المنحنى على شكل حرف J) أو للعناصر المحيطية التي تنتمي للنظام المحيطي (إذا كان

المنحنى على شكل جرس (Cloche) أو عبارة عن عناصر متناقضة ليست من مكونات التصور الاجتماعي (إذا كان المنحنى على شكل حرف U).

وعلى هذا الأساس تمكنا من رسم المنحنيات التالية:



الشكل رقم (75): يبين البند رقم (01)

نلاحظ أن الشكل رقم (75) يبين البند رقم (01) "الأم العازبة ضحية المجتمع"، له ثلاثة حدود

على المعلم المتعامد:

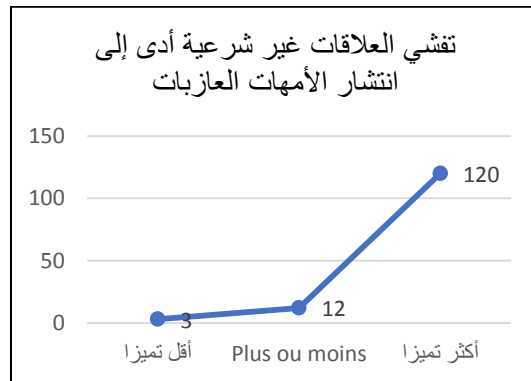
- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (84).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (24).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (09).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (J) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة

للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (76): يبين البند رقم (02)

نلاحظ أن الشكل رقم (76) يبين البند رقم (02) "تفشي العلاقات غير شرعية"، له ثلاثة حدود

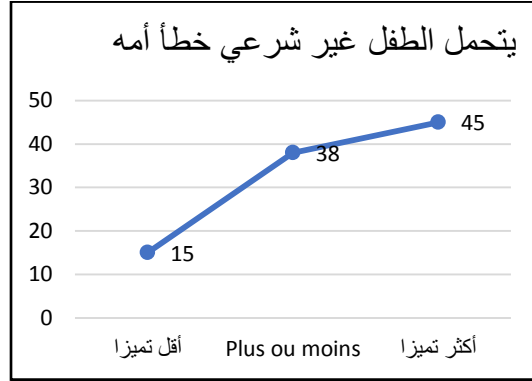
على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (120).

- حد Plus ou moins (+-) بقيمة (12).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (03).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (J) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (77): يبين البند رقم (03)

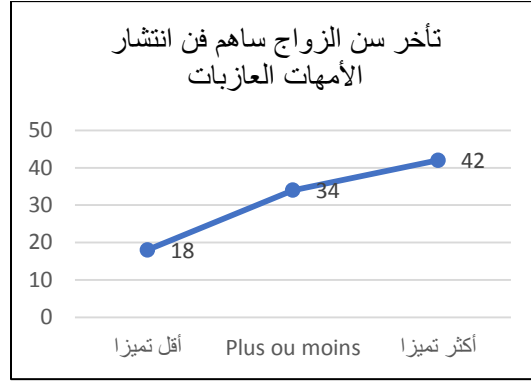
نلاحظ أن الشكل رقم (77) يبين البند رقم (03) "يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (45).

- حد Plus ou moins (+-) بقيمة (38).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (15).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.

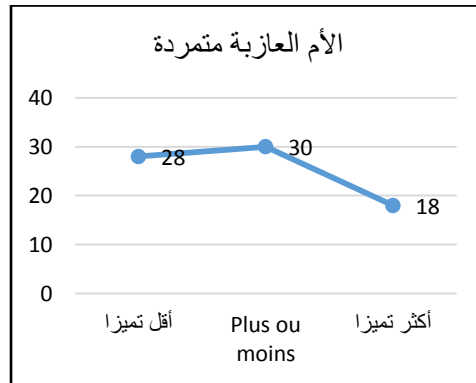


الشكل رقم (78): يبين البند رقم 04

نلاحظ أن الشكل رقم (78) يبين البند رقم (04) "تأخر سن الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (42).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (34).
- حد أقل تميزا (-) بقيمة (18).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



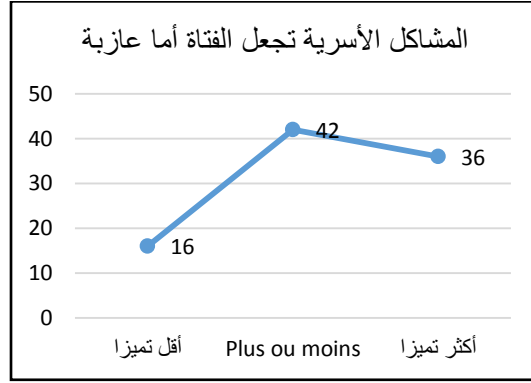
الشكل رقم (79): يبين البند رقم (05)

نلاحظ أن الشكل رقم (79) يبين البند رقم (05) "الأم العازبة متمردة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (18).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (30).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (28).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (80): يبين البند رقم (06)

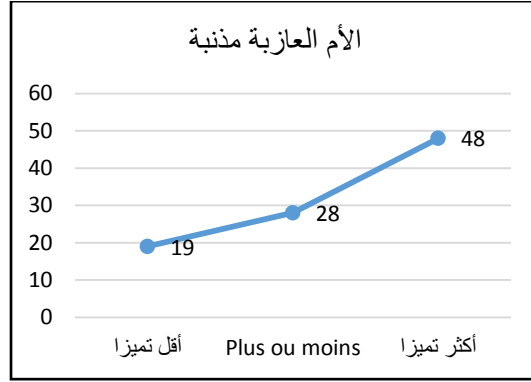
نلاحظ أن الشكل رقم (80) يبين البند رقم (06) "المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (36).

- حد Plus ou moins (--+) بقيمة (42).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (16).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.

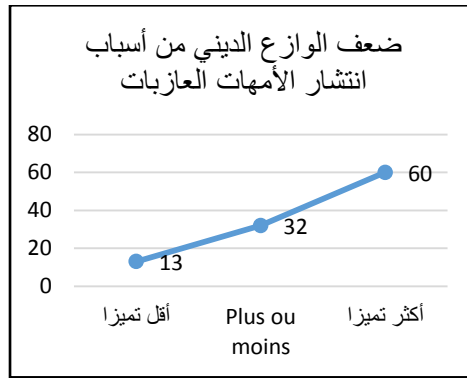


الشكل رقم (81): يبين البند رقم (07)

نلاحظ أن الشكل رقم (81) يبين البند رقم (07) "المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (48).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (28).
- حد أقل تميزا (-) بقيمة (19).

مما يسمح برسم منحنى بياني غير واضح، وقد يرجع هذا لغموض البند أو لعدم فهمه من طرف المبحوثين أو يرجع لعدم أهميته النسبية لموضوع التصور.

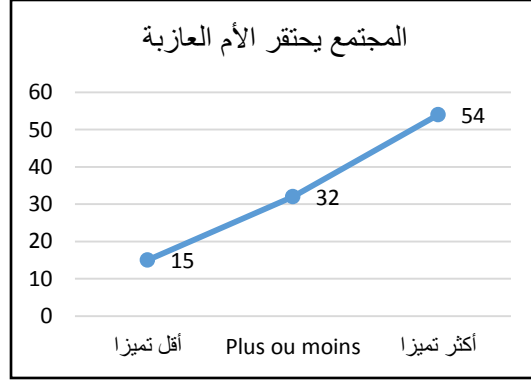


الشكل رقم (82): يبين البند رقم (08)

نلاحظ أن الشكل رقم (82) يبين البند رقم (08) "يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (60).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (32).
- حد أقل تميزا (-) بقيمة (13).

مما يسمح برسم منحنى بياني غير واضح، وقد يرجع هذا لغموض البند أو لعدم فهمه من طرف المبحوثين أو يرجع لعدم أهميته النسبية لموضوع التصور.



الشكل رقم (83): يبين البند رقم (09)

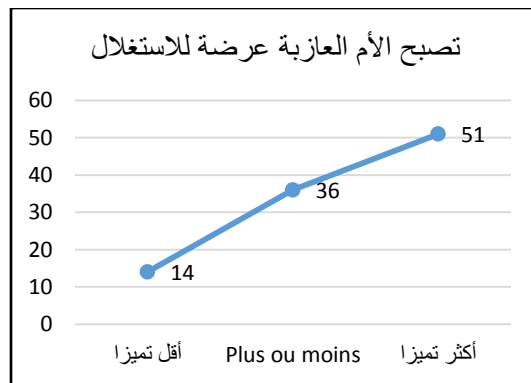
نلاحظ أن الشكل رقم (83) يبين البند رقم (09) "المجتمع تحتقر الأم العازبة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (54).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (32).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (15).

مما يسمح برسم منحنى بياني غير واضح، وقد يرجع هذا لغموض البند أو لعدم فهمه من طرف المبحوثين أو يرجع لعدم أهميته النسبية لموضوع التصور.



الشكل رقم (84): يبين البند رقم (10)

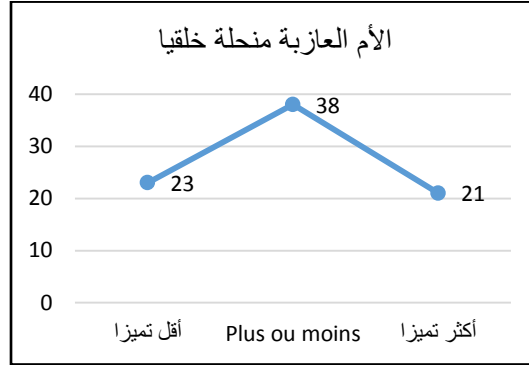
نلاحظ أن الشكل رقم (84) يبين البند رقم (10) "تصبح الأم العازبة عرضة للاستغلال"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (51).

- حد Plus ou moins (+-) بقيمة (36).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (14).

مما يسمح برسم منحنى بياني غير واضح، وقد يرجع هذا لغموض البند أو لعدم فهمه من طرف المبحوثين أو يرجع لعدم أهميته النسبية لموضوع التصور.



الشكل رقم (85): يبين البند رقم (11)

نلاحظ أن الشكل رقم (85) يبين البند رقم (11) "الأم العازبة منحلة خلقيا"، له ثلاثة حدود

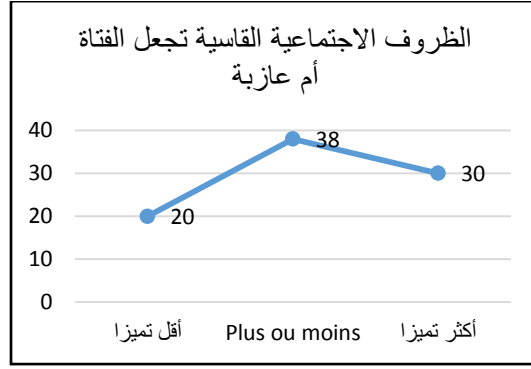
على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (21).

- حد Plus ou moins (+-) بقيمة (38).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (23).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطية والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.

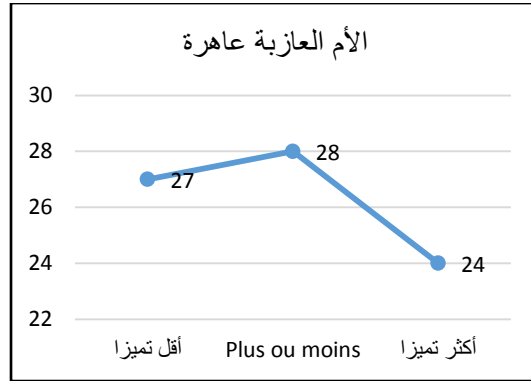


الشكل رقم (86): يبين البند رقم (12)

نلاحظ أن الشكل رقم (86) يبين البند رقم (12) "الظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (30).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (38).
- حد أقل تميزا (-) بقيمة (20).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



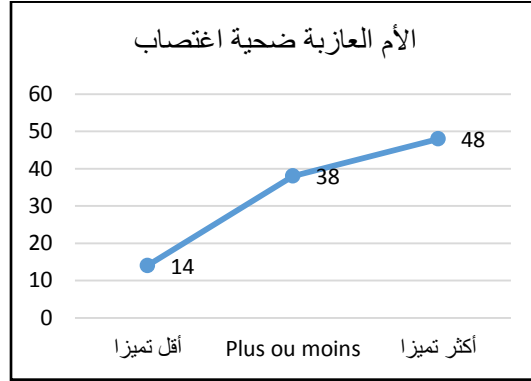
الشكل رقم (87): يبين البند رقم (13)

نلاحظ أن الشكل (87) يبين البند رقم (13) "الأم العازبة عاهرة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (24).
- حد Plus ou moins (-,+) بقيمة (28).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (27).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (88): يبين البند رقم (14)

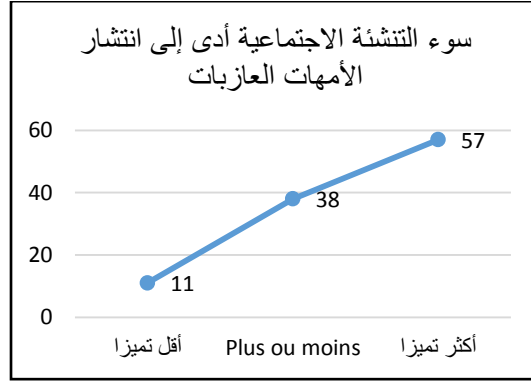
نلاحظ أن الشكل رقم (88) يبين البند رقم (14) "الأم العازبة ضحية اغتصاب"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (48).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (38).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (14).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (89): يبين البند رقم (15)

نلاحظ أن الشكل رقم (89) يبين البند رقم (15) "سوء التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (57).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (38).
- حد أقل تميزا (-) بقيمة (11).

مما يسمح برسم منحنى بياني غير واضح، وقد يرجع هذا لغموض البند أو لعدم فهمه من طرف المبحوثين أو يرجع لعدم أهميته النسبية لموضوع التصور.

يتضح لنا مما سبق، أن البند (01) "الأم العازبة ضحية المجتمع" أنظر الشكل رقم (75) والبند (02) "نفسي العلاقات غير شرعية" أنظر الشكل رقم (76) من مجموع استجابات أفراد العينة المشكلة من الطلبة الجامعيين (تخصص تاريخ) لديهما احتمالية كبيرة جدا لانتمائهما ضمن عناصر النواة المركزية (منحنى على شكل J).

بمعنى آخر أن النتائج أظهرت بأن العناصر الأم العازبة ضحية المجتمع ونفسي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات عناصر مطلقة وغير قابلة للمفاوضة عكس العناصر الأخرى.

كما كشفت لنا النتائج عن النظام المحيطي الذي تمثله تسعة بنود (03)، (04)، (05)، (06)، (11)، (12)، (13)، (14) على شكل جرس وقد تمثلت هذه البنود في العبارات التالية على التوالي: "يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه"، "تأخر سن الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات"، "الأم العازبة متمردة، المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة"، "الأم العازبة منحلة

خلقيا"، "الظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة"، "الأم العزبة عاهرة"، "الأم العازبة ضحية اغتصاب". أنظر الأشكال (77) (78) (79) (80) (85) (86) (87) (88).

في حين نجد أن كل من البنود رقم (07) و(08) و(09) و(10) و(15) الموافقة للعبارات التالية على التوالي: "الأم العازبة متمرده"، "ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات"، "المجتمع يحتقر الأم العازبة"، "تصبح الأم العازبة عرضة للاستغلال"، و"سوء التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات"، لا يملكون شكل واضح يتناسب مع الأشكال المتعارف عليها مما يسمح بتأويلها على أنها بنود غير واضحة ويكتنفها الغموض أو أنها محل خلاف بين مجموعتين تحتيتين مختلفتان. أنظر الأشكال (81) (82) (83) (84) (89)

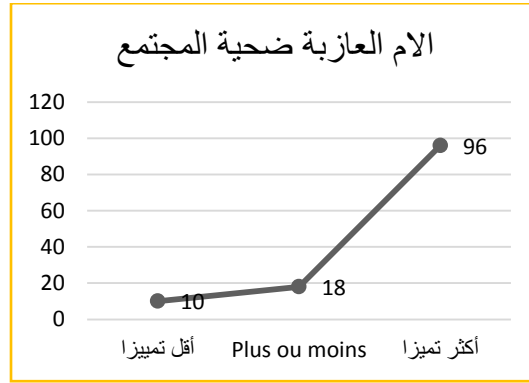
3) تخصص علوم الاعلام والاتصال والمكتبات:

الجدول رقم (32): يوضح استجابة طلبة علوم الاعلام والاتصال والمكتبات على بنود الاستمارة التمييزية

الرقم	البنود	أكثر تميزا (+)	Plus ou moins	أقل تميزا (-)
01	الأم العازبة ضحية المجتمع.	96	18	10
02	نفسي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات.	54	58	4
03	يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه.	102	12	11
04	تأخر سن الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات.	21	40	24
05	الأم العازبة متمرده.	18	32	29
06	المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة.	39	38	19
07	الأم العازبة مذنبه.	30	22	30
08	ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات.	60	30	16
09	المجتمع يحتقر الأم العازبة.	51	56	6
10	تصبح الأم العازبة عرضة للاستغلال.	75	32	10
11	الأم العازبة منحلة خلقيا.	39	22	27
12	الظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة.	33	40	20
13	الأم العازبة عاهرة.	36	24	27
14	الأم العازبة ضحية اغتصاب.	60	34	14
15	سوء التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات.	51	52	8

وبعد أن قمنا بجمع النتائج الخاصة بالاستمارة التمييزية الخاصة بتخصص علوم الاعلام والاتصال والمكتبات تحصلنا على البيانات الكمية التي تبين قيمة البند "أكثر تميزا(+)", أقل تميزا (-), Plus ou moins (+ou-) . أنظر الجدول رقم (32)

مما سمح لنا برسم منحنيات يحدد شكلها طبيعة انتمائها بمعنى هل هي مكونة للنواة المركزية (إذا كان المنحنى على شكل حرف J) أو للعناصر المحيطية التي تنتمي للنظام المحيطي (إذا كان المنحنى على شكل جرس Cloche) أو عبارة عن عناصر متناقضة ليست من مكونات التصور الاجتماعي (إذا كان المنحنى على شكل حرف U). وعلى هذا الأساس تم رسم المنحنيات التالية:



الشكل رقم (90): يبين البند رقم (01)

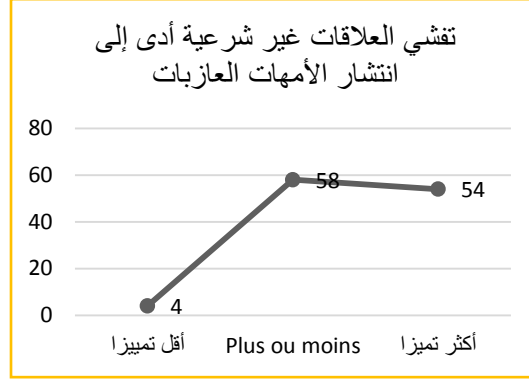
نلاحظ أن الشكل رقم (90) يبين البند رقم (01) "الأم العازبة ضحية المجتمع"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (96).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (18).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (10).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (J) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (91): يبين البند رقم (02)

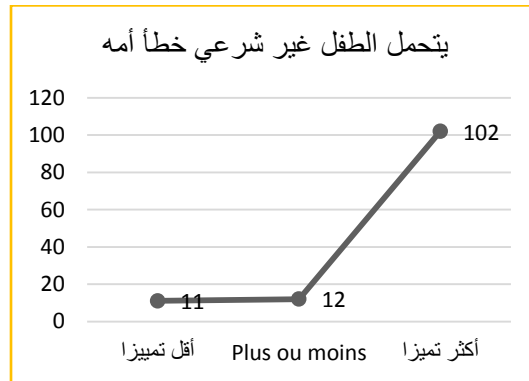
نلاحظ أن الشكل رقم (91) يبين البند رقم (02) "تفشي العلاقات غير شرعية"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزاً (+) بقيمة (54).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (58).

- حد أقل تميزاً (-) بقيمة (04).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (92): يبين البند رقم 03

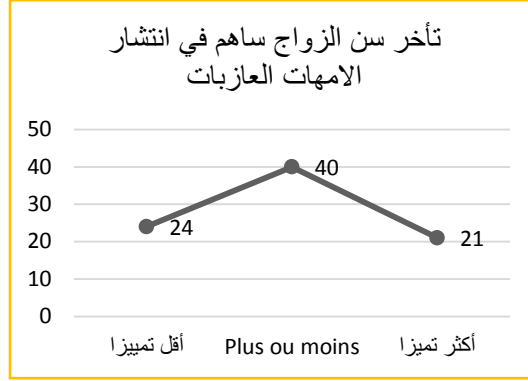
نلاحظ أن الشكل رقم (92) يبين البند رقم (03) "يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزاً (+) بقيمة (102).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (12).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (11).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (J) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (93): يبين البند رقم 04

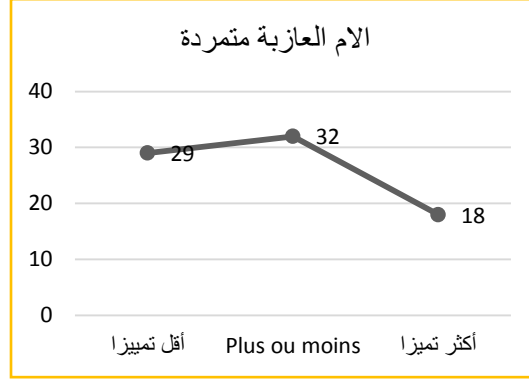
نلاحظ أن الشكل رقم (93) يبين البند رقم (04) "تأخر سن الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (21).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (40).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (24).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (94): يبين البند رقم (05)

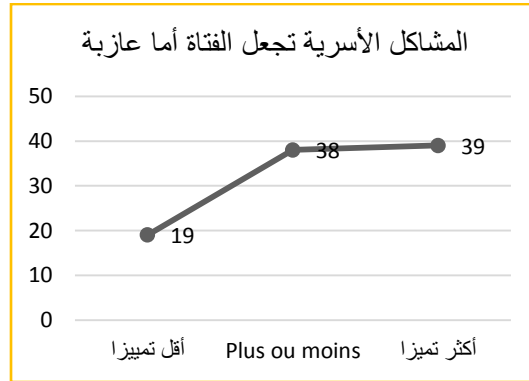
نلاحظ أن الشكل رقم (94) يبين البند رقم (05) "الأم العازبة متمردة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تمييزا (+) بقيمة (18).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (32).

- حد أقل تمييزا (-) بقيمة (29).

مما يسمح برسم منحني بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (95): يبين البند رقم (06)

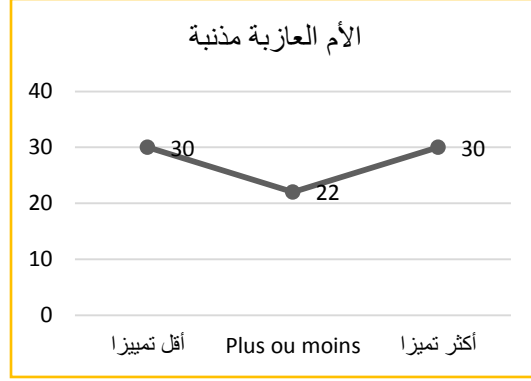
نلاحظ أن الشكل رقم (95) يبين البند رقم (06) "المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تمييزا (+) بقيمة (39).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (38).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (19).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (96): يبين البند رقم (07)

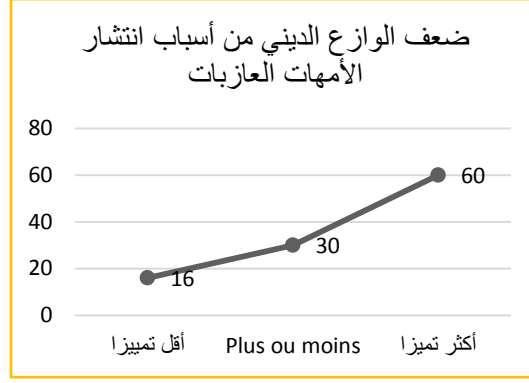
نلاحظ أن الشكل رقم (96) يبين البند رقم (07) "المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (30).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (22).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (30).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (U) وهذا ما يؤكد أن البند يدل على العناصر المتناقضة والمتباينة (إمكانية وجود مجموعتين تحتيتين).

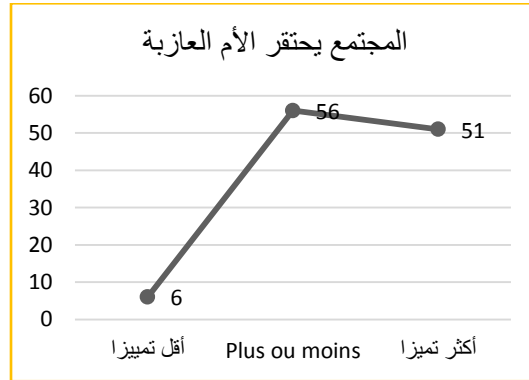


شكل رقم (97): يبين البند رقم (08)

نلاحظ أن الشكل رقم (97) يبين البند رقم (08) "يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (60).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (30).
- حد أقل تميزا (-) بقيمة (16).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (J) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للأم العازبة.

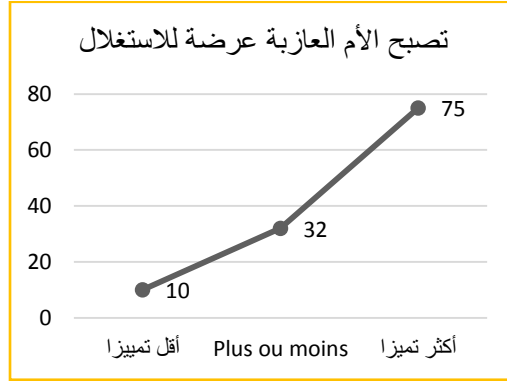


الشكل رقم (98): يبين البند رقم (09)

نلاحظ أن الشكل رقم (98) يبين البند رقم (09) "المجتمع تحتقر الأم العازبة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (51).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (56).
- حد أقل تميزا (-) بقيمة (06).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطية والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.

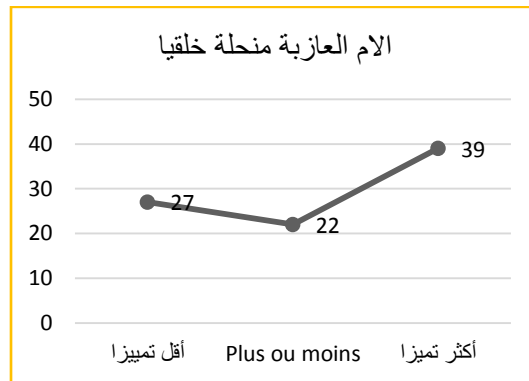


الشكل رقم (99): يبين البند رقم (10)

نلاحظ أن الشكل رقم (99) يبين البند رقم (10) "تصبح الأم العازبة عرضة للاستغلال"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (75).
- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (32).
- حد أقل تميزا (-) بقيمة (10).

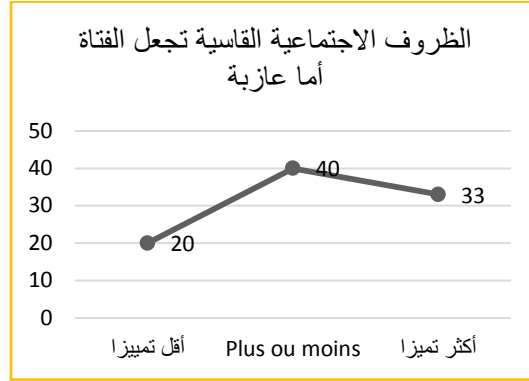
مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (J) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (100): يبين البند رقم (11)

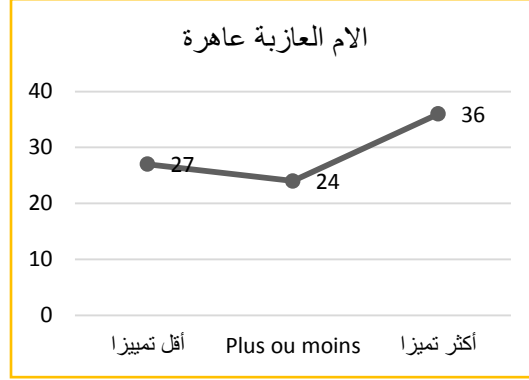
نلاحظ أن الشكل رقم (100) يبين البند رقم (11) "الأم العازبة منحلة خلقيا"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (39).
 - حد Plus ou moins (-+) بقيمة (22).
 - حد أقل تميزا (-) بقيمة (27).
- مما يسمح برسم منحني على شكل حرف (U) وهذا ما يؤكد أن البند يدل على العناصر المتناقضة والمتباينة (إمكانية وجود مجموعتين تحتيتين).



الشكل رقم (101): يبين البند رقم (12)

- نلاحظ أن الشكل رقم (101) يبين البند رقم (12) "الظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:
- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (33).
 - حد Plus ou moins (-+) بقيمة (40).
 - حد أقل تميزا (-) بقيمة (20).
- مما يسمح برسم منحني بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.



الشكل رقم (102): يبين البند رقم (13)

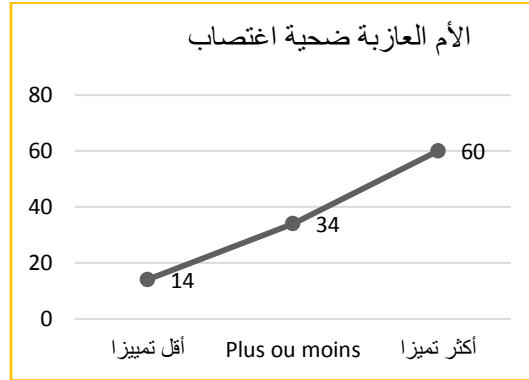
نلاحظ أن الشكل (102) يبين البند رقم (13) "الأم العازبة عاهرة"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (36).

- حد Plus ou moins (-,+) بقيمة (24).

- حد أقل تميزا (-) بقيمة (27).

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف (U) وهذا ما يؤكد أن البند يدل على العناصر المتناقضة والمتباينة (إمكانية وجود مجموعتين تحتيتين).



الشكل رقم (103): يبين البند رقم (14)

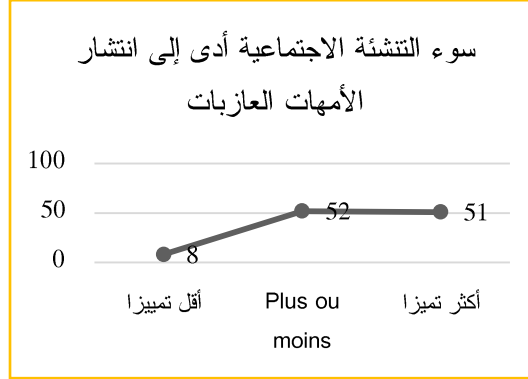
نلاحظ أن الشكل رقم (103) يبين البند رقم (14) "الأم العازبة ضحية اغتصاب"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزا (+) بقيمة (60).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (34).

- حد أقل تميزاً (-) بقيمة (14).

مما يسمح برسم منحنى بياني غير واضح، وقد يرجع هذا لغموض البند أو لعدم فهمه من طرف المبحوثين أو يرجع لعدم أهميته النسبية لموضوع التصور.



الشكل رقم (104): يبين البند رقم (15)

نلاحظ أن الشكل رقم (104) يبين البند رقم (15) "سوء التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات"، له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر تميزاً (+) بقيمة (51).

- حد Plus ou moins (-+) بقيمة (52).

- حد أقل تميزاً (-) بقيمة (08).

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس (Cloche) وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطة والتي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة للتصور الاجتماعي للأم العازبة.

يتضح لنا مما سبق، أن البنود رقم (01) و(03) و(08) و(10) الموافقة للعبارات التالية على التوالي: "الأم العازبة ضحية المجتمع"، "يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه"، "ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات، و"تصبح الأم العزبة عرضة للاستغلال"، جاءت على شكل حرف (J) وظهور مثل هذه النتيجة يعطي لها قيمة وأهمية لأنها تعني بكل بساطة عناصر تنتمي لمنطقة النواة المركزية للتصور موضوع الدراسة. أنظر الأشكال رقم (90) (92) (97) (99)

في حين نجد أن البنود رقم (07) و(11) و(13) يشكلون منحى يتناسب أكثر مع توزيع على شكل حرف (U) مما يعبر عن وجود مجموعتين تحتيتين يتنافسان حول مركزية العناصر، مما يرجح احتمالية تواجدهم ضمن العناصر المتناقضة والمتباينة. أنظر الأشكال رقم (96) (100) (102)

في المقابل نجد أن البنود رقم (02) و(04) و(05) و(06) و(09) و(12) و(15) جاءت على شكل منحى جرسى مما يدفعنا للقول بأن لهذه البنود علاقة بعيدة بموضوع التصور مما يجعل منها عناصر تنتمي للنظام المحيطي. أنظر الأشكال رقم (91) (93) (94) (95) (98) (101) (104) أما البند رقم (14) الموافق لعبارة "الأم العازبة ضحية اغتصاب" فإن له شكل غير واضح مما يعطي تأويلاً بغموض البند ربما أو بعدم فهمه من طرف المبحوثين أو احتمال وجود مجموعتين يتنافسان حول مركزيته بمعنى بين معارض ومؤيد حول أهميته بالنسبة للأم العازبة. أنظر الشكل رقم (103)

- حوصلة النتائج المستخلصة من الأداتين للكشف عن محتوى التصور حسب متغير التخصص العلمي:

إن الجدول رقم (33) يلخص النتائج المتحصل عليها من خلال استجابات عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي (علم النفس-تاريخ-علوم الاعلام والاتصال والمكتبات) بناء على الأدوات المستعملة لدراسة التصورات الاجتماعية في بحثنا هذا والمتمثلة في تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية، مشكلة من العناصر المركزية والعناصر المحيطية الأولى.

الجدول رقم (33): يلخص نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية من خلال

استجابات عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي

الاستمارة التمييزية	تقنية الاستحضار التسلسلي		عناصر التصور
	العناصر المحيطة الأولى	العناصر المركزية	
العبارات والتكرارات			
- نقشي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات (36) - تحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه (24) - الأم العازبة ضحية المجتمع (23) - الأم العازبة ضحية اغتصاب (21) - ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات (21)	- تحمل الطفل غير شرعي لخطأ أمه (16) - احتقار المجتمع لها (13)	- ضحية المجتمع (26) - نقشي العلاقات غير شرعي (22) - ظروف اجتماعية قاسية (18) - ضحية اغتصاب (17)	علم النفس
- نقشي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات (40) - الأم العازبة ضحية المجتمع (28)	- تحمل الطفل غير شرعي لخطأ أمه (18)	- ضحية المجتمع (32) - احتقار المجتمع لها (27) - نقشي العلاقات غير شرعية (20)	تاريخ
- تحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه (34) - الأم العازبة ضحية المجتمع (32) - ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات (30) - تصبح الأم العازبة عرضة للاستغلال (25)	- احتقار المجتمع لها (18) - سوء التنشئة الاجتماعية (18)	- ضحية المجتمع (26) - تحمل الطفل غير شرعي لخطأ أمه (22) - ضعف الوازع الديني (22)	علوم الاعلام والاتصال والمكتبات

من خلال نتائج الجدول رقم (33) نستخلص أن الاستمارة التمييزية أكدت على معظم العناصر المركزية المشكلة للنواة المركزية الخاصة بكل تخصص علمي (علم النفس، تاريخ، علوم الاعلام والاتصال والمكتبات)، والتي تم التوصل إليها من خلال تقنية الاستحضار التسلسلي، كما يتبين أن هناك اتفاق على مستوى النواة المركزية وبشكل كبير نسبياً، حيث أن الطلبة وباختلاف تخصصاتهم ينظرون للأم العازبة على أنها ضحية المجتمع.

1-3-3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية وفق المعالجة الإحصائية بالأنوفا (ANOVA):

للتأكد من صدق هذه الفرضية الصفرية ولمعرفة ما إذا كان لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة الجامعيين للأمم العازبة حسب متغير التخصص العلمي، قمنا بحساب قيمة " F " باستخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الذي يسعى للتحقق من الفروق بين أفراد عينة الدراسة حول التصورات الاجتماعية للأمم العازبة عند الطلبة الجامعيين بناء على متغير التخصص العلمي، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (34): يوضح نتائج قيمة "F" لكل البنود

البند	قيمة F	مستوى الدلالة (sig)	الدلالة الإحصائية
1	0,906	0,406	غير دالة
2	9,623	0,000	دالة
3	3,983	0,021	دالة
4	1,389	0,253	غير دالة
5	0,009	0,991	غير دالة
6	0,017	0,984	غير دالة
7	2,938	0,056	غير دالة
8	0,342	0,711	غير دالة
9	0,576	0,564	غير دالة
10	1,817	0,166	غير دالة
11	0,927	0,398	غير دالة
12	3,569	0,031	دالة
13	0,856	0,427	غير دالة
14	0,570	0,567	غير دالة
15	0,173	0,841	غير دالة

وبعد أن تحصلنا على قيمة (F) الخاصة بكل بند كان لابد من حساب (F) العام للتأكد من دلالتها من عدمه، وذلك على النحو التالي:

$$F = \frac{\text{مجموع } F \text{ المحسوبة في كل البنود}}{\text{عدد البنود}}$$

بعد القيام بالعملية الحسابية تحصلنا على المعادلة التالية:

$$F = \frac{27,695}{15} = 1,85$$

وبحساب درجة الحرية و(F) الجدولية التي تقابلها تحصلنا على نتائج الجدول التالي:

الجدول رقم (35): يوضح درجة الحرية الخاصة بمتغير التخصص العلمي و(F) الجدولية التي تقابلها و(F) المحسوبة

درجة الحرية بين المجموعات	درجة الحرية داخل المجموعات	مستوى الدلالة	F الجدولية	F المحسوبة
02	143	0,05	3,06	1,85

ومنه وبناءا على نتيجة (F) العامة المحسوبة وفق متغير التخصص العلمي والمقدرة ب (1,85) وبعد مقارنتها بقيمة (F) الجدولية المقدرة ب (3,06) تبين أن (F) العامة المحسوبة أصغر من (F) الجدولية وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول التصورات الاجتماعية للأمم العازبة تعزى لمتغير التخصص العلمي ومنه رفض الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالة إحصائية.

2-مناقشة وتفسير النتائج:

على ضوء ما تم تقديمه سابقا من نتائج مستخلصة من الأدوات المستعملة في دراستنا حول الأم العازبة عند الطلبة الجامعيين والمتعلقة بتقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية، وكذلك ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال المعالجة الإحصائية، جاء هذا الجزء المهم من الدراسة لينهي ما تم إنجازه في الفصول السابقة بتقديم تفسير مفصل ومناقشة النتائج معتمدين في ذلك على ما توصلنا إليه من معطيات وما تم تداوله في الإطار النظري وكذلك الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الأم العازبة من مختلف الجوانب.

حيث أظهرت نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي الموضحة في الجدول رقم (10) ونتائج الاستمارة التمييزية الموضحة في الجدول رقم (12) تحقق الفرضية العامة التي تنص على "يحمل

الطلبة الجامعيين تصورات اجتماعية ذات طبيعة سلبية عن الأم العازبة"، حيث يرى "موسكوفيسي" أنه يمكن تحليل التصورات الاجتماعية وفقا لثلاثة أبعاد "المعلومة، حقل التصور، والاتجاه" ويمكن تحليل التصورات الاجتماعية للأم العازبة كالاتي:

المعلومة: حيث كشفت لنا تقنية الاستحضار التسلسلي عن كم من المعلومات لدى الطلبة الجامعيين فيما يتعلق بموضوع الدراسة "الأم العازبة" والتي تمثل تصوراتهم، وهي كلمات تصف الأم العازبة "عاهرة، متمرده، منحلة خلقيا، مذنبه، ضحية المجتمع وضحية اغتصاب..." إلى غير ذلك من الصفات التي ذكرتها عينة الدراسة، بالإضافة إلى ذكرهم العوامل التي جعلت منها أما عازبة "نفسية، اجتماعية، اقتصادية..." مثل: "سوء التنشئة الاجتماعية، مشاكل أسرية، ظروف اجتماعية قاسية، فساد المجتمع، الرغبة في طفل..." وهذه المعلومات التي اكتسبها أفراد عينة الدراسة حول موضوع الأم العازبة ترجع إلى اتصاله وتفاعله مع أفراد مجتمعه أو المحيط الذي يعيش فيه، حيث يغلب عليها نوع من المعارف العامة المنقولة عبر تراكم المعارف والخبرات التي يحتويها المضمون الثقافي للمجتمع الذي يعيشون فيه.

حقل التصور: حيث يعبر حقل التصور عن فكرة تنظيم المحتوى وفق هرمية للعناصر مع توفر حد أدنى من المعلومات القابلة للتنظيم، وما يميز حقل تصور الأم العازبة غلبة الجانب الاجتماعي على الجوانب الأخرى، حيث أن حقل التصور في تنظيمه الهرمي احتوى على عناصر تنطلق من الأكثر قوة وصولا إلى العناصر الضعيفة، فقد تكونت النواة المركزية من عناصر مركزية هم: ضحية المجتمع، تفشي العلاقات غير شرعية، احتقار المجتمع لها، تحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه، ضعف الوازع الديني، وبقية العناصر المحيطة كسوء التنشئة الاجتماعية، وظروف اجتماعية قاسية اعتبرت من العوامل التي جعلت من الفتاة أما عازبة، ومنها من ينظر إليها على أنها ضعيفة الشخصية، غير مبالية، لديها شهوات جنسية، متمرده، منحلة خلقيا، عاهرة... كل هذا يظهر من خلال تقاطع تكرار العناصر مع أهميتها.

الاتجاه: ويحدد الاتجاه بالإيجاب أو السلب نحو الموضوع المتصور، حيث يتبين أن معظم الكلمات المتداوية ذات إيحاء سلبي حول "الأم العازبة"، وبالتالي محتوى التصور ومضمونه لدى العينة ذات استقطاب سلبي حيال الظاهرة.

وحسب ما تقره نظرية النواة المركزية الخاصة بـ"Abrie" فهو يرى أن التصورات الاجتماعية تتشكل من نظام مركزي ونظام محيطي يتكونان بدورهما من مجموعة من

العناصر، ومن خلال نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية (أنظر الجدول رقم (13)) تكونت خانة النواة المركزية من عدد لم يتعدى ستة عناصر في كليهما، مطابقاً بذلك ما جاء به "فلامو وروكات" (دشاش، 2014، صفحة 348) بأن "النواة المركزية تتكون عادة من عدد قليل من العناصر لا يزيد عن ستة"، حيث تشكلت النواة المركزية في التقنية الأولى (الاستحضار التسلسلي) من خمسة عناصر تمثلت في: "ضحية المجتمع"، "تفشي العلاقات غير شرعية"، "احتقار المجتمع لها"، "تحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه" و"ضعف الوازع الديني"، وفي التقنية الثانية (الاستمارة التمييزية) تكونت من أربعة عناصر مهمة وهي: "الأم العازبة ضحية المجتمع"، "تفشي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات"، "يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه"، و"ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات"، ولقد تبين لنا أن هناك تقارب في نتائج الأدوات، حيث أن الاختلاف كان على مستوى عنصر واحد فقط والذي تمثل في "احتقار المجتمع لها"، ويمكن تفسير ذلك بأن الاستمارة التمييزية تعتبر أداة مكتملة للاستحضار التسلسلي ومؤكدة لنتائجه، أما بالنسبة لعناصر النواة المركزية التي تم الحصول عليها فيمكن تفسير ذلك على أن الفتاة نتيجة تعرضها لظروف داخلية كانت أم خارجية وأي كان نوعها "نفسية، أسرية، اجتماعية، اقتصادية..." قد يجعلها تمارس علاقات جنسية غير شرعية سواء كان ذلك بإرادتها أو من غير إرادتها، وبالتالي تصبح ضحية المجتمع الذي لا يرحم وتحملها المسؤولية الكاملة ويحتقرها لأنه يعتبرها خارجة عن كل ما هو متعارف عليه في مجتمعنا الجزائري باعتباره -مجتمع محافظ- من عادات وقيم وأعراف وتقاليده، هذا ما قد يدفع بها للجوء إلى مراكز الأمومة غير شرعية وملاجئ الطفولة من أجل التخلص من الطفل التي يتحمل خطأ أمه بالدرجة الأولى، وهذا ما أوضحت دراسة "Foussier Michel" التي ربطت غياب الأسرة بانتقال الفتاة بين مختلف المراكز المخصصة للأمومة اللاشرعية، وعدم قدرتها على منح طفلها اللاشرعي احتياجاته من الحنان والعطف والرعاية الضروريين في الحياة العائلية.

أما النظام المحيطي فقد شمل على العديد من العناصر ولعل أبرزها من حيث درجة الأهمية وترتيب الظهور عنصراً "سوء التنشئة الاجتماعية" و"ظروف اجتماعية قاسية" ويمكن تفسير هذا على أن الوسط الأسري مهم جداً وله الدور الفعال في التنشئة الاجتماعية للفتاة وأن وجود الأسرة وتأديتها لواجبها نحو الأبناء يعطي قوة مؤثرة في التربية، أما غيابها فتؤدي إلى انحراف في سلوك الفتاة، كما أن معاناة الفتاة من ظروف اجتماعية قاسية من فقر وحرمان وتهميش وضرب ونبذ...

قد يدفعها للبحث عن بديل هذا الأمر قد يجعل منها أما عازبة، وربما تعد هذان السببان من أهم العوامل المؤدية لانتشار الأمهات العازبات تصور الطلبة الجامعيين، أما عن بقية العناصر المحيطة فقد تمثلت في: مذنبه، غياب دور المجتمع، تصبح عرضة للاستغلال، فساد المجتمع، مطلقة، ضعيفة الشخصية، غير مبالية، متمردة، دعارة، عار على المجتمع، تأخر سن الزواج، الرغبة في طفل، مستقبل مجهول، مجهولة النسب، منحرفة، التشبع بالثقافة الغربية، منحلة خلقيا، عاهرة، لديها شهوات جنسية، نقص الوعي، حب كاذب، حيث تنوعت هذه العناصر بين مواصفات للأم العازبة وعوامل جعلت منها أما عازبة، فنجد أن معظم استجابات أفراد العينة يصفون الأم العازبة بمفردات سلبية حيث يعتبرونها مذنبه، غير مبالية، متمردة، منحرفة، منحلة خلقيا، عاهرة كل هذه المواصفات يمكن تفسيرها بعدم تقبل الطلبة الجامعيين لها، فهي مرتبطة في أذهانهم بصور جنسية تثير الاشمئزاز، مما يجعلها معرضة للنبذ والاحتقار وكذلك الاستغلال حيث فضل العديد من الأفراد عدم الحديث عنها باعتبارها من الطابوهات التي لا يجب التطرق إليها، أما عن العوامل فقد شملت ما هو اجتماعي وما هو نفسي فغياب دور المجتمع وفساده وتأخر سن الزواج وتشبعها بالثقافة الغربية، وكثرة بيوت الدعارة ونقص الوعي ورغبتها في طفل وحاجتها لإشباع رغباتها الجنسية وانخداها بالحب، وكذلك أصلها كل هذا يدفع بالفتاة أن تصبح أما عازبة خاصة في ظل التطورات والتغيرات التي يشهدها مجتمعنا اليوم وسكوته على مثل هذه الظواهر أدى إلى تفاقمها.

ومنه فإن دراستنا عن التصورات الاجتماعية للأم العازبة هي عبارة عن كم معلوماتي ثري اشترك في انتاجه مجموعة من الطلبة الجامعيين (تخصص علم النفس تاريخ علوم الاعلام والاتصال والمكتبات، ذكور وإناث) تم الحصول عليه على شكل انتاجات حرة وغير مقيدة استخلصت من تقنية الاستحضار التسلسلي ومعلومات أخرى تميزت بالاختيار الاجباري للنبود الأكثر والأقل تميزا ووصفا للموضوع المتصور عن طريق (الاستمارة التمييزية)، وقد كان محتوى تصورهم للأم العازبة ذات طبيعة سلبية ومنه تحقق الفرضية العامة.

أما الفرضية الجزئية الأولى التي تنص "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول التصورات الاجتماعية للأم العازبة عند الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس" فقد تحققت وذلك بناء على نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية الموضحة في الجدول رقم (21) وبناء على نتيجة كا² العامة المحسوبة وفق متغير الجنس والمقدرة ب (2,08) وبعد مقارنتها بقيمة كا² الجدولية المقدرة ب(5,99) كما هو مبين في الجدول رقم (23) تبين أن كا² العامة المحسوبة أصغر من كا²

الجدولية وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول التصورات الاجتماعية للأم العازبة تعزى لمتغير الجنس، وقد يرجع هذا التقارب في تصورات الطلبة (ذكور وإناث) للأم العازبة على انتماء الطلبة إلى الأسرة الجزائرية التي تتميز بحرصها على العادات والتقاليد والقيم والنظرة الجمعية للسلوك الفردي الذي يتمثل في الرقابة وضبط كل فرد داخل الأسرة، ويتم انتقال عناصر التصور من خلال شبكات تابعة لمواصفات وخصائص الأفراد والجماعات التي ينتمون إليها وما يجمع بينهم من تاريخ مشترك أين تحتل الذاكرة الجماعية مكانة كبيرة داخل هذا الحقل التصوري، وحسب نظرية "Abric" فإن لكل تصور اجتماعي نواته المركزية ونظامه المحيطي انطلاقاً من محتوى التصور الاجتماعي، وحسبه النواة المركزية لها وظيفة تنظيمية تعمل على تنظيم العناصر المحيطة، وتحدد طبيعة العلاقات التي تربط بين هذه العناصر.

حيث وجدنا أن التصور الاجتماعي للأم العازبة لدى الطلبة الجامعيين يتمركز حول نواة مركزية، وكان هناك اتفاق من كلا الجنسين حول بعض عناصر النواة المركزية وهي: "ضحية المجتمع"، "نفسي العلاقات غير شرعية" فتصورات الطلبة باختلاف الجنس يعتبرون أن الأم العازبة ضحية المجتمع، وقد يرجع ذلك إلى أن الأم العازبة واجهت ظروف خارجية (اجتماعية، عائلية) فرضت عليها أن تصبح أما عازبة، وهذا ما دعمته العناصر المحيطة التي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للأم العازبة، حيث أن الطلبة (ذكور وإناث) اتفقوا على أن المشاكل الأسرية (تفكك أسري، طلاق أو انفصال الوالدين...) والظروف الاجتماعية القاسية (فقر، حرمان، معاناة...) كلها قد تساهم في جعل الفتاة أما عازبة، ووفقاً للدراسة السابقة لـ "بوسبسي وبوسنة" فإن ظاهرة الأم العازبة لها علاقة بجملة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية مثل المستوى الاجتماعي والاقتصادي البسيط عندما تعيش الفتاة في وضعية تتسم بتصدع العلاقات العائلية، كما أوضحت دراسة "سلامي" أن ظهور فئة الأمهات العازبات له علاقة مباشرة بالتفكك الأسري ما يدفع بالفتاة للخروج بحثاً عن الأمان، أما العنصر الثاني المكون للنواة المركزية والتي تمثل في "نفسي العلاقات غير شرعية" فقد يرجع إلى التطورات والتغيرات التي يشهدها مجتمعنا، فقد خلصت دراسة "بوسبسي وبوسنة" إلى وجود علاقة بين ظاهرة الأم العازبة وعوامل التغير الاجتماعي التي حصلت في المجتمع، وإلى الصراع بين القيم التقليدية والحديثة، كما دعم هذا العنصر بعناصر محيطة اتفق عليها الطلبة من كلا الجنسين والتي من بينها: "سوء التنشئة

الاجتماعية"، "ضعف الوازع الديني"، "ضعف الشخصية"، "نقص الوعي" التي قد تدفع بالفتاة لممارسة علاقات جنسية غير شرعية مما يوصلها لأن تصبح أما عازبة، وهذا ما توصلت إليه دراسة "سلامي" حيث أن نقص وعي الفتاة بخطورة ممارستها للعلاقات الجنسية خارج إطارها الشرعي والتنشئة الاجتماعية غير السليمة يؤدي إلى انحراف في سلوكها فقد يجعلها تمارس علاقات جنسية غير شرعية توصلها إلى أن تصبح أما عازبة، وقد اتفقت دراسة "Foussier Michel" على أن التنشئة الاجتماعية للفتاة خاصة في فترة المراهقة له دور فعال وأن غياب الوسط الأسري في تأديته للتربية يخلق حالة تشويش واضطراب نفسي شديد يتسبب في عدم استقرار الفتاة مما قد يجعلها تمارس علاقات جنسية غير شرعية، كما أوضحت هذه الدراسة أن غياب الوالدين أو أحدهما (بالطلاق أو بوفاة أحد الوالدين) يؤثر في تكوين شخصية الفتاة وانحراف سلوكها.

ومنه فإن الجنس لا يؤثر في اختلاف التصورات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، ووجود عناصر مشتركة على مستوى النواة المركزية للتصور يدل على وجود أفكار وآراء ومعتقدات واتجاهات مشتركة بين الجنسين، وبالتالي تحقق الفرضية الجزئية الأولى.

أما فيما يخص الفرضية الجزئية الثانية والتي كان مفادها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول التصورات الاجتماعية للأم العازبة عند الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص العلمي"، فقد تحققت وذلك بناء على نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية الموضحة في الجدول رقم (33) وبناء على استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA من خلال نتيجة (F) العامة المحسوبة وفق متغير التخصص العلمي والمقدرة ب (1,85) وبعد مقارنتها بقيمة (F) الجدولية المقدرة ب (3,06) الموضحة في الجدول رقم (35) تبين أن (F) العامة المحسوبة أصغر من (F) الجدولية وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول التصورات الاجتماعية للأم العازبة تعزى لمتغير التخصص العلمي، وقد يرجع ذلك لكون أفراد العينة ينتمون لنفس المجتمع وهو المجتمع الجامعي كذلك تقارب المستوى التعليمي والثقافي، وتقارب السن بين أفراد عينة الدراسة يقرب بين أفكارهم ومعارفهم وتصوراتهم، وهذا التقارب قد يرجع للذاكرة الجماعية التي يجمع بينهم كجماعة من نفس الوسط الجامعي الذي ينتمي لبيئة جغرافية واحدة هي المجتمع الجزائري بكل موارثه الثقافي والتربوي والحضاري والشعبي وحتى الديني والذي تشكل من خلاله التصور الاجتماعي للأم العازبة أين يظهر هذا الأخير على شكل

مجموعة من الأفكار والآراء والمعتقدات والاتجاهات الخاصة بجماعة الطلبة الجامعيين من تخصص علم النفس، تاريخ، وعلوم الاعلام والاتصال والمكتبات، وما يمتلكون من أوصاف وخصائص حول الأم العازبة مشكلة بذلك ما يسمى بالهوية الاجتماعية والشخصية التي لديها القدرة على التوافق مع الضوابط والقيم المحددة اجتماعيا ضمن الحقل الاجتماعي، وبما أن كل تصور ينتظم حول نواة مركزية ذات عناصر محددة تتميز بالثبات النسبي والاستقرار وبعناصر محيطية أقل أهمية من النواة المركزية ولكنها مكملة لها حسب نظرية "Abric" فقد وجدنا أن التصور الاجتماعي للأم العازبة لدى الطلبة الجامعيين يتمركز حول نواة مركزية، وأن هناك اتفاق بين الطلبة الجامعيين من حيث التخصص العلمي في بعض عناصر التصور، فعلى مستوى النواة المركزية اتفق اعتبر الطلبة "الأم العازبة ضحية المجتمع" وقد يرجع ذلك إلى ظروف اجتماعية قاسية ومشاكل عائلية فقد ذكرنا سابقا مدى تأثير هذه الظروف على انحراف سلوك الفتاة، ولقد دعم عنصر النواة المركزية بعناصر محيطية اشترك فيها الطلبة الجامعيين فقد اعتبروا "الأم العازبة ضحية اغتصاب" وقد يرجع ذلك إلى عدم تلقين الفتاة كيفية تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس في مواجهة الحياة مما يجعلها فريسة سهلة فتعرض للاغتصاب، وهذا ما أوضحتها دراسة "Foussier Michel" الذي توصل إلى أن الوالدين لا يقومان بمنح ابنتهما التربية اللازمة والرعاية الكاملة وتلقينها كيفية تحمل المسؤوليات والاعتماد على النفس في مواجهة الحياة، فلا يقومان بدورها وذلك بحماية ابنتهما من كل المؤثرات الخارجية أي تدريبها على كيفية التعامل مع العالم الذي هو خارج الأسرة، لهذا فهي تقوم بسلوكيات وتصرفات لا تعرف نتائجها ولا تمكنها من تحمل المسؤوليات التي تقع على عاتقها. كما نجد أن عبارتي المجتمع يحتقر الأم العازبة و"الطفل غير شرعي يتحمل خطأ أمه" من العناصر التي كانت محل اختلاف بالنسبة للطلبة من حيث التخصص العلمي فطلبة التاريخ يرون أن احتقار المجتمع للأم العازبة من بين العناصر النواة المركزية أما بالنسبة لطلبة علم النفس وطلبة علوم الاعلام والاتصال والمكتبات فقد جاء هذا العنصر ضمن العناصر المحيطية، نفس الأمر بالنسبة لتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه فطلبة علوم الاعلام والاتصال والمكتبات يعتقدون أن هذا العنصر ينتمي للنواة المركزية إلا أن طلبة علم النفس و التاريخ يرون أنه من عناصر النظام المحيطي، وهذا يرجع لكون التصور يتأثر بتاريخ الأفراد وتجاربهم الخاصة المعاشة، لكن يبقى هذان العنصران مهمان بالنسبة لحقل التصور الخاص بالأم العازبة، فاحتقار المجتمع للأم العازبة وتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه كانا محط اهتمام

العديد من الدراسات ومن بينها دراسة "محفوظ بوسبسي" الذي أراد من خلال دراسته معرفة وضعية الأم العازبة في المجتمع الجزائري ونظرة المجتمع لها وكذلك معرفة مصير الأطفال اللاشريعيين، كما أن دراسة "Ortiz et Bassoff" انطلقا فيها الباحثان في فرضياتهم من مسلمتين، تفيد الأولى بأن الحمل خارج إطار الزواج والأمومة اللاشعرية خلال المراهقة مؤثران ثابتان يدلان على أن الأم والطفل سيعرضان إلى خطر، حيث أن الأم العازبة تكون معرضة للكثير من المشكلات الصحية والنفسية، وكذا الجسمية كما أنها ستعاني من الفقر والحرمان والفرص المحدودة في جميع المجالات، أما الطفل ففي معظم الأحيان يكون معرضا للنزب والرفض والحرمان والإهمال، الأمر الذي يجعله يعاني من مشكلات جسمية ونفسية.

ومنه فرغم اختلاف المواد الدراسية وطبيعة الدراسة بين تخصصات طلبة علم النفس وتاريخ وعلوم الاعلام والاتصال والمكتبات إلا أنه ما أوضحت نتائج الدراسة هو عدم وجود فروق بين التخصصات العلمية، فعامل التخصص العلمي لا يؤثر في تصورات الطلبة الجامعيين للأم العازبة، وبالتالي تحقق الفرضية الجزئية الثانية.

وبناء على ما تم طرحه في هذا الفصل من نتائج وتفسير ومناقشة سنحاول تقديم الاستنتاج العام لما تم التوصل إليه.

3-الاستنتاج العام:

هدفت دراستنا الحالية إلى رصد التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو الأم العازبة في إطار دراسة ميدانية شملت عينة من الطلبة ضمن ثلاثة تخصصات (علم النفس، تاريخ، وعلوم الاعلام والاتصال والمكتبات) من كلا الجنسين (ذكور وإناث)، من خلال التعرف على طبيعة تصوراتهم للأم العازبة إن كانت إيجابية أم سلبية، وفقا لمتغير الجنس والتخصص العلمي، وعليه تم التوصل إلى النتائج التالية:

✓ طبيعة التصورات الاجتماعية التي يحملها الطلبة الجامعيين عن الأم العازبة سلبية ويمكن تفسير ذلك بعدم تقبل الطلبة الجامعيين لها، فهي مرتبطة في أذهانهم بصور جنسية تثير الاشمئزاز، واعتبارها خارجة عن كل ما هو متعارف عليه في مجتمعنا الجزائري من عادات وقيم وأعراف وتقاليد مما يجعلها معرضة للنزب والاحتقار، وهذه المعلومات التي اكتسبها أفراد عينة الدراسة حول موضوع الأم العازبة ترجع إلى اتصاله وتفاعله مع أفراد مجتمعه أو المحيط الذي يعيش فيه.

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول التصورات الاجتماعية للأُم العازبة عند الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس، فنتيجة كا² العامة المحسوبة وفق متغير الجنس والمقدرة ب (2,08) و بعد مقارنتها بقيمة كا² الجدولية المقدرة ب(5,99) بين أن كا² العامة المحسوبة أصغر من كا² الجدولية مما أكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول التصورات الاجتماعية للأُم العازبة تعزى لمتغير الجنس. وقد يرجع هذا التقارب في تصورات الطلبة (ذكور وإناث) للأُم العازبة على انتماء الطلبة إلى الأسرة الجزائرية التي تتميز بحرصها على العادات والتقاليد والقيم والنظرة الجمعية للسلوك الفردي الذي يتمثل في الرقابة وضبط كل فرد داخل الأسرة، ويتم انتقال عناصر التصور من خلال شبكات تابعة لمواصفات وخصائص الأفراد والجماعات التي ينتمون إليها وما يجمع بينهم من تاريخ مشترك أين تحتل الذاكرة الجماعية مكانة كبيرة داخل هذا الحقل التصوري، حيث أن الجنس لا يؤثر في اختلاف التصورات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، ووجود عناصر مشتركة على مستوى النواة المركزية للتصور يدل على وجود أفكار وآراء ومعتقدات واتجاهات مشتركة بين الجنسين.

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول التصورات الاجتماعية للأُم العازبة عند الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص العلمي، فباستخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA وحساب قيمة F العامة وفق متغير التخصص العلمي والتي قدرت ب (1,85) وبعد مقارنتها بقيمة F الجدولية المقدرة ب (3,06) تبين أن F العامة المحسوبة أصغر من F الجدولية مما أكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول التصورات الاجتماعية للأُم العازبة تعزى لمتغير التخصص العلمي، وقد يرجع ذلك لكون أفراد العينة ينتمون لنفس المجتمع وهو المجتمع الجامعي كذلك تقارب المستوى التعليمي والثقافي، وتقارب السن بين أفراد عينة الدراسة يقرب بين أفكارهم ومعارفهم وتصوراتهم، وهذا التقارب قد يرجع للذاكرة الجماعية التي يجمع بينهم كجماعة من نفس الوسط الجامعي الذي ينتمي لبيئة جغرافية واحدة هي المجتمع الجزائري بكل موروته الثقافي والتربوي والحضاري والشعبي وحتى الديني والذي تشكل من خلاله التصور الاجتماعي للأُم العازبة أين يظهر هذا الأخير على شكل مجموعة من الأفكار والآراء والمعتقدات والاتجاهات الخاصة بجماعة الطلبة الجامعيين من تخصص علم النفس، تاريخ، وعلوم الاعلام والاتصال والمكتبات، وما يمتلكون من أوصاف وخصائص حول الأُم العازبة مشكلة بذلك ما يسمى بالهوية الاجتماعية والشخصية التي لديها القدرة على التوافق مع الضوابط

والقيم المحددة اجتماعيا ضمن الحقل الاجتماعي، ومنه عامل التخصص العلمي لا يؤثر في تصورات الطلبة الجامعيين للأم العازبة.

خلاصة الفصل:

قمنا من خلال هذا الفصل بعرض النتائج المتحصل عليها بتطبيق أدوات الدراسة والتي تمثلت في الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية، وكذا القيام بالمعالجة الإحصائية للبيانات، وبعد ذلك قمنا بمناقشة وتفسير النتائج في ظل ما توصلنا إليه من معطيات وما تم تداوله في الإطار النظري وكذلك الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الأم العازبة من مختلف الجوانب، وعلى ضوء ما سبق ذكره تم صياغة استنتاج عام عن الموضوع.

خاتمة:

إن موضوع دراستنا يدور حول "التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين عن الأم العازبة" وهو موضوع معقد ومتشابك، يتطلب منا مجهودات كثيرة من أجل الإحاطة الشاملة بكل جوانبه. هذا ما دفعنا إلى التطرق لهذا الموضوع، وقد اخترنا مجال التصورات الاجتماعية للأم العازبة، بغية معرفة التصور الاجتماعي للأم العازبة عند فئة محددة والتي تمثلت في الطلبة الجامعيين، باعتبارها نخبة المجتمع.

انطلقت الدراسة من فرضية عامة وفرضيتين جزئيتين، ومن أجل تحقيق صحة هذه الفرضيات واثباتها قمنا بعرض ومناقشة نتائج كل من تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية الخاصة بالتصورات الاجتماعية للأم العازبة لدى الطلبة الجامعيين.

ومن خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي تمثلت في أن طبيعة التصورات الاجتماعية التي يحملها الطلبة الجامعيين عن الأم العازبة ذات طبيعة سلبية، وأنه لا يوجد اختلاف في هذه التصورات حسب الجنس والتخصص العلمي، حيث تبلورت بناءً على التصورات عدة عوامل ونرجعها بالدرجة الأولى إلى الأسرة التي لها الدور الأول والفعال في التنشئة الاجتماعية للفرد.

وما توصلنا إليه من خلال دراستنا أن الأم العازبة ماهي إلا ضحية المجتمع، نظراً لتفشي العلاقات غير شرعية فيه والمشاكل الأسرية، وسوء التنشئة الاجتماعية والظروف الاجتماعية القاسية من فقر وحرمان كلما ساهمت في جعل الفتاة أما عازبة.

كما أن نظرة المجتمع لهذه الفئة هي نظرة احتقار ورفض لما لها من آثار وسلبات على الفرد والأسرة والمجتمع ككل.

وأخيراً وليس آخراً نؤكد أن ظاهرة الأم العازبة حقيقة سوسولوجية موجودة في مجتمعنا ولها تأثيراتها السلبية على الأسرة، والمجتمع، وعلى الأم العازبة في حد ذاتها، لذلك نأمل أن تجرى حولها دراسات وأبحاث معمقة بغرض التخفيف من انتشارها وانتشار الظواهر الناتجة عنها خاصة ظاهرة الأطفال غير شرعيين.

وفي ظل ما تم تناوله من خلفية نظرية والنتائج التطبيقية التي توصلت إليها هذه الدراسة، من تصورات اجتماعية ذات طبيعة سلبية للطلبة الجامعيين عن الأم العازبة، وفي ظل الصعوبات التي

واجهتنا أثناء قيامنا بهذه الدراسة نظرا لحدائثة هذا الموضوع واعتباره من الطابوهات، نقدم جملة من الاقتراحات والتوصيات التي يمكن أن تكون مهمة ومنها:

- القيام ببحوث ودراسات مكثفة حول موضوع الأم العازبة، والتركيز على الجانب النفسي لها خاصة.
- إثراء مكتبة الجامعة بالمراجع سواء بالنسبة للتصورات الاجتماعية وكذا الأم العازبة.
- الاهتمام بهذه الفئة بإنشاء مراكز متخصصة والتكفل بها من جميع النواحي، خاصة الحالات التي رفضت من قبل عائلتها، من أجل الحد من انتشار ظواهر سلبية أخرى.
- وجوب تعميم التربية الجنسية والتنقيف الجنسي للأبناء ذكورا وإناثا وتنبههم بخطورة العلاقات الجنسية غير شرعية.
- وجوب توفير وسط عائلي متفهم لإبعاد الأبناء عن الضغوطات والأغراءات والتصرفات السلبية.
- التحسيس بأخطار الظاهرة والوقاية منها من خلال القيام ببرامج ارشادية توعوية للفتاة خاصة.
- عدم تحميل الأم العازبة المسؤولية لوحدها فالرجل يتحمل جزء كبير، لذلك وجب على الأقل وضع قانون ينص على إلزام الأب الاعتراف بطفله، للتقليل من ظاهرة انتشار الأطفال غير شرعيين.

الملخص باللغة العربية:

استهدفت هذه الدراسة الموسومة بـ "التصورات الاجتماعية للأم العازبة لدى الطلبة الجامعيين"، للكشف عن طبيعة هذه التصورات، وما إذا كانت هناك فروق بين أفراد العينة التي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث) ومتغير التخصص العلمي (علم النفس/تاريخ/علوم الاعلام والاتصال والمكتبات).

حيث شملت عينة الدراسة على (146) طالب وطالبة ينتمون إلى مجمع سويداني بوجمعة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة 8 ماي 1945.

ومن أجل التحقق من فرضيات الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، واستخدام تقنيتان لغرض جمع البيانات اللازمة وهما: تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية.

وقد تمت معالجة البيانات إحصائياً من خلال حساب التكرارات، النسب المئوية واستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v 25) الذي سمح بتطبيق الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار مربع كاي، واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يحمل الطلبة الجامعيين تصورات اجتماعية ذات طبيعة سلبية عن الأم العازبة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول التصورات الاجتماعية للطلبة للأم العازبة عند الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول التصورات الاجتماعية للأم العازبة عند الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص العلمي.

الكلمات المفتاحية: التصورات الاجتماعية، الأم العازبة.



قائمة المصادر والمراجع

المراجع بالعربية:

- 1) الحاج الشيخ، سمية. (2013). التصورات الاجتماعية للمرض العقلي لدى الأطباء. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير. جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 2) الحفني، عبد المنعم. (1992). موسوعة نفسية جنسية. ط3. القاهرة: مكتبة مديولي.
- 3) الحفني، عبد المنعم. (1994). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. ط4. القاهرة: مكتبة مديولي.
- 4) الزبيدي، كامل، وصبر ناصر، أشواق. (2014). علم النفس الجنسي. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- 5) الشحيمي، محمد. (1994). دور علم النفس في حياة المدرسة. لبنان: دار الفكر اللبناني.
- 6) العيسوي، عبد الرحمان. (1994). دراسات في علم النفس الاجتماعي. ط1. بيروت: دار النهضة العربية.
- 7) المرنيسي، فاطمة. (1975). الجنس كهندسة اجتماعية-بين النص والواقع-. (فاطمة زهراء. زريول، المترجمون) الدار البيضاء: نشر الفنك.
- 8) بركاش، جميلة. (د.س). يحدث في العالم العربي، أمهات عازبات وأطفال بلا نسب. www.al-khayma
- 9) بلقاضي، فؤاد. (2016). مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري. جامعة وهران 2، وهران.
- 10) بلهواش، عمر. (2005). تصورات الحاجات في إطار سياسة تسيير الموارد البشرية. أطروحة ماجستير في علم النفس التنظيمي وتنمية الموارد البشرية. جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة.
- 11) بن زيان، نور الدين. (2012). تحليل ظاهرة الأمهات العازبات في ولاية وهران منذ سنة 2000 حتى 2009. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الديمغرافيا. جامعة وهران، وهران.
- 12) بن قدومة، أسماء، وشرياف، آمنة. (2016). وصم الأمهات العازبات وعلاقته بالعود إلى ممارسة السلوك الانحرافي. رسالة ماستر. جامعة الجليلي بونعامة-خميس مليانة، بوسماعيل.
- 13) بن هادية، علي، وآخرون. (1991). القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي. ط7. الجزائر: مؤسسة الوطنية للكتاب.

- 14) بوعلاق، محمد. (2009). الموجه في الاحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط1. الجزائر: دار الأمل.
- 15) بوغندوسة، سهام. (2010). تصورات المرأة العاملة لجسدها. مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي. جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة.
- 16) بوقرة، حميدة. (2016). واقع إعادة الإدماج الاجتماعي للأمهات العازبات. مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر. جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة.
- 17) بومدين، سليمان. (2004). التصورات الاجتماعية للصحة والمرض في الجزائر. رسالة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي. جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة.
- 18) جلول، أحمد، وبكوش الجموعي، مومن. (2014). التصورات الاجتماعية-مدخل نظري-. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية (العدد 6). جامعة الوادي، الجزائر.
- 19) جنان، شريفة. (2016). عقود العمل ودورها في اشباع حاجات الجامعة حسب هرم ماسلو. أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه الطور الثالث تخصص علم النفس عمل وتنظيم. جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 20) جوايبيبة، مريم، وعباس، إيمان. (2016). التصورات الاجتماعية للعدوية لدى الطلبة الجامعيين. مذكرة ماستر في علم النفس الاجتماعي. جامعة 8 ماي 1945، قالمة.
- 21) خروف، حياة. (2006). تصورات العمال لدى اطارات الهيئة الوسطى والعمال المنفذين. أطروحة ماجستير في علم النفس تنظيم وعمل. جامعة باجي مختار، عنابة.
- 22) خليل، عباس. محمد، وآخرون. (2007). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 23) دبارة، اسماعيل. (2005، أبريل). الأمهات العازبات ظاهرة تجتاح تونس. مجلة إيلاف (العدد 2507).
- 24) دخينات، خديجة. (2012). وضعية الأطفال غير شرعيين في المجتمع الجزائري. رسالة ماجستير. جامعة لحاج لخضر، باتنة.
- 25) دشاش، نادية. (2014). التصورات الاجتماعية لخصائص الأستاذ القدوة عند تلاميذ المرحلة الثانوية. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص علم النفس الاجتماعي. جامعة قسنطينة (2)، الجزائر.

- 26 رولان، دورون، وفرانسوا، يارو. (2012). معجم المصطلحات وشرح المعاني. موسوعة علم النفس (المجلد 2). (فؤاد. شاهين، المترجمون) بيروت: عويدات للنشر والتوزيع.
- 27 زردوم، خديجة. (2006). المعاش النفسي للحمل عند الأمهات العازبات. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي. جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة.
- 28 زيازية، وفاء. (2011). واقع ظاهرة الأمهات العازبات في ولاية المسيلة-دراسة مونوغرافية-. رسالة ماجستير. جامعة الجزائر 2، الجزائر.
- 29 سلامي، فاطمة. (2004). دور البيئة الأسرية في ظهور فئة الأمهات العازبات. رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي. جامعة الجزائر، الجزائر.
- 30 سيلامي، نوربير. (2001). المعجم الموسوعي في علم النفس. (أسعد. وجيه، المترجمون) دمشق: منشورات وزارة الثقافة السورية.
- 31 شروخ، صلاح الدين. (2003). منهجية البحث العلمي للجامعيين. الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- 32 شكبو، ليلي. (2005). التصورات الاجتماعية للكارثة الطبيعية عند الطلبة الجامعيين الجزائريين. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس. جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة.
- 33 شويعل، سامية. (1994). الخصائص السيكو-اجتماعية للأمهات العازبات اللواتي يحتفظن بأطفالهن. رسالة ماجستير. جامعة الجزائر، الجزائر.
- 34 شين، سعيدة. (2015). التصورات الاجتماعية للطب الشعبي. أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع. جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 35 صليبا، جميل. (2002). المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية. بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- 36 عامر، نورة. (2006). التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية. مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي. جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة.
- 37 عبد المجيد ابراهيم، مروان. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. عمان: مؤسسة الوراق.
- 38 عبيدات، نوقان، وآخرون. (2004). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر.

- (39) عبيدات، محمد، وآخرون. (1999). منهجية البحث العلمي. ط2. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- (40) عشوي، مصطفى. (2015). علم النفس المعاصر. الجزائر: دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع.
- (41) عطوي، جودت. (2000). أساليب البحث العلمي. ط2. عمان: دار الثقافة للنشر.
- (42) غانم، ابتسام. (2009). التصور الاجتماعي للعدوية عند الطالبة الجامعية. مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي. جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة.
- (43) فرج، عبد القادر طه. (1989). معجم علم النفس والتحليل النفسي. ط1. بيروت: دار النهضة العربية.
- (44) قانون الصحة العمومية. (23 أكتوبر، 1976). الجريدة الرسمية. (العدد 7). الجزائر: المطبعة الرسمية، 7 و9 و13 شارع عبد القادر بن مبارك.
- (45) قانون العقوبات. (2015). وزارة العدل. الديوان الوطني الأشغال التربوية.
- (46) قانون رقم 85-05. (17 فبراير، 1985). الجريدة الرسمية. (العدد 8). الجزائر: المطبعة الرسمية، 7 و9 و13 شارع عبد القادر بن مبارك.
- (47) قيرة، اسماعيل، بومدين، سليمان، وخروف، حميد. (2007). النسق القيمي والتصورات الاجتماعية. قسنطينة: دار أنيس للنشر والتوزيع.
- (48) كارمونا، سارة. (2008). البغاء (في شوارع الدار البيضاء). ط1. (عبد الصمد. الديالمي، المترجمون) الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.
- (49) لسات، نعيمة. (2009). واقع ادماج واندماج الأمهات العازبات في المجتمع الجزائري من خلال مراكز الاسعاف الاجتماعية. رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الجنائي. جامعة الجزائر، الجزائر.
- (50) لشرط، ربيعة. (2009). التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع. مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي. جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة.
- (51) مبارك، بشرى. (2012، ايلول). التمثيلات الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو السياسة الاجتماعية لدى المنتمين للأحزاب السياسية. مجلة الفتح (العدد 51). جامعة ديالي، العراق.

- 52) محمد خليفة، عبد اللطيف. (2000). دراسات في علم النفس الاجتماعي. (المجلد الثاني). القاهرة: دار القباء للنشر والتوزيع.
- 53) مرابطي، زهرة. (2011). مشكلات الأمهات الجديديات. رسالة ماجستير إرشاد وتوجيه. جامعة وهران، الجزائر.
- 54) مرزوق، مليكة. (2008). الصحة النفسية للأم العازبة. مذكرة ليسانس. جامعة وهران، الجزائر.
- 55) مرفت، عبد الناصر. (دون سنة). هموم المرأة - تحليل شامل لمشاكل المرأة النفسية-. القاهرة: مكتبة مديولي.
- 56) مليوح، خليفة. (2012، جوان). سمات شخصية الأمهات العازبات من خلال تطبيق اختبار الروشاخ. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية (العدد 8). جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 57) هيلين، دوتش. (2008). علم النفس المرأة والأمومة. ط1. (اسكندر. جرجي مصعب، المترجمون) بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات.
- 58) ويس، راضية. (2006). آثار صدمة الاغتصاب على المرأة. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي. جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة.
- المراجع بالفرنسية:

- 1) Abraham, K. (1966). Manifestation du complexe castration de la femme. Paris : Payot.
- 2) Abric, J. (1987). Coopération, compétition et représentations sociales. Cousset : Del Val.
- 3) Abric, J. (1994). Pratiques sociales et représentation. Paris : PUF.
- 4) Abric, J. (2003). Méthodes des représentations sociales. 1 éd. Paris.
- 5) Boucebc, M. (1978). Psychiatrie, société et développement. Algérie : SNED.
- 6) Boucebc, M. (1982). Psychiatrie société et développement. 2 éd. Algérie: SNED.

- 7) Bouhdiba, A. (1975). La sexualité en Islam. Paris : PUF.
- 8) Boutefnouchet, M. (1982). La famille Algérienne évolution et caractéristique récentes. Alger : SNED.
- 9) Chabib, F. (1992). Enfant né hors mariage. Alger : édition ENAP.
- 10) Jodelet, D. (1990). Les représentations sociales. Paris : PUF.
- 11) Jodelet, D. (1997). Les représentations sociales : phénomène concept et théorie. Paris : PUF.
- 12) Deutch, H. (1962). La psychanalyse des femmes, Tome 1 et 2. Paris : PUF.
- 13) Doise, W., & Autres. (1999). La construction sociale de la personne. Paris : presses universitaire de Grenoble.
- 14) Durkheim, E. (1967). Sociologie et philosophie. Paris : presses universitaire de France.
- 15) Ficher, G.-N. (2005). Les concepts fondamentaux de la psychologie sociale. 3 éd. Paris : Dunod.
- 16) Flament, C., & Rouquette, M. L. (2003). Anomie des idées ordinaires (comment étudier les représentations sociales). Paris : PUF.
- 17) Couchard, F. (2004). Le fantasme de séduction dans la culture Musulmane (Mythes et représentations sociales). 2 éd. Paris : PUF.
- 18) Freud, S. (1972). La vie sexuelle. Paris : PUF.
- 19) Geadah, R. (1979). Les problèmes de la maternité célibataires, les réponses institutionnelles. Paris : édition UNIOPSS.
- 20) Herzlich, C. (1972). La représentation sociale. in Moscovici Serge à la psychologie, vol1. Paris.
- 21) Lacoste, D. C. (1985). Des mères contre des femmes. Paris : édition la Découverte.

- 22) Le petit Larousse. (1998). Dictionnaire. Paris : Edition Bordas.
- 23) Maach, Y., Chorfi, M., & Kouira, A. (2002). Les représentations sociales, un concept au carrefour de la psychologie et de la sociologie. Les éditions de l'Université Mentouri, Constantine.
- 24) Mannouni, B. M. (1964). L'enfant arriéré et sa mère. Paris : SUEIL.
- 25) Pierre, M. (2006). Les représentations sociales. 4 éd. Paris : PUF.
- 26) Rahou, Y. (2014). La problématique de la construction du couple chez les mères célibataires. Algérie : les cahiers du CRASC.
- 27) Robert, F. (1997). Les représentations sociales in psychologie sociale. Paris : PUF.
- 28) Saadi, L. (1995). Penser Manger. Les représentations sociales de l'alimentation. Thèse de Psychologie sociale pour le doctorat nouveau régime. Ecole des Hautes Etudes en sciences Sociales, Français.
- 29) Moscovisi, S. (1961). La psychanalyse son image et son public. Paris : PUF.
- 30) Moscovisi, S. (1993). Prototypes et représentation sociale. in Denise Jodlet : les représentations sociales.
- 31) Moscovisi, S. (2003). La psychologie sociale. 1ed. Paris : PUF.
- 32) Soulé, M., & Marzo-Weyl, S. (1968). La mère célibataire et son enfant. (22).
- 33) Zerdoumi, N. (1982). Enfants d'hier l'éducation de l'enfant au milieu traditionnel Algérien. Paris : édition François.



الملاحق

ملحق رقم (1): استمارة الاستحضار التسلسلي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945-قائمة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص: ثانية ماستر علم النفس الاجتماعي.

دراسة بعنوان: "التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين عن الأم العازبة."

أخي /أختي الطالب(ة):

إن هذا السؤال جزء من دراستنا ويتوقف جزء كبير من دراستنا على مدى تعاونكم، لذلك نرجو منكم أن لا تبخلوا علينا بأرائكم.

ملاحظة: مع العلم أن المعلومات التي تزودنا بها في هذه الاستمارة تستخدم لغرض علمي فقط.

الجنس: ذكر أنثى

التخصص العلمي:

السؤال:

أكتب خمس كلمات أو عبارات تتبادر إلى ذهنك عند سماعك أو قراءتك كلمة "أم عازبة"

.....-

.....-

.....-

.....-

.....-

ثم رتب الكلمات حسب الأهمية

.....-

وشكرا على تعاونكم.

ملحق رقم (2) : الاستمارة التمييزية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 -قائمة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
تخصص علم النفس الاجتماعي

استمارة تحت عنوان:

التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين عن الأم العازبة

التعليمة:

أخي/أختي الطالب(ة):

إن هذه الاستمارة جزء من دراستنا لنيل درجة الماستر في علم النفس الاجتماعي، ونرجو منكم ألا تبخلوا علينا بأرائكم، فجزء كبير من دراستنا يتوقف على مدى تعاونكم، وذلك من خلال قراءة كل عبارة والاجابة بوضع:

- علامة (+) أمام خمس (5) عبارات تراها أكثر تميزا ووصفا للأم العازبة.

-علامة (-) أمام خمس (5) عبارات تراها أقل تميزا ووصفا للأم العازبة.

-علامة (+ أو -) أمام العبارات المتبقية.

وشكرا على تعاونكم

البيانات الأولية:

-الجنس: ذكر أنثى

-التخصص العلمي:

الاستمارة التمييزية

الرقم	البنود	أكثر تميزا (+)	Plus ou moins (-,+)	أقل تميزا (-)
1	الأم العازبة ضحية المجتمع.			
2	تفشي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات.			
3	يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه.			
4	تأخر سن الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات.			
5	الأم العازبة متمرده.			
6	المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة.			
7	الأم العازبة مذنبه.			
8	ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات.			
9	المجتمع يحتقر الأم العازبة.			
10	تصبح الأم العازبة عرضة للاستغلال.			
11	الأم العازبة منحلة خلقيا.			
12	الظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة.			
13	الأم العازبة عاهرة.			
14	الأم العازبة ضحية اغتصاب.			
15	سوء التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات.			

ملحق رقم (3): نتائج SPSS الخاصة بحساب مربع كاي لكل بند

الأم العازبة ضحية المجتمع			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	,060^a	2	,971
a. 0 cellules (,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5.			

تفشي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	,882^a	2	,643
a. 0 cellules (,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5.			

يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	3,984^a	2	,136
a. 0 cellules (,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5.			

تأخر سن الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	,444^a	2	,801
a. 0 cellules (,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5.			

الأم العازبة متمردة			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	,400^a	2	,819
a. 0 cellules (,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5.			

المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	1,339^a	2	,512
a. 0 cellules (,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5.			

الأم العازبة مذنبه			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	,394^a	2	,821
a. 0 cellules (,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5.			

ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	3,091^a	2	,213
a. 0 cellules (,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5.			

المجتمع يحتقر الأم العازبة			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	,646 ^a	2	,724
a. 0 cellules (,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5.			

تصبح الأم العازبة عرضة للاستغلال			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	,883 ^a	2	,643
a. 0 cellules (,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5..			

الأم العازبة منحلة خلقيا			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	8,643 ^a	2	,013
a. 0 cellules (,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5.			

الظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	1,623 ^a	2	,444
a. 0 cellules (,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5.			

الأم العازبة عاهرة			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	2,280 ^a	2	,320
a. 0 cellules (,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5..			

الأم العازبة ضحية اغتصاب			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	5,353 ^a	2	,069
a. 0 cellules (,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5.			

سوء التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	,648 ^a	2	,723
a. 0 cellules (,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5.			

ملحق رقم (4): نتائج SPSS الخاصة بحساب تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لكل بند

ANOVA						
		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
المجتمع ضحية العازبة الأم.	Intergruppes	1,216	2	,608	,906	,406
	Intragruppes	95,969	143	,671		
	Total	97,185	145			
إلى أدى شرعية غير العلاقات تفشي العازبات الأمهات انتشار.	Intergruppes	6,858	2	3,429	9,623	,000
	Intragruppes	50,957	143	,356		
	Total	57,815	145			
أمه خطأ شرعي غير الطفل يتحمل.	Intergruppes	5,257	2	2,628	3,983	,021
	Intragruppes	94,367	143	,660		
	Total	99,623	145			
الأمهات انتشار في ساهم الزواج تأخر العازبات.	Intergruppes	1,624	2	,812	1,389	,253
	Intragruppes	83,615	143	,585		
	Total	85,240	145			
متمردة العازبة الأم.	Intergruppes	,009	2	,004	,009	,991
	Intragruppes	70,245	143	,491		
	Total	70,253	145			
عازبة أما الفتاة تجعل الأسرية المشاكل.	Intergruppes	,019	2	,010	,017	,984
	Intragruppes	83,001	143	,580		
	Total	83,021	145			
مذنبة العازبة الأم.	Intergruppes	3,734	2	1,867	2,938	,056
	Intragruppes	90,876	143	,635		
	Total	94,610	145			
انتشار أسباب من الديني الوازع ضعف العازبات الأمهات.	Intergruppes	,467	2	,234	,342	,711
	Intragruppes	97,512	143	,682		
	Total	97,979	145			
العازبة الأم يحتقر المجتمع.	Intergruppes	,627	2	,314	,576	,564
	Intragruppes	77,900	143	,545		
	Total	78,527	145			
للاستغلال عرضة العازبة الأم تصيح.	Intergruppes	2,145	2	1,072	1,817	,166
	Intragruppes	84,383	143	,590		
	Total	86,527	145			
خلقيا منحلة العازبة الأم.	Intergruppes	1,069	2	,534	,927	,398
	Intragruppes	82,411	143	,576		
	Total	83,479	145			
الفتاة تجعل القاسية الاجتماعية الظروف عازبة أما.	Intergruppes	4,192	2	2,096	3,569	,031
	Intragruppes	83,980	143	,587		
	Total	88,171	145			

عاهرة العازبة الأم.	Intergruppes	1,026	2	,513	,856	,427
	Intragruppes	85,721	143	,599		
	Total	86,747	145			
اغتناب ضحية العازبة الأم.	Intergruppes	,742	2	,371	,570	,567
	Intragruppes	93,039	143	,651		
	Total	93,781	145			
انتشار إلى أدى الاجتماعية التنشئة سوء العازبات الأمهات.	Intergruppes	,196	2	,098	,173	,841
	Intragruppes	81,064	143	,567		
	Total	81,260	145			

ملحق رقم (5): نتائج SPSS الخاصة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

Statistiques descriptives			
	N	Moyenne	Ecart type
الأم العازبة ضحية المجتمع.	146	2,35	,819
تفشي العلاقات غير شرعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات.	146	2,57	,631
يتحمل الطفل غير شرعي خطأ أمه.	146	2,25	,829
تأخر الزواج ساهم في انتشار الأمهات العازبات.	146	1,80	,767
الأم العازبة متمرده.	146	1,54	,696
المشاكل الأسرية تجعل الفتاة أما عازبة.	146	1,88	,757
الأم العازبة مذنبية.	146	1,76	,808
ضعف الوازع الديني من أسباب انتشار الأمهات العازبات.	146	2,14	,822
المجتمع يحتقر الأم العازبة.	146	2,13	,736
تصبح الأم العازبة عرضة للاستغلال.	146	2,13	,772
الأم العازبة منحلة خلقيا.	146	1,64	,759
الظروف الاجتماعية القاسية تجعل الفتاة أما عازبة.	146	1,92	,780
الأم العازبة عاهرة.	146	1,61	,773
الأم العازبة ضحية اغتناب.	146	2,12	,804
سوء التنشئة الاجتماعية أدى إلى انتشار الأمهات العازبات.	146	2,14	,749
N valide (liste)	146		